

بحوث اسلامية

الباحث  
مالك مهدي خلصان



## بجوت اسلامية

الباحث

مالك مهدي خلصان

## بحوث اسلامية

- البكاء على الامام الحسين (عليه السلام)
- التيارات التكفيرية ودورها في تباعد العالم الاسلامي
- قابلية الاسلام لتحقيق الحضارة الاسلامية الحديثة
- قدرات التعليم الالكتروني في تعزيز التعلم الديني
- اسلوب الدعوة لحاكية الله
- طرق تصدي الشعوب، الدول، المؤسسات العالمية
- لتسلط القوى الاستكبارية كما يراه الامام الخميني (قدس سره)
- شخصية الامام الحسن العسكري (عليه السلام)
- الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في آيات الاحكام

الباحث

مالك مهدي خالصان السويدي



مؤسسة لولو للطباعة والنشر

**Lulu Press, Inc.**

**All Rights Reserved**

**Morrisville, NC 27560**

Phone: (844) 212-0689

Web: [www.lulu.com](http://www.lulu.com)

Copyright © 2002-2018 Lulu

Press, Inc.

## المقدمة

لقد قمت بكتابة بعض البحوث العلمية الإسلامية التي نشر بعضها في المجالات العالمية وحازت بعضها على جوائز، من خلال فترة دراستنا لمرحلة الماجستير- فرع التفسير وعلوم القرآن- في جامعة المصطفى العالمية في إيران- قم، فقامت بجمع هذه البحوث، وحصرها في هذا الكتاب إتماماً للفائدة ومن الله التوفيق .

الكاتب

مالك مهدي السويدي

# البحث الأول

البكاء على الامام الحسين (عليه السلام)

(رسالة عاشوراء في التاريخ)

البكاء على الإمام الحسين (عليه السلام)

الكاتب: مالك مهدي خالصان (1)

المشرف: الشيخ حسن عالمي بكتاش (2)

استلام: 2016/09/23 قبول: 2016/10/29

---

(1) ماجستير فرع التفسير وعلوم القرآن.  
(2) أستاذ في جامعة المصطفى (عليه السلام) المفتوحة.





## الملخص

لقد جسدت ملحمة عاشوراء أروع سلسلة من الأحداث البطولية التي مرت عبر التاريخ والعمور؛ جمعت فيها أسمى الآثر الإنسانية في التضحية، والشجاعة، والعطاء في هذه النهضة الحسينية، ومما لا شك فيه أن الشيعة الامامية أصحاب مذهب أهل البيت (عليهم السلام) متهمين بالتادي والإفراط في حب الإمام الحسين (عليه السلام) وعلى كثرة إقامة التعازي ومجالس الذكر لمصيبة الإمام الحسين (عليه السلام) كل عام .

والسؤال يفرض نفسه هنا :

- لماذا نبكي حسيناً؟

- ولماذا البكاء على الإمام الحسين (عليه السلام) بالذات دون غيره من الأئمة الأطهار (عليهم السلام)؟

- ما كل هذا التعظيم، مع ان هنالك شخصيات إسلامية كثيرة، لها دور وشأن كبير عبر مرور التاريخ، ولهم دروس وعبر، فما هي الخصوصية؟

- هل نحن نبكي حسيناً كشخص؛ أو نبكي على ضياع الحكومة الإسلامية؟

هل نبكي على الحسين كالمظلوم الوحيد في العالم - وهناك ملايين أمام  
اعيننا - أم نبكي الظلم والجور، والهوان بشكل عام والحسين ليس إلا أبرز  
نموذج لكل ذلك؟

هذا ما نود بيانه في هذا المقال مع بيان الأسباب الحقيقية، والمغزى من البكاء  
على الإمام الحسين بن علي (عليه السلام) بالذات، والاستمرار بتخليد هذه  
الذكرى، ورفع الاتهامات التي طرحها المخالفين لمذهب أهل البيت (عليهم  
السلام) وإجلاء الصورة الخفية عن هذه الحقيقة بصورة جديدة، لتبلور لنا  
محور الواقعة، والأسباب التي جعلت منها ذكرى خالدة بين أهل الأرض  
والسما.

**الكلمات الرئيسية:** الإمام الحسين (عليه السلام)، البكاء، الشرك،

المشروعية، عاشوراء

## المقدمة

عاشوراء يطلق على اليوم العاشر من محرم في السنة الهجرية الإسلامية، ويطلق أيضا على واقعة شهادة الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء، في السنة الواحدة والستين الهجرية، وما يرتبط بهذه الأيام التسعة الأولى من شهر محرم - فهي أيام حزن تقام فيها مراسم الحزن والعزاء - تذكرة بتلك الواقعة الأليمة، وتطل علينا هذه الذكرى الخالدة عاما بعد عام. عندما يتذكر المسلم ما جرى في ذلك اليوم من مصائب على ذرية رسول الله (عليه السلام) من عطش الحسين (عليه السلام) وأهله وأصحابه، ورؤية الحسين (عليه السلام) لأهله وأحبابه صرعى أمامه وبقائه وحيدا، وذبح الحسين كما يذبح الكباش وهو سبط النبي (صلى الله عليه واله) وريحانته وسيد شباب أهل الجنة... ورفع رأس الحسين ورؤوس القتلى على الرماح... وحرق الخيام وإيذاء النساء والأطفال وسبيهم وكأنيهم ليسوا ذرية رسول الله (صلى الله عليه واله)... عندما يتذكر المؤمنون كل ذلك، فإنه من الطبيعي أن ينبعث من قلوبهم ما لا يتماثلون أنفسهم... فتحترق قلوبهم ألما وتسيل دموعهم حزنا على هذا المصاب الجليل الذي لم يشهد التاريخ مثله...

لقد جسدت ملحمة عاشوراء أروع سلسلة من الأحداث البطولية التي مرت عبر التاريخ والعصور؛ جمعت فيها أسى المآثر الإنسانية في التضحية، والشجاعة، والعطاء في هذه النهضة الحسينية، وهو ما أشار إليه الإمام الحسين (عليه السلام) بقوله:

( إني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما وإنما خرجت لطلب  
الأصلاح في أمة جدي أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة  
جدي وأبي علي بن أبي طالب) <sup>(1)</sup>

يقول الإمام الحسين (عليه السلام):

مخاطبا أعدائه: " لا والله لا أعطيكم بيدي عطاء الذليل ولا أفر فرار العبيد.  
(2)

وقال الحسين (عليه السلام) في موقف آخر:

ألموت أولى من ركوب العار والعار أولى من دخول النار  
فعندما تميل الأمة عن مسارها، والسلطان عن منهج الحق، والنظام  
السياسي عن الطريق السوي؛ حينئذ لا بد على الإنسان المسؤول أن ينهض  
بواجهه ليصحح الانحراف، ويدعو الأمة الى الصراط المستقيم.

ومما لا شك فيه ولا ريب؛ إن الشيعة الإمامية أصحاب مذهب أهل البيت  
(عليهم السلام) متهمين بالتادي والإفراط في حب الإمام الحسين، وعلى كثرة  
إقامة التعازي ومجالس الذكر لمصيبة الإمام الحسين (عليه السلام) كل عام.

والسؤال يفرض نفسه: لماذا نبكي حسينا!؟

وهل أن البكاء مشروع في الإسلام؟

(1) بحار الانوار / طبعة 1403، ج 44 - ص 330.

(2) بحار الانوار / طبعة 1403، ج 44 - ص 50.

البكاء على الإمام الحسين (عليه السلام) بالذات دون غيره من الأئمة الأطهار (عليهم السلام) يثير التسائل عن شأن هذا التعظيم، وهذه الخصوصية المحصورة في هذه الشخصية العظيمة دون غيره، علماً ان أباه علي بن أبي طالب (عليه السلام) أعظم شأن، وأفضل درجة منه، ومن غيره.

وماذا يجدي البكاء والحزن طول هذه السنين المريعة، ولماذا هذا التماذي والإفراط؟ مع أن هنالك شخصيات إسلامية كثيرة، لها دور وشأن كبير عبر مرور التاريخ، ولهم دروس وعبر فما هي الخصوصية؟

هذا ما نود بيانه وتوجيه كلامنا نحوه، والتعرض اليه بشيء من التفصيل. وكذلك بيان الأسباب الحقيقية، أو المغزى من البكاء على الإمام الحسين (عليه السلام) بالذات، والاستمرار بتخليد هذه الذكرى، ورفع الاتهامات التي طرحها المخالفون لمذهب أهل البيت (عليهم السلام) وجلاء الصورة الخفية عن هذه الحقيقة، بصورة جديدة، تبلور لنا محور الواقعة، والأسباب التي جعلت منها ذكرى خالدة بين أهل الأرض والسماء.

### حرمة البكاء على الميت

في البدء نود أن نسلط الضوء على المزايم التي طرحت من قبل المخالفين، والمعادين لمذهب أهل البيت (عليهم السلام) وتوجيه التهم والأفتراءات، أو تأويل الآيات القرآنية، والأحاديث وتوجيهها بشكل يؤيد مزاعمهم، وصدق ادعاءاتهم الباطلة كما هي العادة.

ذهب بعض المسلمين الى أن البكاء على الميت حرام، وغير مشروع؛ لأن الخليفة عمر بن الخطاب روى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه". وروى مسلم عن عبد الله بن عمر أن حفصة بكت على عمر، فقالت: محملا يا بنية! ألم تعلمي أن رسول الله قال: "إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه" (1)

وروى البخاري ومسلم عن ابن أبي مليكة قال: توفيت ابنة لعثمان بمكة، وجئنا لنشهدها، وحضرها ابن عمر وابن عباس واني لجالس بينهما فاذا صوت من الدار. فقال عبد الله بن عمر لعمر بن عثمان: ألا تنتهي عن البكاء؟

فإن رسول الله قال: "إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه: فقال ابن عباس: قد كان عمر يقول بعض ذلك. ثم حدث قال: لما أصيب عمر دخل صهيب يبكي يقول: وا أخاه وا صلحباها! فقال عمر: يا صهيب! لا تبكي علي! وقد قال رسول الله: "إن الميت يعذب ببعض بكاء أهله عليه"

وقد أنكرت عائشة أن يكون النبي قال هذه الأحاديث، لظنها أنها تتعارض مع قوله تعالى: قوله تعالى: " ولا تزر وازرة وزر أخرى" (2) وقالوا وهذه بعض الأحاديث الواردة في هذا، مع بيان معناها الصحيح الذي لا يتعارض مع هذه الآية، وجواب العلماء على اعتراض أم المؤمنين عائشة. (3)

(1) القنيري، 1374، ص 927.

(2) الأمر، 7.

(3) البخاري، 1407، ص 1288.

قال النووي: وأجمعوا كلهم على اختلاف مذاهبهم على أن المراد بالبكاء هنا بصوت ونياحة لا مجرد دمع العين. أما رد عائشة رضي الله عنها هذه الأحاديث، فهو اجتهاد منها، حيث ظنت أن عمر وابنه قد وهما وأخطأ، وأن هذه الأحاديث معارضة لقول الله تعالى: "ولا تزر وازرة وزر أخرى".<sup>(1)</sup>

قال القرطبي: إنكار عائشة ذلك وحكمها على الراوي بالتخطئة أو النسيان أو أنه سمع بعضاً ولم يسمع بعضاً بعيد، لأن الرواة لهذا المعنى من الصحابة كثيرون وهم جازمون فلا وجه للنفي مع إمكان حمله على محمل صحيح. فأن قيل: كيف حلفت بناء على غلبة ظنها أن عمر وابنه عبد الله وهما، والحلف على غلبة الظن جائز. قاله

النوري رحمه الله بمعناه. فقالوا بعدم جواز البكاء على الميت والنياحة ورفع الصوت إلى غير ذلك من الأحاديث.<sup>(2)</sup>

### مشروعية البكاء على الميت في الإسلام

إن الحزن والبكاء ليسا أمرين اختياريين؛ يستطيع الإنسان الاتيان بهما ساعة يشاء، ويمتنع عنها ساعة يشاء؛ بل هما أمران خارجان عن الإرادة المباشرة للإنسان. فإذا أردناهما كان عليه أن يهيباً نفسه لها باستذكار ما يولد في قلبه من مشاعر الحزن ودواعي البكاء.

(1) 'العمدة' / 164

(2) الفثري، 1374، ص 929

والبكاء ظاهرة إنسانية ينفس الإنسان مما يختزنه من هموم وأحزان ومشاعر، وما يساوره من انفعالات تملك أحاسيسه ومشاعره؛ فيعبر عنها بالدموع، وهذه الدموع قد تكون فرح، أو خوف، أو حزن، أو خشية والاسباب كثيرة.

هنالك روايات ذكرت ضمن كتب المخالفين، وفي الصحاح، والتي يقرون بصحتها، وروايات كثيرة؛ روايات تبين مشروعية البكاء على الميت، منها: ذكر النسائي في سننه في كتاب الجنائز قوله: أن رسول الله زار قبر أمه آمنة بنت وهب فبكى عند القبر وأبكى من حوله.

أقول: إذا كان رسول الله قد بكى على الموتي فكيف يكون البكاء على الميت محرماً، وغير مشروع؟<sup>1</sup> وقد صنعه الرسول بنفسه، وفعل الرسول (صلى الله عليه وآله) يعتبر إقراراً، والإقرار سنه؛ لأن فعل الرسول، أو حتى سكوته عن الفعل إقرار منه وسنة فعلية.

روي في صحيح البخاري في كتاب فضائل الصحابة قال: سعد رسول الله (ص) المنبر- وذكر واقعة مؤته، وقال: "لقد أخذ الراية زيد بن حارثة وأصيب، ثم أخذ الراية جعفر بن أبي طالب وأصيب، ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحه وأصيب، ثم بكى رسول الله ودموعه تذرّف على خديه".<sup>(1)</sup>

السؤال هو:

(1) انظر النسائي، 1987. كتاب الجنائز.



- إذا كان البكاء على الميت غير مشروع أو حرام فلماذا بكى رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟

روى البخاري في "كتاب الجنائز" <sup>(1)</sup> عن عبد الله بن عوف أنه قال: أدخلنا على رسول الله وولده إبراهيم يجود بنفسه، فرأينا رسول الله يبكي، قلنا: ما يبكيك يا رسول الله؟ قال: إنها رحمة العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا لفرقك يا إبراهيم لمحزونون. <sup>(2)</sup>

فالرسول في هذه الرواية يبكي على ولده إبراهيم، وأما الحديث الذي رواه الخليفة عمر بن الخطاب، فإن السيدة عائشة ترفض هذا الحديث كما بينا.

وفي رواية أخرى في صحيح البخاري، في كتاب الجنائز إنه قال:

لما أصيب الخليفة عمر بن الخطاب، دخل صهيب يبكي فقال الخليفة: يا صهيب لا تبك، فإني سمعت رسول الله يقول: "إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه"، فلما مات عمر بلغ كلامه عائشة، فقالت: لا، ما هكذا قال رسول الله، وإنما قال رسول الله: "إن الكافر ليزيده الله عذابا ببكاء أهله عليه". ثم قالت عائشة: حسبنا كتاب الله، القرآن يقول: "ولا تتر وازرة ووزر أخرى" <sup>(3)</sup>

فالبكاء على الميت مشروع، وهناك روايات كثيرة وردت في بكاء الرسول (صلى الله عليه وآله) على فاطمة بنت أسد، أم أمير المؤمنين.

<sup>(1)</sup> البخاري، 1407، كتاب فضائل الصحابة.

<sup>(2)</sup> البخاري، 1407، كتاب الجنائز.

<sup>(3)</sup> المصدر نفسه.

والدليل على مشروعية البكاء، والحزن ما ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: وتولى عنهم وقال يا أسفي على يوسف وأبيضت عيناه من الحزن فهو كظيم قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون خرضا أو تكون من الهالكين" (1)

روى الزمخشري عن رسول الله (ص) أنه سأل جبرائيل:

"ما بلغ من وجد يعقوب على يوسف؟

قال: وجد سبعين شكلي.

قال: فما كان له من الأجر؟

قال: أجر مائة شهيد وما ساء ظنه بالله ساعة قط" (2)

وعلق الزمخشري على الحديث قائلاً:

فإن قلت كيف جاز لنبي الله أن يبلغ به الجزع ذلك المبلغ؟

قلت: إن الإنسان مجبول على أن لا يملك نفسه عند الشدائد من الحزن، ولذلك حمد صبره،

وان يضبط نفسه حتى لا يخرج الى ما لا يحسن، ولقد بكى رسول الله على ولده إبراهيم.

وقال: القلب يجزع، والعين تدمع، ولا تقول ما يسخط الرب، وأنا عليك يا إبراهيم لمحزونون. (3)

(1) يوسف، 84، 81.

(2) الزمخشري 1987، ذيل تفسير سورة يوسف.

(3) التفسير نفسه.

كذلك قوله تعالى:

"قل لا اسئلكم عليه اجرا إلا المودة في القربى" (1)

وإن أبرز المصاديق مودة قربي النبي (صلى الله عليه وآله) هو البكاء والحزن على ما أصابهم من ظلم وغدر وأذى.

قال السيد الديباجي: "وقد ورد في الأخبار عن النبي وعن الأئمة الأطهار انه يستحب في تسلية المصاب أن يظهروا عند صاحب المصيبة الحزن والكتابة، حيث أن ذلك من السنة المؤكدة.

فكيف إذا أردنا أن نسلي صاحب الرسالة وهو شاهد علينا بنص القرآن، ونعزيه في مصاب قرّة عينه وفلذة كبده في مصابه الجلل التي ما أتت مصيبة كمثلها من أول الدنيا ولا تأت إلى آخر الدهر، وهي مصيبة ما أعظمها وأعظم رزيتها في الإسلام وفي السماء والأرض. (2)

لم البكاء وليس الضحك إذا كان الحسين قد نال سعادته؟

ردا على السؤال، لا بدّ من القول بأنّ البكاء - على الرغم من ظاهره - أساس تلميع لمشاعر الإنسانية والسيطرة على القلوب.

فمن السهل جدا أن تضحك الناس بالملايين من خلال رسالة نصية في غضون ثوان، لكن الإبهاء أمر شاق ويحتاج إلى تمهيدات معينة، لأن البكاء يكمن في طبقات أعمق من القلب والتي لا يمكن التوغل فيها بسهولة. الناس

(1) الشؤون، 23/

(2) الديباجي، ص 47.

لا سيكون لأحد إلا إذا تأثرت قلوبهم من حاله بشدة، فيبكي الرجل في وفاة أمه أو طفله ليس إلا، ولكن مثل وفاة ابن عم أو صديق فلا. فإذا كانت مؤسسة ما قادرة على السيطرة على عبرات شعب، فهي في الواقع، أستلمت مفاتيح قلوبهم وأنفسهم. وبالتالي فمن أفضل الطرق للحفاظ على مأساة عاشوراء في أعماق قلوب الأمة

الاسلامية واحياء قيمها هو البكاء، فلا يمكن تحقيق أي شيء من هذا القبيل بواسطة الضحك والسرور.

بالإضافة إلى ذلك، انه لأمر جيد التنويه إلى أننا حتى لو نظرنا من وجهة السعادة والسرور، فإن البكاء لا يعني الشعور باليأس والاكتئاب. وخلافا لظاهرة البكاء فإن تأثيره الإيجابي والمتفائل، ودوره في التوسع والانبساط الروحي أعمق بكثير من الضحك والدعابة، وربما هذا هو السبب لانه يشعر الإنسان بعد البكاء بخفة وتوسع روحيا، بخلاف الضحك والنكته حيث يثير الملل والكتابة أخيرا.

### لماذا نبكي حسينا؟

أولا: إن الشيعة عندما يظهرون العزاء ويجددون هذه الفجيعة، فإنهم أيضا يتعلمون منها دروسا جمّة. فمن كربلاء تعلمنا اباة الضيم والظلم، والشهامة والشجاعة، وحرية الرأي والفكر، والتنفر من الأخلاق الدينئة، والأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر والوقوف مع الحق والتضحية بكل شيء من أجله، و للابثار.. وغيرها من الدروس والعبر.

ثانيا: البكاء على الإمام الحسين (عليه السلام) وتجديد مصابه يعتبر نوع من التأييد لهضته والإقرار بهدفه.

يقول الإمام الخميني (قدس سره): إن البكاء على الشهيد يعد إيفاء على انتقاد جذوة الثورة وتأججها، وما ورد في الروايات من أن من بكى أو تباكى أو تظاهر بالحزن فإن أجره الجنة، إنما يفسر بكون هذا الشخص يساهم في صيانة نهضة الإمام الحسين (عليه السلام).<sup>(1)</sup>

والسر في تكرار هذا الحداد كل عام انه ملحمة تنتمي للبشرية جمعاء، ويجب أن تتكرر كل عام لتكون محفوظة للناس لجميع الأعمار والأعصار؛ لأن الشعارات والأهداف والدروس التي يمكن استخراجها من قيام أبي عبد الله (عليه السلام) تستهدف جميع الشعوب والطوائف والأعراق من المسلمين وغير المسلمين، فإن شعارات وأهداف الإمام الحسين (عليه السلام) في ملحمة عاشوراء هي ما يتفق مع طبيعة كل إنسان حر في وجه هذه المعمورة.

أورد الشيخ محمد جواد مغنية في كلمة قيمة للسيد محسن الأمين العاملي حيث قال: أما الحسين فقدم نفسه وأبناءه حتى ولده الرضيع، وقدم إخوته

(1) الخميني، 1362، ج 10، ص 31

وأبناء أخيه وأبناء عمه قدمهم جميعا للقتل، وقدم أمواله للزهب وعباله للأسرليفتدي دين جده.

إن الحسين معظم، حتى عند الخوارج أعداء أبيه، فأنهم يقيمون له مراسم الذكرى والحزن يوم عاشوراء في كل عام. ولو أنصف المسلمون ما عدوا طريقة الشيعة في إقامة الذكرى لسيد الشهداء.

فهل كان الحسين (دون جاك دارك) التي يقيم لها الفرنسيين الذكرى في كل عام؟ وهل عملت جان دارك لفرنسا ما عمله الحسين لأمة جده؟ فلقد سن لهم نهج الحرية والاستقلال، ومقاومة الظلم، ومعادنة الجور، وطلب العز، ونبت الجور، وعدم المبالاة بالموت في سبيل الغايات السامية هذا الى ما يرجوه المسلم من الثواب يوم الحساب على الحزن والبكاء لقتل الحسين، فلقد نعاه جده لأصحابه، وبكى لقتله قبل وقوعه، وبكى معه أصحابه، وفيهم أبو بكر وعمر، فيما رواه الماوردي الشافعي في "أعلام النبوة".<sup>(1)</sup>

وقد حث أمة أهل البيت الطاهر شيعتهم وأتباعهم على البكاء وإقامة الذكرى والعزاء لهذه الفاجعة الأليمة في كل عام، وهم نعم القدوة، وخير من اتبع، وأفضل من اقتفى أثره، وأخذت منه سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأنهم أحد الثقلين، وباب حطة الذي من دخله كان آمنا، ومفتاح باب مدينة العلم الذي لا يؤت إلا منه.<sup>(2)</sup>

(1) أنظر: الماوردي، 1409.

(2) مغنية، 1400، ص 165.

ثالثاً: إننا لا نبيك حسيناً، بل نبيك الإسلام إن الإمام الحسين (عليه السلام) ليس هو الإمام الحسين بن علي (عليه السلام) لشخصه بل إنه يتمثل بالإسلام ذاته.

إنه نور الله في أرضه؛ لأنه تبارك وتعالى أعزنا بنوره وبالإسلام ديناً، وهذا الدين الذي حمّله جده المصطفى محمد (صلى الله عليه وآله) وأدى أمانة التبليغ، وأتمها بولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) إذ لا يعقل أن يترك الدين سدى بعد وفاة النبي محمد (صلى الله عليه وآله) فلا بدّ من خليفة وإمام بعده، والإمامة تتطلب العصمة، والعصمة تقتضي النص، وهي أمر خفي لا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى، فيجب أن يكون تنصيبه من قبل الله سبحانه، لأنه العالم بأفعال الإنسان، وعصمته من الخطأ دون غيره، لذلك أنزلت آية الولاية: "إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون".<sup>(1)</sup>

### الاستنتاج

نحن أساساً لا نحزن ولا نأسف لقيام الإمام الحسين (عليه السلام) وشهادته في سبيل الله، لأننا نعتقد أنه قد حقق مهمته الإلهية بأحسن وجه، وحصل

على أعلى المقامات الإنسانية. فلم يكن هنالك خسران للإمام الحسين (عليه السلام)، ولكن المجتمع الإسلامي تكبد خسائر كبيرة في هذا الصدد. في الواقع، نحن نقيم حدادا على أنفسنا قبل أن نقيم حدادا على الحسين. لماذا آل أمر المسلمين إلى مثل هذه الكارثة في المجتمع الإسلامي؟ إذن إستشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) على الرغم من انه سعادة فردية له ولأصحابه الكرام، إلا أنه كارثة بالنسبة للمجتمع الإسلامي، ومأساة بالنسبة للإنسان بما هو إنسان.

ويحق لنا أن نسال ماذا كان هدف الحسين (عليه السلام) وماذا كانت القضية التي يعمل من اجلها؟ أما لو كان هدفه شخصا تتمثل في رغبته في إسقاط يزيد ليتولى هو بنفسه الخلافة التي كان يطمع اليها، ما وجدنا فيه هذا الإصرار على التقدم نحو الكوفة رغم وضوح تفرق الناس من حوله، واستسلامهم لابن زياد، وحملهم السلاح في أعداد كثيرة لمواجهته والقضاء عليه.

### قصر النظر

إن أقصر الناس نظرًا كان يدرك أن مصيره لن يختلف عما آل إليه فعلاه، ولو كان الحسين بهذه المكانة من قصر النظر لعاد إلى مكة ليعمل من جديد للوصول إلى منصب الخلافة.

فالهدف إذن ليس هدفا شخصيا، وإنما الأمر أمر الأمة، والقضية كانت للحق، والإقدام إقدام الفدائي الذي أراد أن يضرب المثل بنفسه في البذل



والتضحية، ولم يكن إصرار الحسين على التقدم نحو الكوفة بعد ما علم من تحاذل أهلها ونكوصهم عن الجهاد إلا ليجعل من استشهاده علما تلتف حوله القلة التي كانت لا تزال تؤمن بالمثل وتلتمس في القادة من ينير لها طريق الجد في الكفاح، وتحريكاً لضائر المتخاذلين القاعدين عن صيانة حقوقهم ورعاية مصالحهم. فحن نبكي الظلم، والجور، والهوان، نبكي ونذكر دائماً جور الحكام وتسلطهم في حكم الجاهلية، والأحكام العرفية وإهمال الناس لحكم الله في الأرض. لم يمنع الإمام الحسين (عليه السلام) عن إقامة حكومة الله في الأرض فحسب، بل قيل له: يا حسين إخضع لأمر الخليفة أمير المؤمنين يزيد بن معاوية !!!

هذه هي المأساة، وهذه هي الأزمة التي مرت بها الأمة الإسلامية. إنما أراد الإمام الحسين (عليه السلام) إقامة حكومة جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) إقامة نور الله في الأرض، فمنع من هذا الحق. فكانت شهادته خالدة، وكان انتصار الدم على السيف، وانتصار الفضيلة على الرذيلة، وغلبة الإسلام الأصيل على الإسلام المزور، حقا إن الدماء الطاهرة التي روت أرض كربلاء قد أنبتت منارا للشرفاء الذين يؤمنون بالإسلام منهاجاً وعقيدة.

## المصادر

- 1- القرآن الكريم
- 2- البخاري، محمد بن إسماعيل، (1407)، صحيح البخاري، بتحقيق مصطفى ديب البغا، بيروت: دار ابن كثير.
- 3- الديباجي، السيد ابو القاسم، رسالة عقائدية، بي جا.
- 4- الزمخشري، جار الله، (1987)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل (المعروف بتفسير الكشاف)، ضبط مصطفى حسين أحمد، بيروت: نشر دار الكتاب العربي.
- 5- القشيري، مسلم بن الحجاج، (1374)، صحيح مسلم، بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- 6- الماوردي، أبو الحسن علي، (1409)، أعلام النبوة، بيروت: دار ومكتبة الهلال
- 7- المجلسي، محمد باقر، (1403)، بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، بيروت: دار أحياء التراث العربي.
- 8- مغنيه، محمد جواد، (1400)، الشيعة في الميزان، بيروت: دار الجواد.

- 9- مفيد، محمد، (1413)، الأرشاد في معرفة حجج الله على العباد، قم: مؤسسة آل البيت.
- 10- الموسوي الخميني، روح الله، (1362)، صحيفة نور، مجموعة آثار الإمام الخميني، طهران: وزارة الثقافة الإسلامية الإيرانية.
- 11- النسائي، أحمد بن شعيب، (1987)، سنن النسائي، بيروت: دار الفكر.

طبعت من قبل جامعة المصطفى

العالمية- ايران - قم مجلة PURE

LIFE

العدد السابع - السنة الثالثة، رجب

المظفر 1438 - 1395 ش -

2016م

هيئة التحرير محسن قنبري - معاون

آموزش جامعة المصطفى العالمية (قم)

# البحث الثاني

القراءات الخاطئة للدين

التيارات التكفيرية ودورها في تباعد

العالم الاسلامي

الباحث

مالك مهدي خالصان

2017-07-23



## الخلاصة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد (صلى الله عليه واله)، من التحديات التي تقف أمام تقدم الامة الإسلامية والنهوض بحضارتها وفي مقدمة هذه التحديات التي تولها الدول الكبرى؛ لدفعها من الداخل كي تكون شوكة في طريق التقدم، وهذه التيارات هي الحركات التكفيرية، والفتن التي تثيرها سواء كانت هذه الفتن تبث النعرات الطائفية، او اثاره العنف والارهاب بطريقه التكفير؛ تحت ستار الدين نسال الله البصيرة في الدين، والتأمل في التصرفات من كافة الجوانب، وفق ما جاءت به الشريعة الاسلامية، وهذا البحث نتعرض فيه الى تعريف التكفير، والعنف ونشر الارهاب، والتعصب والتطرف، واستخدام السب والشتم، واللعن، والاكراه، وزرع الاحقاد بدافع الغرور والتعصب، والانعغال واستغلال النصوص الدينية.

والاحاديث؛ وتوظيفها لنشر التشدد والاستدلال ببعض الآيات التي يعرفونها لأغراضهم، ويفسروها للتشدد والتعصب، وزرع الفتن. ونتطرق الى اسلوب التعامل، وقد تكون بسبب القراءات الخاطئة للدين- ان احسنا الظن - وكيفية معالجة هذه الامور؛ كي لا تقف مانعا في وجه الحضارة وان لا تكون عاملا للتباعد في القيم الاسلامية والدين .

**الكلمات الرئيسية:** اللعن، التكفير، السب، العنف، التطرف، الارهاب

## المقدمة

ان التحديات التي تهدد الحضارة الاسلامية والتي تبرز من الداخل، وتتحرك بشكل واسع النطاق، وبشكل واسع وتحمل تحت طياتها الافكار التكفيرية؛ وتقوم باستباحة الدماء والاموال والاعراض، تحت ستار الدين لغرض تشويه سمعة الدين، والمسلمين بدافع من الاستكبار العالمي؛ الذي يسعى الى سلب الاموال، واستغلال الدول الضعيفة، وتوجيه الاتهامات، ووضع الاسباب؛ لغرض التدخل في الامور الداخلية لسيادة البلدان الاسلامية، واستخدام ادواتهم لنشر العنف والفتن والتكفير، وزرع الفتن الطائفية والاحقاد، والعدوانية؛ لاجتياح العالم الاسلامي برمته من الداخل، ونتاج الفكر التكفيري. فقد ابتلى المسلمون بهذا الداء، وبدأت التفرقة تنتشر، والقتل يعم وبات الناس يعيشون بعيدين عن السلام والامن، والامان بدافع الغلو في الدين بتحريض من الاجنبي، واصبحت الدول العربية في تمزق، وقتل واتهامات ليس بسبب الاختلاف السياسي؛ بل بدافع الظلم، والجهل، والتستر بقناع الدين.

في هذا البحث المتواضع نبين مفهوم التكفير، اسبابه، علاجه، وتوضيح الاسباب والاعراض، والامراض التي يتصف بها التكفيري ويتعلق بها؛ اما لسوء الفهم بسبب القراءات الخاطئة للدين، او القصور في المعرفة الدينية، او الاعراض، والاطماع المالية المدفوعة من قبل الاجنبي؛ سواء اكانت بشكل مباشر، او غير مباشر ومن الله التوفيق.



(1) مالك مهدي خلسان

## اسلوب التكفيرين

أبرز الامور التي يتحلى بها التكفيري ويتخذها كأداة لغسل أدمغة الساذجين، والجهلة وسقبي النهم، والمتعصبين، والمتطرفين، والمتسرعين بالحكم، والبعيد عن التسامح، أو المحرمين، والمتعصبين، والمرضى المنشغلين بالهوامش، والمتصفين بسرعة الانفعال أو الاستعلاء والتضليل، والمغرورين ومن لهم دوافع النقص، وحب البروز على حساب أذى الآخرين؛ من باب خالف تعرف، ومن المتظاهرين بالعلم دون العمل؛ كل هؤلاء من يساهم ويكون فريسه لتقيل الفكر التكفيري بسهولة، وابطس الامور التي يلجأ اليها التكفيري: أثبات الكفر، واللعن، والسب، والشتم والعنف، والارهاب والتعصب، والتسرع بالتكفير والاستعلاء، والجرأة على أحكام الله؛ وكأنه حينما حصل على بعض من القواعد والمعارف العلمية، واستخدمها كوسيلة لإثبات جرائمه وأمراضه، وكأنه شارك رب العزة في الاحكام، ويعني نفسه عن الالتزام والمحاسبة لواقعه، أو واقع

عائلته ويكون ربوبي، ومفتيا وصاحب القرار، ويستخدم أسلوب الطاغية والظالم، والاستبداد بالرأي؛ دون استقالة الى من يوجهه، أو من يرشده الى ما يحمله من جهل مركب؛ سواء أكان تصرفه عن جهل، أو عن قصد لأسباب النقص .

(1) ماجستير فرع التفسير وعلوم القرآن في جامعة المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم)

قال الامام الصادق (عليه السلام) : لا يتكبر المتكبر الا تقص في ذاته) ، في الكافي للكنيني: قوله (ما من رجل تكبر، أو تجبر؛ الا لذلة وجدها في نفسه) . وعنه: (ما من أحد يتبته؛ الا من ذلة يجدها في نفسه).

لنبداً في تعريف اللعن في اللغة:

(أضْلُ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى إِتْعَادٍ وَإِطْرَادٍ) (1)

واللعن يقع على قسمين:

**1- اللعن من الله تعالى:** وهو الطرد من رحمته، وهذا النوع من اللعن مختص بالله وحده.

**2- اللعن من الناس:** وهو السب، والشتم، والدعاء على الآخرين. فالنسبة بين السب، واللعن؛ العموم والخصوص من وجه. مع ان اللعن من الناس كما هو الحال؛ وسنبيته لاحقاً في الآيات الكريمة يدل على الدعاء من قبل العبد كي يبعد الشخص عن رحمته؛ لا ان يوجه الشتم والسب والإهانة ضده كما سنبيين.

**أما مفهوم اللعن في القرآن:** فيمكن النظر اليه لأكثر من جانب:

**الجنب الاول:** أما بملاحظة اللاعن من هو؟ هل هو الله أم الانسان؟ فان كان اللعن من الله فهو الطرد من رحمته تعالى ، ويكون يجد ذاته عذاباً وعقوبة من الباري عز وجل. وأما اذا كان من الناس ، فكما قلنا فانه يكون من باب الدعاء على الغير بما يستحق العذاب وطلب الطرد من رحمته تعالى وأنزال العقوبة عليه.

(1) مقاييس اللغة لأحمد بن فارس - ص 252 جزء 5.

**الجانب الثاني:** النظر الى الآيات الكريمة، وأوجه اللعن فيها: أكد أغلب المفسرون؛ على أن اللعن في القرآن الكريم له اربعة جوانب:

يطلق في هذه الآيات ويعني فيها العذاب . كما هو الحال في قوله تعالى: (وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلًا ما يؤمنون) البقرة 88.

2-قوله تعالى: (من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا وسمع غير مسمع وراعنا ليا بألسنتهم وطعنا في الدين ولو انهم قالوا سمعنا وأطعنا وسمع وانظرنا لكان خير لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا) النساء 46.

3-قوله تعالى: (ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) البقرة 159.

4-قوله تعالى: (ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة وأعد لهم عذابا مهينا) الاحزاب 57.

5-قوله تعالى: (ان الله لعن الكافرين وأعد لهم سعيرا) الاحزاب 64.

**2-الجانب الثاني:** الدعاء من الانسان على غيره من بني جنسه:

1- قوله تعالى: (الا لعنة الله على الظالمين) هود 18.

2: قوله تعالى: (ربنا آتتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا) الاحزاب 68.

**1-الجانب الثالث:** اللعن المسخ:

1- قوله تعالى: (يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على أديبارهم أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولا) النساء:47.

### الجانب الرابع: اللعن: الطرد من الرحمة:

1- قوله تعالى: (ملعونين أينما أخذوا وقتلوا تقتيلا) الاحزاب:61.

2- قوله تعالى: ( ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين)آل عمران:87.

فاللعن المستخدم من الناس: هو دعاء للإخراج من رحمة الله، وليس مرجوحا، او واجبا؛ وان كان جائز في نفسه مع وجود المبررات والاسباب، لكن العفو عن الاخرين أفضل اذا لم يتجاوز الحد الشرعي، والا أصبح محرما لكونه يصبح ها هنا الظالم مظلوما، والمظلوم ظلما.

والحقيقة تكمن في الفرق بين السب والشتم واللعن، والفرق شاسع وواضح؛ لان الله تعالى يبعد عن رحمته الكافر والانسان يدعو ربه لإخراج الكافر عن رحمته، وليس المقصود السب بالمعنى العرفي ملعون محان، كتوجيه الإهانة. أبدا حاشا رب العزة ان يذل مخلوقا ويبيته ياهانات، وسب، وشتم وتوجيه الناس الى استخدام اللاأخلاقية، واستخدام الالفاظ القبيحة مطلقا. قال تعالى (وانك لعلى خلق عظيم) القلم:4.

في رواية لأمير المؤمنين (عليه السلام) ذكرت في البحار<sup>(1)</sup> (روي نصر بن مزاحم: عن عمر بن سعد(الاسدي) عن عبد الرحمن، عن الحارث بن حصيرة، عن عبد الله بن

(1) بحار الاوارالجزء،32،الصفحة 399.

شريك قال: خرج حجر بن عدي وعمر بن الحمق يظهران البراءة من أهل الشام، فأرسل إليهما على أن يكفا عما يبلغني عنكما. فأتياه فقالا: يا أمير المؤمنين ألسنا محققين؟ قال: بلى. قالوا: أليسوا مبطلين؟ قال: بلى. قالوا: فلم منعنا من شتمهم؟!؟

قال: كرهت لكم ان تكونوا: لعائين، شتامين تشتمون، وتنتزؤون، ولكن لو وصفتهم مساوئ أعمالهم فقلتم من سيرتهم كذا وكذا، ومن أعمالهم كذا وكذا، كان أصوب في القول وأبلغ في العذر و(لو) قلتم مكان لعنكم آياهم، وبراءتكم منهم: اللهم احقن دمايتهم، ودمائنا، واصلح ذات بينهم وبيننا. واهدهم من ضلالتهم، حتى يعرف الحق منهم من جهله، ويرعوى عن الغي والعدوان منهم من لهج به، لكن أحب الي، وخيرا لكم. فقالوا: يا أمير المؤمنين نقبل عظمتك وتأدب بأدبك. وقوله تعالى: (ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم) الانعام 108. هذا النبي يدل على قبح السب والشتم، ولو كان اللعن مشاركا لها في ذلك فدل عدم نهيته عنه، واستخدامه له، ونسبته الى الله لنبي القرآن الكريم عنه، فاللعن بعيد عن السب ومخالف له تماما.

قال السيد الخوئي (رحمه الله): في مصباح الفقاهة: مسألة حرمة سب المؤمن، قوله: التاسعة: سب المؤمن: حرام في الجملة بالأدلة الأربعة. أقول: قد أستقل العقل بحرمة سب المؤمن في الجملة، لكونه ظلما وايذاء، وعلى ذلك أجماع المسلمين من غير تكبير. وكل سب تترتب عليه مفاسد عظيمة كإزاحة دماء المؤمنين فهو محرم دون شك. السطاء والسذج الذين لا يتمكنون من فهم البراهين العلمية ويصدقون الاحاديث المصعينة لتلبيس بعض المغرضين أو مجالس الكفار، فلا شك انهم يرتكبون ذنبا كبيرا من حيث لا يدرون ولا يشعرون بما يفعلون. وبما ان اللعن، أو السب ليس واجبا من ناحية الاخلاق الإسلامية والتحلي بالإنسانية، والاخلاق الإسلامية فمن الأرجح ربه وان اعتقد بأنه على حق، ما دام هذا الشيء يثير الفتنة والكراهية، وأي

فعل يؤدي الى نتائج مؤذية ومضرة، أو تكون قد تعرض المسلمين الى اراقه الدماء فيلزم تركها عقلا.

أما تسخير بعض الآيات وتوجيهها لتجيز السب، والشتم بصفة اللعن؛ فهو باطلا قطعاً وليس من الدين بشيء، ومرفوض عقلاً، وشرعاً وما جاء في تحريف تفسير بعض الآيات؛ يستطيع القارئ الرجوع الى التفاسير، فيجد الحقائق واضحة في قوله تعالى (عتل بعد ذلك زنيماً) المقصود العتل عظيم الكفر، والزنيماً المستتر بكفره وليس للآية علاقة بالمعنى اللغوي الاخر الدعي أو ابن الزنا، والقرآن فيه اسلوب التصوير الفني كما في قوله: (كمثل الحمار يحمل اسفارا) والغاية بيان الجهل وعدم الاستفادة من العلم وقوله (كالكلب ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث) اي كمثل الكلب هراش لا صاحب له، ويلهث من غير هدف، ويتضرع من غير ان يجد من يشفق عليه، وهذا التصوير الفني للعمل المتعب؛ لكن دون ان يحصل، او يجني فائدة؛ وليس من السب، والاهانة بشيء، وغير ذلك من الآيات التي تفسر بشكل غير صحيح، وأسأل ما هي الغاية من تثبيت تجويز السب للمسلم وهل ان ذلك واجبا، وان كان مستحبا؛ فهل من الرشد ان نفعل شيئا مخالف للعقل، ومضر للآخرين علماً ان من شروط الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر سقوط الواجب عنا في حالة جلب الضرر للآخرين، أو للدين؛ ولو اطلعنا الى كافة الاديان السماوية، وحتى العقائد الاخرى؛ فلا نجد قبها ولا ديناً مهما كانت دعاءاته؛ يجوز يايداء الآخرين سبهم، وشتمهم ولا يوجد نبي او مرشد؛ يدعو الناس الى الرذيلة واللاأخلاقية. يا ترى ماذا يريد التكفيريين أثباته؟ هل يريدون ان نعبد رباً يدعو الى اللاأخلاقية والسب والشتم والإهانة؟!!

اذن فما معنى هذه الآيات: (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) وقوله: (لا يجب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم) وقوله (لا

تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم) وقوله (اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى) وقوله (وقولا للناس حسنا) وقوله (واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما). (لا اكراه في الدين) وغير ذلك من الآيات (انك لن تهدي من احببت) فيا ترى هل ان التكفيريين قد وكلهم الله كسياط على أعناق الناس لإجبارهم الى الدين، كرها، واعلان العقوبة لكل من لا يتماشى مع افكارهم؟

### موانع الحضارة من الداخل

#### العملاء المستترين بتناع الدين الاسلامي

مما لا يخفى على كل عالم دين، او متلقي للعلوم الدينية من معرفة الحقائق وكشف زيف الادعاءات، سواء كانت باسم الاسلام ومذهب اهل البيت أو متخذين من بعض الطوائف (الإخبارية) غطاءات لها؛ لوجود بعض اوجه الشبه او الالتقاء في بعض الامور العقائدية؛ منها عدم الاعتقاد بالتقليد، وعدم الاعتقاد في علم الاصول وعلم الفلسفة والمنطق كذريعة للتشابه مع الفارق.

لان هذه الطائفة تتكلم باسم مذهب اهل البيت، وتدعي الأحقية لنفسها دون اي فئه اخرى، حيث تقوم بإعلان السب والشتم والتكفير للمخالفين لمذهب اهل البيت، وبتظاهرون في لباس المدافع عن الحق، لكن الحقيقة خلاف ذلك. لان أصحاب مذهب اهل البيت يتخلقون بأخلاق اهل البيت (عليهم السلام) ويؤمنون بالتقية؛ التي طالما كان الامام الصادق يحث عليها بقوله: (التقية ديني ودين ابائي) وذكر في حديث:

عن محمد بن مسلم، عن الإمام الباقر عليه السلام قال: «إِنَّمَا جَعَلَتِ التَّقِيَّةَ لِيَحْتَنَ بِهَا الدَّمُ، فَإِذَا بَلَغَ الدَّمُ فُلَيْسَ تَقِيَّةً»<sup>(1)</sup>

ان هذه الفرقة اشد الاعداء للدين الاسلامي؛ لأنها تحمل بذور العداة واثارة الفتنة بين المذاهب الإسلامية والعمل بكل قواها لهدم مبدأ الوحدة الإسلامية التي طالما أكد عليه النبي (صلى الله عليه واله) والائمة الاطهار (عليهم السلام) والعلماء والقادة المسلمين، واكبر المتكلمين في العقائد الإسلامية- لمذهب اهل البيت - حيث اثارَت الفتنة بين صفوف المسلمين، وافتت انتباه المخالفين لمذهب اهل البيت، طنا منهم بأن هؤلاء يتكلمون باسم الشيعة ويمثلوهم، ومما يكثر الشك وقوف اغلب العلماء عن رد هؤلاء او حتى اصدار فتوى بخصوصهم، او على الاقل الاستنكار لهم من جانب شرط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، كونهم يشكلون عائقا في مسير حضارتنا الإسلامية نحو التقدم، والرقى وتركيز اركان الوحدة الإسلامية، ومواجهة الصعوبات التي تندفع نحو الاسلام، وخصوصا المواجهات الحقيقية والمهمة التي تصدر من الغرب والمخاربة التي تحاول بتر الدعوة الإسلامية، وليس اعاقه سير تقدمها فقط واعاقه سيرها في درب البناء والتقدم وارساء اساس الحضارة الإسلامية.

من خلال دراستنا الحوزوية، وخوضنا في المطالب العلمية والاستدلالات الفقهية والأصولية، والبحث في آيات الاحكام والقواعد الفقهية، وبحوث علم الاصول، وعلم الفقه والعقائد، والخبرة التي نمر بها وكيف ان بعض الامور نكاد نتصور أحيانا بان المشكل في البحث الذي يثيره الخصم؛ نكاد ان نعتقد بان لا مخرج منه، لكن بعد

(1) أصول الكافي 2: 220 | 16. والهاسن: 259 | 310.



التحقيق والتحليل نجد الحل والتفسير الحقيقي والشافي ، فكيف الحال للعوام من الناس ، الذين لا علميه لهم ، هؤلاء يصدقون كل ما يقال ويمجرد استدلال بسيط ، وقد لا يجد مشقه بتوجيه الاشكالات ، والاختفاء وتوجيه الاتهامات ؛ لكل من لا يتوافق مع افكارهم؛ مهما كانت صفته وبدون نزعة ورع او خوف، او حتى نوع من الاخلاقية، هؤلاء هم الاعداء الحقيقيون ، والذين يقفون امام الحضارة الإسلامية ، ويجعلون سدا منيعا للوصول الى الرقي والتطور، لانهم الواجحة الحقيقية للعدو والاداة، والعين التي ترصد كل تحركات وتطورات الساحة الإسلامية ومن الداخل.

### اللعن والتكفير للمسلمين حلال في دين التكفيريين

من الطبيعي ان مفهوم اللعن في اللغة هو الطرد والابعاد من الرحمة وذلك من الله . قال الراغب الاصفهاني: اللعن : الطرد من الرحمة . أما السب والشتم مترادفان، وهوان تصف الشيء بما هو ازرء ونقص. وهو قبيح الكلام . اما اللعن من الناس فهو دعاء بالطرد من الرحمة، بالتالي فهو شيء غير السب والشتم اللذان يعينان الكلام التبيح المستخدم في الذم والتنقيص . قال تعالى ((ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا))<sup>(1)</sup>.

في وصيته الرسول(ص) الى ابو ذر: (( اذا تلاعن اثنان فتباعد عنهما. فان ذلك مجلس تنفر منه الملائكة)).<sup>(1)</sup>

وهذا النهي يدل على قبح السب والشتم، فاللعن يبعد كل البعد عن السب والشتم قال رسول الله (صلى الله عليه واله): ((المؤمن لا يكون بالطعان ولا باللعان.. ليس المؤمن بالسباب ولا البذيء. اما في عرف التكفيريين فاللعن معناه يا ملاعين اي كالألفاظ التي تطلق بصفة الشتم والإهانة وهذا تفكير الجهلة والذين ليس لهم ادنى معرفه باللغة والدين وابسط الامور العقائدية.

قال تعالى: ((وانك لعلى خلق عظيم)).<sup>(2)</sup> محرمة السب واللعن لا تنزه الطرف الاخر، ولا تبرؤه من كفره ان كان كافرا او من فسقه، ان كان فاسقا. وقال تعالى ((ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازره وزر اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون)).<sup>(3)</sup>

### مخالفة شروط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر له عدة شروط وهي خمسة على سبيل الحصر

(1) الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن بن أبي طالب، 1380 الامالي؛ مجلس الجمعة بقمه احاديث بن شاذان دار

الكتب الاسلامية، طهران

(2) القلم 4

(3) الانعام 15

1- ان تعرف المعروف وتعرف المنكر ولو اجمالا ، فلا يجب الامر بالمعروف على الجاهل به ، ولا يجب النهي عن المنكر على الجاهل به ، نعم يجب التعلم مقدمه للأمر بالأول والنهي عن الثاني.

2: احتمال اثتار المأمور بالمعروف بالأمر ، وانتهاء المنهي عن المنكر بالنهي ، فلو علم انه لا يبالي ولا يكثرث بهما فالمشهور بين الفقهاء انه لا يجب شيء تجاهه.

3: ان يكون تارك المعروف او فاعل المنكر بصدد الاستمرار في ترك المعروف وفعل المنكر ، ولو عرف من الشخص انه بصدد ارتكاب المنكر او ترك المعروف ولو لمرة واحده وجب امره او نهييه قبل ذلك.

4: ان لا يكون فاعل المنكر أو تارك المعروف معذورا في فعله للمنكر او تركه المعروف ، لاعتقاد ان ما فعله مباح وليس مجرام ، او ان ما ارتكبه ليس بواجب. نعم اذا كان المنكر مما لا يرضى الشارع بوجوده مطلقا كقتل النفس المحترمة فلا بد من الردع عنه ، ولو لم يكن المباشر مكلفا فضلا عما اذا كان جاهلا.

5: ان لا يخاف الامر بالمعروف والناهي عن المنكر ترتب ضرر عليه في نفسه أو عرضه أو ماله بالمقدار المعتد به ، ولا يستلزم ذلك وقوعه في حرج شديد لا يحتمل مادة إلا اذا أحرز كون فعل المعروف أو ترك المنكر بمثابة من الأهمية عند الشارع المندس بهون دونه تحمل الضرر والحرج. كخوف الاضرار ببعض المسلمين في نفسه أو عرضه أو ماله بالمقدار المعتد به سقط وجوبه.

اذا كان كذلك: فكيف التكثيريين بالدعوة الى مخالفة المذهب الشيعي ، وبأساليبهم العميقة للدعوة الذي لا يرتضيا عقل، ولا نظام، ولا قانون، او شريعة في الارض ، او

حتى من له ادنى شعور، ويعلم جيدا ان الشروط للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مخرومة ومترلزله، وذلك لأنه بهذه الطريقة سوف يعرض المسلمين الى ضرر كبير وحرر شديد للإضرار بأرواح المسلمين، وخصوصا الوقت الراهن والعراق تحت طائلة الحرب، علما بان اغلب السائلين من العراق قد اعلنوا سخطهم واحتجاجهم على النتائج التي جرت اثر اعلان السب، والشتم، واللعن للخلفاء، والسيدة عائشة، على الفضائيات التي تدعها الدول الكبرى، وهو على يقين بان هذا الاجراء سيؤدي بحياة المسلمين الاضرار بهم من قبل المخالفين، والذين تأججوا بالحقد والكراهية لهذا المذهب الذي يعتقدون بان هؤلاء التكفيريين ليس لهم من يمثلهم الا الدول الكبرى التي تمولهم. وعند توجيه السؤال اليهم يقولوا: لا يوجد تعليق، كما هو ديدانهم حينما يسالوا عن الامور المالية وغسيل الاموال عن طريق التبرعات لجوابهم: لا تعليق!!

والسبب يعود الى حملهم أو تعمدهم التستر في الدين كواجهة لأطماعهم واستغلال ذوي النفوس الضعيفة والقليبين المتفقه في الدين والمتسرعين في الاحكام على حساب ارواح الابرياء من أبناء وطنهم

ما هو السر في عدم تعرض التكفيريين لأي نوع من التهديد من قبل داعش؟!

ليس غريبا ان يقوم التكفيريين في سب الصحابة ( ابو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان) وكذلك سب السيدة عائشة واتباعها بالفاحشة رغم ذلك، لم نسمع ولا حتى همسا؛ بان داعش قام بتوجيه تحذير او تهديد اليهم؟

علما بان المشهور من داعش: انه يتعرض حتى الى الممثلين، او الى اي شخص بدرت منه الإساءة بالقول اليهم والمساس بأفكارهم. فماذا يكون اوضح من ذلك!! أليس هذا دليلا قاطعا على العمالة، ولو لم يكن كذلك فما هو السر وما هذه الصداقة العجيبة بين

من يدعي الدولة الإسلامية، والدفاع عن مذهب السنه، وبين من يسب رموزهم وبلغتهم أمام الملأ كل يوم. من الغريب ان كافة الدول الإسلامية تطلق الاتهامات الى الدولة الإسلامية في ايران ، بينما لم نجد اي موقف ضد شخص واحد بمجموعه من الحالات العميلة لن تتعرض لأي انتقاد، هل ذلك بمجرد صدفة؟ ام ان هنالك سبب ما لا يخفى على اي عاقل؟

ثم لنتفكر في المدة الزمنية التي استمرت فيها هذه الجماعات التكفيرية في سب الصحابة، قد لا تكون كافية اذا قلنا خمسة عشر سنه ،بل أكثر من ذلك ولا يزالوا يعلنوا السباب والشتم وكأن داعش لا علاقه له بالموضوع، او انه لا يسمع، او يجهل ما سمعه، او كأنه لا يقدر على الوصول الى انكلترا، أو الى الدول التي تبث فيها فضائيات التكبير، وكلنا يعلم ما اثار في اغلب الدول الأوروبية، كفرنسا المجاورة لإنكلترا، والمانيا وغيرها من الدول، تراه نسي أم لم يسمع به؟ ام ان هنالك علاقه مشتركة بينها اترك الاجابة للقارئ الكريم.

### خلافة داعش

بعد اندلاع احداث 11 سبتمبر 2001 توالت الثورات من الداخل سواء من قبل الأتراك او من عقيب الطوائف الداعية الى تجزئه البلد من اشهرها ((خلافة داعش السنية))، ظاهرة غير محدودة القوة والدعم لأنها تفكر بمنطق الجيش وتتبع حرب العصابات وتعيد تحديد اولياتها العسكرية باستمرار وكل هذه العناصر غائبة عن

الجهتين. وهذا التنظيم العسكري يتألف معظمه من ضباط سابقين في الجيش العراقي وسوريين ومنهم من السعودية والاردن وبلدان اجنبيه)).<sup>(1)</sup>

لست بصدد عرض داعش لكن احببت ان ابين احد الموانع التي تقف امام بناء الحضارة علما بأنه لا شك من ان اي عربي يعرف جيدا اذا قامت اي مجموعته، او عصابه داخل البلد ماذا سيكون مصيرها، وان تجاهل ذلك فليراجع تاريخ الحكام العرب من صدام الى اي حاكم عربي، سيعلم كم من الوقت تأخذ بيدهم لمعالجة هذه المشكلة، والقضاء على هذه المجموعة، لكن عندما يكون الامر مؤامرة خبيثة بعثها القوى العظمى، والإمبريالية بواسطة الاعلام وبث السموم، والافكار الخاطئة وتمويلها بكافه الامكانيات؛ والكفاءات التي تجعل منها قاعدته توسيعه تعمل لوحدها مع كبح اي قوه في داخل البلد والكل يعلم ان دخول القوات الامريكية للعراق. ماذا قام من اجراءات؟ اولها تفكيك الجيش العراقي، ونزع الأسلحة، وفسح المجال من زمن بعيد للعرب في طلب اللجوء السياسي والانساني في أوروبا لتشتيت افكار المسلمين، وتسميها بالحضارة الغربية وارجاعهم الى بلدانهم لتوسيع الفتنة، وإثارة البلبلة تحت شعار الديمقراطية الزائفة. واكتفي بأن أبين لكم خبر واحد، قد نشر من بين مئات الاخبار التي تؤكد أكثر من ذلك اي مساعدة ودعم قوى داعش، بالأسلحة وكافه الامكانيات ناهيك عن الدعم المادي، لكن الحمد لله انقلبت عليهم اعمالهم، حيث تجرأ هؤلاء الى الدخول في العمق الى الدول الغربية مصدقين انفسهم بانهم على حق. واشير الى حديث ينقله السنه انفسهم ولا احب ان انسب الحديث الى مصادره بل انقله عن طريقهم عن الامام علي (عليه السلام): ((عن علي قال: إذا رأيت الرايات السود فالزموا الأرض ولا تحركوا أيديكم ولا أرجلكم! ثم يظهر قوم ضعفاء لا يوبه لهم، قلوبهم

<sup>(1)</sup> الدكتور هيثم مداع، خلافة داعش، الطبعة الاولى، 2014، Le Callfat de Da ech.

كزير الحديد، هم أصحاب الدولة، لا يفون بعهد ولا ميثاق، يدعون إلى الحق وليسوا من أهله، أسماؤهم الكنى ونسبتهم القرى، وشعورهم مرخاه كشعور النساء حتى يختلفوا فيها بينهم ثم يؤتي الله الحق من يشاء)).

الإمام علي (ع) يخبرنا عن داعش وأخواتها. أصحاب الدولة : دولة العراق والشام ( داعش ). أسماؤهم الكنى : أكثرها أبو البراء - أبو مصعب - أبو دجانة ....، نسبتهم القرى : البغدادي - الجولاني - الحراني -.....)  
شعورهم كشعور النساء : واضحة جدا جدا، يختلفوا بينهم : كما هو وضعهم حاليا ، « وأهم جملة قالها مولاي أمير المؤمنين عليه السلام هي :

يدعون الى الحق وليسوا من أهله<sup>(1)</sup>

### الاحرار: طائرات التحالف النووي ترمي الاسلحة لناعش وتقصف الجيش والحشد الشعبي

الأحد 19 تشرين الأول 2014 12:45

السومرية نيوز /بغداداتهم النائبة عن كتلة الأحرار نوال جمعة، الأحد، أمريكا والتحالف الدولي بأنها لا يريدان القضاء على تنظيم " داعش " حاليا خوفا على مصالحها الخاصة وإفشال مخططاتها، مؤكدة أن طائرات التحالف ترمي الاسلحة والذخائر للتنظيم وتقصف الجيش والحشد الشعبي.وقالت جمعة في حديث لـ"السومرية نيوز"،

<sup>1</sup> الشبكة الوطنية الكويتية، بتاريخ 18 يناير 2014، تحت عنوان الامام علي(ع) يخبرنا عن داعش وأخواتها،

/257022http://www.nationalkuwait.com/forum/index.php?thread/

إن "الولايات المتحدة الامريكية والتحالف الدولي لديها القدرة للقضاء على تنظيم داعش الارهابي خلال ايام من خلال إمكانياتها العسكرية والتكنولوجية التي يمتلكونها بالكشف عن تجمعات داعش عبر الاقمار الصناعية" وأضافت جمعة أن "أمريكا والتحالف الدولي لا يريدان القضاء على داعش في الوقت الحاضر تخوفا على مصالحهما الخاصة وإفشال مخططاتها"، مشيرة الى أن "خير دليل على ذلك تصريحات وزير الدفاع الامريكي السابق بأن القضاء على داعش ستستغرق ٣٠ عاما

● طيران التحالف يدمر مقرال "داعش" في رواه غربي الانبار

● أدغلو: قوات التحالف الدولي قد تساعد في تحرير الرقة والموصل

وأضافت جمعة أن "أمريكا والتحالف الدولي لا يريدان القضاء على داعش في الوقت الحاضر تخوفا على مصالحهما الخاصة وإفشال مخططاتها"، مشيرة الى أن "خير دليل على ذلك تصريحات وزير الدفاع الامريكي السابق بأن القضاء على داعش ستستغرق ٣٠ عاما". وتابعت النائبة عن كتلة الأحرار أن "الطائرات الامريكية والتحالف الدولي رمت الاسلحة والذخائر لتنظيم داعش متحججة بأن ذلك عن طريق الخطأ"، لافتة الى أن "هذه الطائرات قصفت ابناء الجيش والحشد الشعبي في عدد من مناطق البلاد"

وكان عضو مجلس الشيوخ الأمريكي جون ماكين اعتبر، اليوم الاحد (19 تشرين الاول 2014)، أن القصف الجوي لا يجدي نفعا مع تنظيم "داعش" الذي تأقلم مع غارات التحالف الدولي، داعيا الى إيجاد المزيد من القوات البرية وتسليح البشمركة، فيما لفت الى أن التنظيم الإرهابي غير قادر على السيطرة على بغداد لكنه يستطيع السيطرة على مطارها.



يذكر ان وزير الخارجية البريطاني فليب هاموند نفى، في (13 تشرين الاول 2014)، قيام الطائرات التابعة للسلاح الجوي الملكي بقصف مناطق يسيطر عليها مقاتلو الحشد الشعبي في العراق، فيما أكد أن الطيران الحربي يحرص على إصابة الأهداف بدقة.<sup>(1)</sup>

<sup>(1)</sup> السومرية نيوز، الاحرار: ((طائرات التحالف الدولي ترمي الاسلحة لداعش وتقتصف الجيش والحشد الشعبي))

نهار الأحد 19 تشرين الأول 2014 K12:45 الموقع الإلكتروني لسومرية نيوز

<http://www.alsamaria.tv/news/110000>

**تصريحات الرئيس الامريكى ترامب بسرله النفط العراقي ونهب كل ثرواته): هل هي سياسة القذافي الجديدة أم صراحة وجرأة لسياسة الاحتلال الحديث ..**

صرح الرئيس الامريكى ترامب؛ في اجتماع صحفي قال فيه: بأن العراق لديه ثاني أكبر حقول نفط في العالم بقيمة 15 ترليون دولار ، يأتي ثانيا بعد السعودية. جيشهم قد تمت أبادته.. لديهم جيش ضعيف ، أنه مجتمع فاسد على أية حال، وكل شيء هنالك فاسد تماما. فانا قلت ببساطة شديدة، لو عاد الامر لي فسأخذ النفط.

سؤال لاحد الصحفيين: ماذا عن الحد الادنى الذي يجب عليهم دفعه مقابل تحريرهم؟

ترامب: على أقل تقدير عليهم ان يدفعوا لنا 1.5 ترليون دولار، هذا على أقل تقدير. وأضاف قائلا: عندما ذهبت الى هناك(العراق) أنا قلت انا أفترض أننا سنأخذ النفط. فهل سنأخذ النفط. هنالك عبارة قديمة عن الحرب تقول : ((الى المنتصر تعود الغنائم)).

أنا قلت اذا كنا سنترك العراق فليكون النفط لنا على الاقل، ليدفعوا ما عليهم، وأنت عناوين الصحف الرئيسية ترامب أنسان فضيع، يريد ان يأخذ النفط من بلد ذو سيادة .. ذو سيادة !!! على مملككم معي؛ ألا ترون الناس تنهب هناك !!! (تصفيق)

ولا يصدق انا سوف اخذ ثروتهم .سوف اخذ النفط.

الصحفي: أليس بهذه الطريقة أنت تدمر ثروة العراق؟

رامب: لا... لا... دعني أقول لك شيئاً: لا يوجد شيء اسمه العراق. لا يوجد شيء اسمه العراق. قادتهم فاسدون.

الصحفي: لكن العراقيين يختلفون معك؟

رامب: أسمح لي ... لا يوجد عراقيين، انهم مقسمين الى فصائل مختلفة.

الصحفي: أذن تكون بحاجة الى قوات أمريكية لحماية النفط؟

رامب: نعم.. سأضع حلقة حماية حولهم سأضع حلقة حماية. وأناخذ كل الثروة هذا ما يجب فعله..

الصحفي: كيف تأخذ النفط؟ كيف ستفعل ذلك؟

رامب: نترك قوات هناك، ثم نسيطر على المناطق التي فيها النفط. الناس هنا لا يعرف ان العراق، بان لديهم ثاني أكبر مخزون للنفط في العالم. في كل العالم.

الصحفي: أذن أنت ستبقي قوات في العراق بعد هذه السنة؟

رامب: سأخذ النفط.

الصحفي: أنا لا أفهم كيف ستأخذ النفط؟ هل هذا يعني ستبقي قوات هناك أو أنك ستدخل في العراق؟

رامب: أنت سمعتني... سأخذ النفط.

الصحفي: لكن ماذا سنفعل بخصوص هذا الامر؟

ترامب: نبقي ونحمي النفط ونأخذ النفط، وندفع لأنفسنا ترليون ونصف من الدولارات أو أكثر وندفع لبريطانيا وباقي الدول التي ساعدتنا

وأن لا نبقي أغبياء جدا. نقطة أخرى بخصوص هذا الموضوع: أنا دائما أقول كان من المفروض أن نأخذ النفط من العراق. (تصفيق)<sup>(1)</sup>.

<sup>(1)</sup> المصدر: يوتيوب: تحت عنوان: ، ترامب يصرح بسرقة نفط العراق فويشتم العراق.

8o2 <https://www.youtube.com/watch?v=u-xhZBmP>

## الحاتمة

مربف التكفيرين واهدافهم واستخدمهم لا سلوب اللعن والتكفير

ان الاسلوب الصحيح للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كوسيلة تقييدية لكل  
الافعال

فصح التصريحات التي يستخدمها الامريكان والتي تفضح أطباعهم

... اذة ودعم الدول الكبرى للتكفيرين وثبات ذلك

... دور التكفيرين في تباعد الدين الاسلامي وسعيه لذلك بدعم من الغرب

## المصادر

- 1- القرآن الكريم
- 2- الحشن، الشيخ حسين أحمد؛ 1434، العقل التكفيري،، مجمع الامامين الحسنين
- 3- الصباغ، الدكتور بسام؛ 2008، بلاء التكفير، دار البشائر-بيروت
- 4- الحشن، حسين أحمد؛ 2006، الاسلام والعنف، قراءة في ظاهرة التكفير المركز الثقافي العربي-المغرب
- 5- أ.د. عمر شريف. 1435؛ وهم الاحداد، الازهر-القاهرة
- 6- الدكتور عمر عبد الله كامل، 2003، التحذير من المجازفة بالتكفير، بيسان للنشر، بيروت
- 7- الساعدي، أبو محمد؛ 1391، نفي ظاهرة التكفير عند الامامية، مراكز بحش، طهران
- 8- العاني، خليفة عبيد الكلبياني، 2007، اللعن في الاسلام؛ دار المحجة البيضاء، البحرين
- 9- الدمشقي، الشيخ عبد الله، 2007؛ تطهير المناهج من التكفير، (ب م)
- 10- أبو زيد، د. نصر حامد؛ 1995، التكفير في زمن التكفير، مكتبة مدبولي، القاهرة
- 11- الكليني، 1426، أصول الكافي، ابو جعفر محمد بن يعقوب بن أسحاق، دار المرتضى، بيروت

12 الدكتور هيثم مناع، خلافة داعش، الطبعة الاولى ، 2014 ، Le Callfat de ،  
Da ech

14 الشبكة الوطنية الكويتية بتاريخ 18 يناير 1014 تحت عنوان الامام علي (ع)  
هزنا عن داعش وأخواتها

[http://www.nationalkuwait.com/forum/index.php?threads/  
/1257022](http://www.nationalkuwait.com/forum/index.php?threads/1257022)

14 (1) السومرية نيوز، الاحرار: ((طائرات التحالف الدولي ترمي الاسلحة لداعش  
والمجاهدين الجيش والحشد الشعبي )) ، بتاريخ الأحد 19 تشرين الأول 2014  
12:46 الموقع الأنترنت لسومريه نيوز

<http://www.alsumaria.tv/news/114800>

16 موقع يوتيوب youtube ، تحت عنوان: ، ترامب يصرح بسرقة نفط العراق  
والمجاهدين العراق .

[8o2https://www.youtube.com/watch?v=uxhZ11m1f8o](https://www.youtube.com/watch?v=uxhZ11m1f8o)

18 العلامة ابن أبي جعفر محمد بن الحسن بن أبي طالب، 1380 الأمالي ؛، دار الكتب  
العلمية، طهران

## البحث الثالث

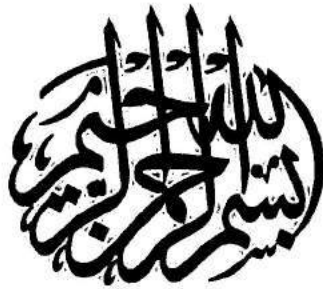
قابلية الاسلام لتحقيق الحضارة الاسلامية الحديثة

اسم الباحث

مالك مهدي خلصان

2017-07-13





## الخلاصة

ان واجهة اي امة في حضارتها بجميع الميادين سواء كانت: الاقتصادية، او الثقافية أو الاجتماعية؛ فهي حضارتها التي فيها تندثر او تثبت وجودها، ويقتبس منها ما هو مفيد للإنسانية، ونحن هنا في هذا البحث قمنا باستعراض قابلية الدين الاسلامي في تحقيق الحضارة الاسلامية الحديثة أكثر منه في الحضارات الاخرى، ونعرض سابقة البحث والفترة التاريخية التي مرت من خلالها الحضارات بداياتها بشكل موجز، ونبين أهم العلماء وبرزهم في أغلب العلوم ، وكيف ان الغرب قام بانتحال شخصية أكثر من كاتب، وزور في الاوراق كي يأخذ اكتشافات العرب المسلمين وينسبها لنفسه مخارقاً قانون الامانة العلمية؛ بغية الترخ والشهرة على حساب الغير .

وتعرضنا في هذا البحث الى الفضاخ التي قام بها الغرب من أجل الشهرة، وادعاء حقائق زائفه يخدع بها العالم، كأكذوبة النزول الى القمر؛ حيث ركزنا في هذا البحث على قدرة العرب والمسلمين من خلال القرآن الكريم على معالجة العقبات في كافة مجالات الحياة لتثبيت الحضارة العريقة المنشودة لخدمة الإنسانية، وتحقيق الرفاه المنشودة في السلام والانسانية واهدافها السامية لتحقيق مصالحها في الحياة.

**الكلمات الرئيسية:** الحضارة الاسلامية، قدرات الاسلام ، السرقات العلمية، أكذوبة الغرب .

## المقدمة

الحضارة : كلمه مشتقه من الفعل حضر، وعكسه البداوة ؛ وهي تأليف بيئة اجتماعيه لها قوانين وتشريعات تضعها تلك البيئة والجماعة التي تعيش فيها، وتمتد من البيئة الصغيرة الى ان تتوسع الى الدولة التي لها عناصر النظام الاقتصادي، والسياسي، والثقافي؛ الذي يميزها عن غيرها من الحضارات باختلاف الازمان، وتبقى خصائص الحضارة ما دامت تنسم بهذه المعالم وتزول بزوالها .

ان الحضارة الاسلامية من أرقى الحضارات، وتتوقف بقية الحضارات عليها، ولتنبس منها قوانين الحياة من جميع الجوانب؛ لانها تنسجم مع جميع البلدان والادوضاع الدولية، لأنها لا تخالف الاعراف الدولية، والمنظمات والمؤسسات، والقوانين فهي نموذج فعال يأخذ بالعالم الى سمو الرقي والحضارة الهالدة؛ لأنها تستقي اثارها وتكوينها من الخالق؛ العالم بخفايا الكون ومصالحهم ان اي حضارة بإمكانها التفاعل مع الحضارات الاخرى؛ ما لم تأتي بعوائق لادى الى انبهارها، متى ما لم تكن لها ادراك وشعور بالمسؤولية واعطاء المداية، وتسخير العوامل التي من خلالها تشق طريقها؛ لصد العقبات والهدم نحو افاق التوسع والازدهار. فالمسؤولية تقع على القائمين بها، والحضارة الإسلامية لها مناعة لا يستطيع احد من ازاحتها، او تضعيفها؛ لأنها صادرة من خالق الكون وانه يعلم احتياجاتنا من كافة جوانب الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والمعيشية، والمشكلة تكمن في عائق

المسلمين للنهوض في هذه الحضارة؛ وذلك بسد جميع الثغرات التي تمنع الوصول الى انبيار تلك الحضارة ، والقيم الساوية السامية التي اوجدتها. والحل لا يعني مقاطعه الحضارات الغربية، والانعزال عن العالم؛ بل عدم الاخذ بها هو عين مقاطعتها ، من هنا يتبين ضرورة البحث وما ينبغي فعله من دراسة جميع الجوانب التي تساعد على أرساء قواعد الحضارة وتطويرها، وعرضها الى العالم اجمع؛ لإرساء اركان الحضارة الإسلامية الخالدة، وتثبيت قواعدها.

وهذه المسؤولية تقع على عاتق المجتهدين، والافراد المنتهين الى هذه الحضارة؛ لصيانتها وتعزيزها من جميع الجوانب الثقافية، والإعلامية وتأسيس الكوادر الواعية المثقفة، وتعزيز الاقتصاد ودراسة التفاعل مع السياسات الاخرى، دون المساس بجوانب الحضارة العريقة، والتصدي لجميع المبادرات الهادفة لزعزعه الامه ووحديتها. سواء من النزعات الإجرامية من الداخل، او الخارج واهمها: الحضارة الغربية التي جاءت على أكتاف الحضارة الإسلامية ؛ وذلك بالسرقات العلمية التي نسبوها لأنفسهم والدليل على ذلك فقدانهم لمعالم الحضارة الخالدة العريقة مما أجبرهم الى اختراع الأكاذيب العلمية لغرض الظهور والبروز أمام العالم كما هو معروف بأكذوبة النزول الى القمر، وتسخيرهم الاعلام ضد الجمهورية الإسلامية والعلماء؛ بدعم من اعداء الحضارة، وكذلك العمل على صد جميع الاتجاهات الإعلامية التي تصرخ زيفا تحت قناع الارهاب، وتدحر كفه وسائل الدفاع عن النفس، وكبح تصدير الثورة

الإسلامية التي ينبغي لها ان تكشف الضوء امام العالم، ونشر الثقافة الإسلامية في انحاء العالم، وما تقوم به اغلب الدول العربية بتوجيه الاتهامات الى الجمهورية الإسلامية الإيرانية بكل ما يصادفها من جرائم ومشاكل لا تقدر ان نجد لها تفسير - عن عمد- او حقدا منها على الشيعة، وأن الاستكبار العالمي والصهيونية اصبحوا المدافعين.

ولم يكن لهم عبره ما حدث في العراق، وما جنوا من نتائج، وما جرى للدول العربية -اغلبها- ان لم نقل جميعها، ولحد الان وابواق الديمقراطية ترمز، واين هي؟ اين حكم الشعب العربي الديمقراطي المنشود؟ والى اين اوصل بهم، الامس! كيف لمجموعه من العصابات تقف امام العالم بأمله؟ اليس هو من حلل الاستعمار نفسه؟ الم تعلن تحديها للغرب والاسلام باسم- داعش- يا المهزلة!! ويسال البعض عن العوائق التي تمنع من نمو الحضارة الإسلامية؟ هذا ما نحب ان نعرضه امام القارئ ونحاول ان نسلط الضوء على اكتشاف الصعوبات التي تواجهنا واسلوب القدرات الإسلامية، ولكي نحقق ذلك لا بد من معرفة القوى المعادية من داخل الوطن العربي أو من خارجه والتي تقف حجر عثرة امام البناء الحضاري، والعمل على فضح كافة الممارسات الهدامة، وتجسيد روح الاسلام بإقامة مبادئ العدالة الإسلامية، والنساء على الفوارق بين الطبقات في المعيشة، وبناء الحضارة الإسلامية واحادتها، والتأكيد على مجابهة الاستكبار العالمي الذي يحاول هدم صرح الحضارة، ووضوح كافة العملاء من الداخل والعمل بكل وسائل التوعية

لكشفهم امام الملأ، والسير قدما لتحقيق أهدافنا؛ في ارساء قواعد الحضارة الاسلامية وازالة الموانع، وتصدير الثورة الإسلامية وجعل حضارتنا خالدة عبر الاجيال .

## دور العلماء والمجتهدين الشيعة في دعم وبيان قدرات الاسلام على مسابقة الحضارة الحديثة ودعمها

لا يخفى ان أغلبية علماء الشيعة يعملون جاهدين في ابداعات علمية في كافة المجالات، وخصوصا المجتهدين في كافة مجالات الحياة في الحضارة الحديثة وحل الاشكالات، وإصدار الفتاوى في مجالات الحياة في الطب الحديث: من حيث أحكام التشريح، وترقيع الاعضاء، والتلقيح الصناعي، والتخصيب وأطفال الانابيب، وتحديد النسل، وموانع الحمل ووباء الادمان على المخدرات. وفي مجال أعمال المصارف : كالإيداع والاقراض والاعتمادات، خزن البضائع ، وتخلف أصحابها عن التسليم ، والكفالة في البنوك، وبيع الاسهم والسندات، والحوالات الداخلية والخارجية، وجوائز البنوك، وبيع العملات الاجنبية وشراؤها، وخصم الكمبيالات، وأوراق اليانصيب، وعقد التأمين. أما في مجال المدن: كالشوارع العامة، والطرق المشتركة والشوارع التابعة للدولة، والمياه والانهار والابار، وأحياء الارض الموت.

أما في مجال السفر: في اختلاف الاوقات بين البلدان، والقبلة . أما الاطعمة: في مجال التذكية وطعام غير المسلمين، والمطاعم المشبوهة،

والمعلبات، والمنتجات الاجنبية. أما مجال مظاهر الحياة: كالاختلاط في المدارس، ومشاهدة المجون والرقص، وسماع الغناء ولعب القمار. وكثير من الامور المستحدثة؛ التي صدرت أولاً عن طريق آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي (رحمه الله)، وآية الله العظمى السيد علي السيستاني، وغيرهما من المجتهدين.

## تاريخ الحضارة<sup>(1)</sup>

يرى بعض الفلاسفة، ومنهم العلامة (ول ديورانت)، بان للحضارة عناصر تتألف منها حيث توجد بوجودها، وهذه **العناصر** هي: الموارد البشرية النظم السياسية، التقاليد الخلقية، ومتابعة العلوم والفنون. والحضارة العربية الإسلامية؛ قد استوعبت هذه العناصر، وعنت بها عناية كبيرة، وبرزت وتفوقت فيها، وكذلك لها عوامل تكون الحضارة، وتستحث خطاها، وعوامل أخرى تبطيء بها أو تعوق مسارها، أهم هذه **العوامل**: العوامل الجغرافية، العوامل الثقافية، العوامل الاقتصادية، العوامل الدينية، العوامل النفسية، العوامل الاخلاقية، العوامل التربوية، العوامل الجيولوجية. فالعامل الجغرافي من وجود الامطار والمياه؛ كوسائل محمه للحياة والطعام والأنهار تساعد كمرافئ، ووسائل للانتقال والتجارة، والموقع الاستراتيجي للتجارة العالمية. اما العوامل الاقتصادية؛ فلها أهمية في تكوين الحضارة فقد تكون القبيلة، والسكان من الاديكاء أو يمتلكوا صفات الشجاعة؛ كما هو الحال في الحياة البدوية، لكن دون وجود عوامل اقتصادية كالطعام وتوفير الماء والعلوم والفنون . وعامل الثقافة، ايضا محم كالوحدة اللغوية وسيلة لتبادل الافكار والمعلومات . والعامل الديني

ضروري لان اتفاق المجتمع في العقائد، وجوانب ما وراء الطبيعة؛ يرفع الاخلاق من مرحله نفع العمل، وضرره الى مرحلة الاخلاص.

(1) كتاب تاريخ الحضارة الإسلامية والفكر الإسلامي أبو زيد شلبي بتصرف الطبعة 11 لسنة 2004 مكتبة وهبة



اما عامل الاخلاق ضرورته تكمن في القيم التي تسود المجتمع، ومراعاته لهذه القيم وتواجدها في الاسرة، والمدرسة، والبيت تشكل ضرورة بالغة. والعامل النفسي لنشوء الحضارة في سياده النظام السياسي؛ يبعد الفوضى ويشعرهم بالامتنان، ويبعد عنهم القلق. اما عوامل التربية والمدنية من جيل لآخر عن طريق التقليد، والتعليم، أو التلقين للمعارف والفنون لا بد منها. اما عوامل الجو جيا؛ فأهميته تظهر من حيث وجود الزلازل التي تسبب نكبات المجتمع.

**احوال البلدان قبل الاسلام:** الرومان والفرس: وكانت هاتان الدولتان؛ مسلمان في العالم آنذاك وتتنازعا على السيادة، رغم بلوغها شانا عظيما في الحضارة والرقى، الا ان عوامل الفساد، والاضطراب كانت شائعة خصوصا من الناحية الدينية والاجتماعية. أما الفرس: من أقدم دول العالم، وأشدهم بأسا في الارض غلبت عليهم المجوسية (عبادة النار)، وفشت فكرة اله الخير، واله الشر وظهرت النصرانية، وتعددت الاديان والتنازع في العقيدة، والهروب مع الاثراك، والوقائع مع الرومان، والعرب في الغرب. وكانت ملتهم المسيحية في اللهو والملذات، ويسوقون الرعية الى الحرب.

**وكالت الهروب وفرض الضرائب، وجمع الاموال يفشل اقتصاد البلاد. أما الروم:** هابت دولتهم من القوة والسلطان، وبسط النفوذ درجة كبيرة. **فرس:** ارمات في انقسام المسيحيون على أنفسهم بشأن العقيدة، وتعدت الآراء. **وشاههم:** هذا الانقسام للتحيز عن تدبير سياسته البلاد وعمت الفرس في جمع الملوك الامبراطورية

**أما العرب قبل الاسلام:** فكانت أرض جزيرة العرب كثيرة الجبال، والسيول التي هيأتها السيول لجريان الماء.

فبقوا في مكان واحد، وعند تأخر المطر؛ يشتد حالمهم، وبما ان مياه الاودية لا تسد الحاجات، واعتاد اهل البادية على الانعام؛ لا سيما الابل للأكل والنقل، ولما كان اليمين أكثر البلاد أمطارا واشتهرت بالسدود كسد مأرب، حيث يحجز الماء خلفه؛ للانتفاع به عند الحاجة. فكانت غنيه بالخصب والسكان. الحالة الدينية للعرب في جاهليتهم اشتهرت في عبادة الاوثان، ومنهم طوائف تعبد النار، كذلك في اليمين من يعبد الشمس، والكواكب كالصابئة. واليهودية في يثرب. أما علوم العرب: فكانت الامية مشهورة لقله التعليم، وكانت الضرورة لمعالجة امراض الابل و التفكير بالعلاج بالكي بالنار كدواء غالبا. وكان لهم معرفة بأوقات مطالع النجوم ومغارها، وعلم انواع الكواكب والامطار. وكانوا يجيدون علم القيافة، والفراسة. أما التجارة: فكانت العرب لا تكفي حاجتها بنفسها؛ بل يتبادلون التجارة لاحتياجاتهم من لباس وغيره. وكان لقريش رحلة الشتاء، والصيف للتجارة. اما صناعتهم: فلم تظهر بسبب البداوة، كانت اليمين تعمل في دبغ الجلود وحيآكة الثياب، وكان نساء العرب يشتغلن بالغزل.

## بعض مشاهير العلماء العرب في بعض العلوم

في أوروبا تعتمد كتبه. سابور بن سهل، صاحب كتاب علم الادوية. ويوحنا بن ماسويه أبرز الطب: أشهر الاطباء علي بن عيسى، أبرز اطباء العيون. أبو بكر محمد الرازي ظلت كتبه في الحيات، ذات البثور كالحصبة والجذري؛ من المراجع الأساسية في الطب. وكتاب في امراض الاطفال. وقد ظلت شهرات الطب في أوروبا تعتمد كتبه. وسابور بن سهل صاحب كتاب علم الادوية.

من العرب المسلمين العظام: ابن النفيس: مكتشف الدورة الدموية، ابن سينا: موسوعة العلم والعلوم، الرازي: معجزة الطب عبر الاجيال. أبو القاسم الرهاوي: رائد علم الجراحة. ابن البيطار: عبقرية علمية نادرة، أبو أيوب السمرقندي: الطبيب المؤرخ، ابن الكحال: مؤسس طب العيون، يوحنا ابن ماسويه: الطبيب النابغة، ابن زهر: عبقرية اندلسية فريدة، الكندي: الطبيب الموسوعي. عمار الموصلي: رائد طب العيون، علي بن عباس الجوسني: الطبيب البارع، أبو الجزار القيرواني: شيخ الطب، ابن مندويه الاصفهاني: الطبيب المتميز، السموأل بن يحيى المغربي: الطبيب المتوقد، آل يحنيتشوع: عائلة طبية رائدة، داود الانطاكي: العبقرية الضرير، المجيب السمرقندي: الطبيب الملام، ابن الطفيل: الطبيب الفيلسوف، ابن رضوان المصري: امام الطب.

مشاهير الفلاسفة العرب المسلمين: الكندي، الفارابي، ابن سينا، اخوان الصفا، الغوالي، ابن رشد، وابن سينا أشهر اطباء المسلمين وهو قاموس في الطب والصيدلة وهو أول من كشف الطفيلية الموجودة في الانسان (الانكستوما). أشهر الصيادلة والاطباء : حنين بن أسحاق، أبو حنيفة الدينوري، الرازي، علي بن عباس المجوسي، ابن سينا، البيروني، موسى بن ميمون، ابن البيطار، داود العطار، داود الانطاكي،

**الفلك:** برع العرب في علم الفلك، وقد جمعوا بين آراء الهند والفرس، والكلدان، واليونان، وغيرهم وكان علم الفلك يدرس في بغداد، ودمشق والقاهرة وسمرقند، وطليطلة وقرطبة، وغيرها. وإدخال خطوط التماس في الحساب الفلكي، منذ القرن العاشر الميلادي، ووضع جداول لحركة الكواكب، وتحديد سمت الشمس تحديدا دقيقا، وتدرجه في النقص، وتقدير الاعتدالين تقديرا صحيحا، ووضع أول تحديد صحيح لمدة السنة، واثبات ما في أكبر خط عرض للقمر من ضروب عدم الانتظام، واكتشاف عدم التساوي القمري الثالث المعبر عنه اليوم بالتغير. والتوصل لنظرية دوران الارض وتحسين الإسطرلاب واختراع آلة الرصد (التلسكوب). ومن أشهر علماء الفلك: أبو جعفر محمد البتاني؛ الذي صحح بعض أخطاء بطليموس السكندري، وصحح الرصد الكواكب وامتحان حركاتها. أبو الريحان البيروني؛ في العلوم الفلكية والطبيعية والرياضية، الذي وصل لتحديد دقيق لخطوط الطول والعرض، وحدد مقدار محيط الكرة الارضية. أبو الوفاء شاهد الاختلاف الفلكي القمري .

**الكيمياء:** يكاد المسلمون من ابدعوا علم الكيمياء الحديثة بتجارهم وملاحظاتهم الدقيقة. اكتشفوا كثيرا من المركبات الكيماوية كالكحول، زيت الزاج (الحامض اللابتي) وماء الفضة (الحامض النتريك) وماء الذهب (الحامض النتروهيديروكلوريك) والبوتاس، وروح النشادر، وملحه، وملح البارود (نترات البوتاس) والراج الاخضر (كبريتات الحديد) والزرنيخ (كلوريد الزئبق).

اهتم علماء العرب جابر بن حيان. الذي اشتملت كتبه كثير من المركبات الههولة، كماء الفضة، وماء الذهب. وكذلك الرازي: اول من وصف زيت الراج والكحول؛ وله اكثر من مائتين مؤلف. خالد بن زيد، الكندي، ابن سينا، البيروني، الطفرائي، و الجلدي،

**الهندسة:** أبو الريحان البيروني، الذي عين الكثافة النوعية لثمانية عشر نوعا من انواع الاحجار الكريمة، ووضع القاعدة التي تنص على ان الكثافة النوعية للجسم تتناسب مع حجم الماء الذي يزيغه. وشرح أسباب خروج الماء من العيون الطبيعية، والابار الارتوازية بنظرية الاواني المستطرقة.

الهيثم بن الهيثم: له اجاث في الرؤية المستقيمة، والمنعكسة والمنعطفة، وفي الضوء، والعدسات والبصريات وابتكر طريقه البعد البؤري.

**الرياضيات:** استخدمت أوروبا في حسابها اعدادا، يرجع فضل معرفتها للعرب. والطرق الحسابية كذلك، علما بان الغرب لم يعرفوا الصفر قبل القرن الثاني عشر الميلادي، والمسلمون يعرفونه في القرن الثامن. وقد تقدم علم الجبر على الهندسة، وعلم المثلثات والزوايا والتماس. وأشهر العلماء العرب في الرياضيات: محمد بن موسى الخوارزمي، وأبن الهيثم المصري؛ الذي

ادخل للجبر طرقا جديدة. وبنوا موسى بن شاكر اشتغلوا في المسائل الهندسية

**التاريخ:** أشهر الكتب محمد بن أسحاق، والمقريري، أبو بكر الخطيب البغدادي، ابن جرير الطبري، وابن خلدون، حاجي خليفة صاحب كشف الظنون .

**الجغرافيا:** أشهرهم التاجر سليمان، والمسعودي، ابن بطوطة. ياقوت الحموي.  
**الاجتماع:** أشهر من كتب في هذا الميدان المسعودي، ابن حوقل، البيروني، المقريري، ابن خلدون.

**علم النبات:** أشهر من كتب الخليل بن احمد، النضر بن شميل، أبو عبيدة البصري، الاصمعي، أبو زيد الانصاري، أبو عبيدة القاسم، أحمد بن حاتم، ابن الاعرابي، محمد بن حبيب، ابن السكيت، أبو حاتم السجستاني، السكري، أبو جنيه الدينوري، المفضل بن سلمة، ابن دريد، ابن خالويه، الجوهري، ابن سيده، الصغاني، ابن منظور، مجد الدين الفيروز آبادي، مرتضى الزبيدي.

### (1) أشهر السرقات العلمية في تاريخ الغرب

من السهل اخذ كتاب واعداد نسخه حرفيا ومحو أسم المؤلف الاصيلي، وان يضع اسما آخر بدلا منه ، بهذه الطريقة اخذت اكتشافات كثيرة عن حضارة العرب والمسلمين، ولولا ذلك لما كان لحضارة الغرب ان تنشأ، وتنشر هذه العلوم والاكتشافات التي جاءت نتيجة تعاليم القرآن التي تحت على العلم والمعرفة، وتبرز الاكتشافات المخفية في شتى العلوم ، وقد نشرت القناة الالمانية ( RTL ) تناولت

موضوع الحضارة الاسلامية، ومجال العلوم، والتطور التكنولوجي الكبير الذي لشهده الحضارة العربية الاسلامية؛ خلال قرون عديدة وذلك قبل ألف سنة كان العالم والحضارة الاسلامية متطورة لدرجة كبيرة، بحيث كانت أوروبا تعيش حالة من التخلف والجهل، لان المسلمون وضعوا المؤلفات والاكتشافات العلمية والاختراعات في كافة المجالات ، كالطب حيث كان المسلمون يتبعون الطرق العلمية، والادوية ويقومون بإجراء العمليات الجراحية، والغرب كان يتبع أساليب السحر والشعوذة للشفاء والعلاج. أما المسلمون اعتمدوا أسلوب التوثيق العلمي، وأسلوب الاستقراء الناقص لاكتشاف العلوم والتحليل وكانوا يضعون أسم المرجع الذي اعتمده ان وجد. فلما مال الهندسة اخترعوا ساعات دقيقة جدا، واساليب حرية متطورة

\*\*\* ٥٠٠٠ م. الأهم التحليل للإعجاز العلمي، الكحيل، عبد الهام (ب تا)

وجاءت اول فكرة للمساروخ، والابابيه وأول اسلوب لقتل سري يعمل بالشفرة. وقام الغرب بسرقة هذه العلوم بعد ان هزم المسلمين، وطمسوا أسماء المؤلفين ونسبوا هذه الاختراعات والاكتشافات والعلوم لأنفسهم في أكبر سرقة في تاريخ العلم. ولو دققنا في الكتب القديمة لوجدنا أول تصميم يعمل على رفع الماء، وجد قبل الف سنه من تصميم عالم مسلم وخريطة العالم المعروفة قبل الف سنه، كانت لعالم مسلم أيضا. وان اول اختراع للطيران من عالم مسلم عباس بن فرناس. ناهيك عن العمليات الدقيقة، والمضخات والساعات ودور الحضانة والجامعات، واختراع الدرجات، والموسيقى والحوالات المصرفية للبنوك، وعلم الجبر والبصريات وكروية الارض، وكثير من العلوم الحديثة كلها اختراعات اسلامية، وقد ظهر متحف في لندن بعنوان الف وواحد اختراع اسلامي والف سنه من التاريخ المنسي للمخترعين المسلمين. لكن الغرب اتهم المسلمين بالجهل والتخلف والارهاب ولكثرة سيطرة الاسلام على أوروبا وانتشار الدين الاسلامي عليهم يتحذرون من الاسلام، ان اول آية نزلت (اقر باسم ربك الذي خلق) العلق 1 (واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون) البقرة 281 فلا يظلمون اشارة الى العدل فالإسلام دين العلم والعدل فالأمانة العلمية مبدأ لم يعرف الا بعد ظهور الاسلام، فالكثير من العلوم الإسلامية تنسب الى الغرب؛ منها ذكر ان علم الاجتماع ينسب الى اليهودي الفرنسي دوركايم، بينما ان الذي اكتشف هذا العلم واسسه هو العالم المسلم ابن خلدون. ونسبت قوانين الحركة لإسحاق نيوتن، بينما الذ اكتشف هذه القوانين عالمان مسلمان هما: ابن سينا، وهبة الله بن ملكا (أبو البركات هبة الله بن علي بن ملكا البلدي) (ت 560 هجرية-1165 ميلادية) المعروف بأوحد



الرواية من سجان بغداد و كان يهوديا واسلم اخر عمرة). وقد وجد في كتاب  
 روم ١٨٠٠ فصلا كاملا ، وهو الفصل الخامس ، منقولاً من كتاب المناظر  
 لابن الهيثم العالم المسلم ، وذلك دون الاشارة الى مؤلفه الاصلي على  
 الاصطلاح ، والمشهور ان يبكون مؤسس المنهاج العلمي الحديث والصحيح  
 ان المسلمين هم اول من اكتشف ذلك العلم من قرون وقد اعترف بذلك  
 جوزيف لوبون صاحب كتاب (حضارة العرب) قائلاً: ويعزى (ينسب)  
 الى لوبون ، وعلى العموم انه اول من أقام التجربة والترصد؛ اللذين هما ركن  
 المنهج العلمية الحديثة. وامتلات كتبه بأسماء العلماء الذين نقلوا عنهم، وذلك  
 امثال: اشراط وجاليلوس وسقراط وأرسطو وغيرهم .

## بعض نماذج من العلوم لعلماء مسلمين

1- علم الحساب والجبر والأعداد: حيث يعتبر العالم المسلم محمد بن موسى الخوارزمي، الذي نبغ في عهد الخليفة المعتضد، صاحب الفضل الأكبر في علم الحاسبات الحديثة والحاسوب، وهو أساس جميع العلوم الحاضرة، فلا يكاد علم من العلوم المعقدة الحديثة يخلو من جبر الخوارزمي وانجازات المسلمين في الرياضيات والاحصاء باعتراف الغربيين أنفسهم، حيث يقول البروفيسور كيني: " يكفي المسلمين فخرا أن تكون أرقامهم أساسا لكل علومنا الحاضرة " ويقول روم لاندو: " على أيدي المسلمين وحدهم عرفت الرياضيات ذلك التحول الذي مكنها آخر الامر أن تصبح الأساس الذي قام عليه العالم الغربي الحديث، فلولا الرياضيات كما طورها المسلمون كان خليقا بمكتشفات كوبرنيكس، وكلبرت، وديكارت، ولاينتز أن يتأخر ظهورها كثيرا " أما المستشرق المنصف بريفو فقد شهد للحضارة الاسلامية وفضلها على الغرب بقوله: " أن العلم أجل خدم أسدتها الحضارة الاسلامية الى العالم الحديث، ولهم الفضل الكبير في تعريف أوروبا بالمعرفة العلمية، وان العلم الاوربي سيبقى مدينا بوجوده الى هذه الحضارة " حيث لا تزال كلمة خوارزمية تستعمل في أحدث الحواسيب عبر العالم، فهو مبدع نظام الارقام، ومخترع الأعداد وعلم الحساب والمتواليات العددية والهندسية، والتأليفية والمعادلات الجبرية والجذور واللوغاريتمات والفلك والمثلثات، وهو مؤسس علم الجبر ومبتكر الصفر، وقد سرق الايطالي فيبوناتشي الكثير من

علم الخوارزمي ونسبه لنفسه لعدة قرون الى ان اكتشف الغربيون المخطوطات التي ترجمها فيبوناتشي ونسبها لنفسه حرفيا.

وللخوارزمي أكثر من 27 مؤلفا معروفا كانت تدرس في الغرب لغاية بدايات القرن العشرين.

2 مضخة المكبس ذي الاسطوانات: التي تعمل على تحويل الطاقة الى قوة ميكانيكية وكانت من اختراع العالم الميكانيكي المسلم الجزري وقد أورد لها وصفا دقيقا مزودا بالرسوم التوضيحية الملونة في كتابه المعروف " الحيل الجامع بين العلم والعمل " والذي ترجم الى معظم اللغات الاوربية باسم " الحيل الهندسية " بالإضافة الى كتاب " الحيل النافعة في الميكانيكا " لا ولاء موسى بن شاكر، أخذ الغربيون الفكرة الاساسية التي بنوا على أساسها المحرك البخاري ومحركات الديزل والبنزين.

3 صناعة الفولاذ أو ما يعرف الآن بمصانع الحديد والصلب: وهو من مقومات الدول العظمى وقد تجلت في صناعة آلات الجراحة الدقيقة ومختلف أنواع الأسلحة حيث أثبتت الفحوصات المخبرية الحديثة التي أجريت على هذه المصنوعات اليدوية الاسلامية أنها أصلب وأمتن بعدة مرات من مثيلاتها الغربية المصنعة وفق أحدث التقنيات والآلات الحديثة، حيث توصل علماء وصناع المسلمين ومن أبرزهم العراقي الذي اكتشف أنواع الاصباغ

والدهانات وتحويل الحديد الى فولاذ في كتبه المشهورة " عيون الحقائق " و  
"الكتر الأخر" وأشار فيها الى أسرار هذه الصناعات قبل الغرب بعدة قرون.

ولا يزال الغربيون خلال هذه المدة يلهثون جاهدين بإجراء التجارب في  
محاولة للوصول الى اكتشاف اسرارها حيث أجرى العالم الروسي أنوسوف  
آلاف التجارب في بدايات القرن التاسع عشر ثم تبعه الباحث تشيرنوف  
المختص بعلم المعادن في ذلك ولم يتوصلوا الى نتيجة كاملة ثم تبعهم الباحثان  
الامريكيان أوليغ شيري أستاذ علم المعادن والهندسة في جامعة ستانفورد  
وهيفري وادسون الذي يعمل في مختبرات شركة لوكهيد للصناعات الحربية  
الامريكية حيث توصلوا بعد أبحاث مضية استمرت لسنوات وبالاستعانة  
بأحدث الآلات الى طريقة مشابهة للطريقة الاسلامية أما أحدث الدراسات  
فقد أكدت ان المسلمون كانوا يستخدمون ما يعرف بالنانو وهي أنابيب  
بأبعاد نانومترية أي رتبة من جزء من المليار من المتر تحفر خلال الصلب  
لإعطاء الصلابة والليونة وهذه لم تكتشف الا عام 1991م، كما برعوا في علم  
المعادن حيث اكتشف المسلمون معظم أنواع المعادن وقاموا باستخراجها  
وتصنيعها ومعرفة خواصها واكتشفوا النفط وقاموا باستخراجه واستخدامه في  
الحروب فيما عرف بداية بالنار الاغريقية ثم تحول الى سلاح أساسي في  
الجيوش الاسلامية تسمى فرق النفطجية.

4-القمره أو الخزانة المظلمة ذات الثقب: التي اخترعها العالم المسلم ابن الهيثم  
الذي يلقبه الغربيون بأمير النور وهي ما أخذت وحرفت الى الكامر وهي

أساس جميع الكاميرات الموجودة في العالم اليوم بدأ من الكاميرات العادية  
و**كاميرات الجوال** و**كاميرات**

**الصار** الصناعية التجسسية ، وانتهاء بكاميرات المناظير الطبية كما يعود له  
**الفضل** في اختراع وتصنيع العدسات المقعرة والمحدبة

**الذي** تستعمل في صناعة الكاميرات والمناظير والتلسكوبات والمراسد الفلكية  
**والمنظارات** الطبية الى الآن، وهي موجودة في كتابه المسمى المناظر حيث  
**كان** أول من اخترع النظارة قبل جيلي أماني بخمسة قرون لتساعده على  
**القراءة**.

**وأول** من اكتشف مسار الضوء في العين وحدد وظيفة القرنية والعدسة  
**والهوى** والشبكية بالإضافة الى انه أول من أستطاع عن طريق الحسابات  
**للمهدد** ما يعرف الآن بخطوط العرض وذلك موجود في كتابه المسمى ارتفاع  
**القطب**.

**في** فكرة الطائرة: وكان العالم المسلم عباس بن فرناس قد سبق الأخوين  
**رايت** بألف عام بمحاولة الطيران وصناعة طائرة، حيث طار من مئذنة  
**مسجد قرطبة** بعباءة محشوة بمواد خشبية، ولكنه اكتشف أنه لم يصنع ذيلاً  
**للتائرة** فلم تصمد طويلاً في الجو فأعاد المحاولة وصنع آلة أخرى من الخيزر  
**وريش الطيور**؛ طار فيها من أعلى جبل وبقي في الجو لأكثر من عشرة

دقائق، ولو لم تعاجله المنية واستمر في محاولاته لربما وصل الى أكثر مما وصل اليه الاخوان رايت في محاولاتهم الكثيرة للطيران.

6- علم الذرة والانشطار النووي: حيث كان جابر بن حيان أول من أشار اليها وشرح الانشطار النووي في كتاباته التي من أشهرها " المعرفة بالصفة الإلهية" ثم تبعه العالم الشيخ البهائي سيد علماء الذرة الذي قال " لو قدر لنا ان نقسم النواة لتنتج طاقة تحرق بغداد" وقد درس علماء المسلمين المعادن المشعة وكان ابن سينا قد تحدث عن الذرة ووصفها وصفا دقيقا فيما يعرف عنده بنظرية البعد الرابع، وكان المسلمون قد توصلوا لذلك قبل دالتون ورازفود بعشرة قرون؛ الذين لا يستبعد انهم قد اقتبسوا الاكتشافات عن المسلمين.

7-علم ضغط السوائل: الذي برع به العالم المسلم البيروني حيث قام بدراسات ووضع نظريات وتطبيقات، وشرح كيفية صعود مياه الفوارات والينابيع لأعلى، ويعتبر مؤسس ما يعرف الآن بعلم الهيدروليكا الذي تعمل على أساسه معظم الآلات الصناعية الحديثة والرافعات والحفارات العملاقة وغيرها، ويعتبر أول من حسب سرعة الصوت والضوء في كتابه في الفلك.

8-العلوم الطبية والعمليات الجراحية: حيث كان للمسلمين الفضل في وضع أسس علم التخدير على يد ابن سينا، وكان يسمى المرقد، كما كان أول من قام بإجراء عمليات استئصال السرطان وجراحة الأعصاب المتقطوعة، ويعتبر

أول من غلف الأدوية بأملاح الذهب والفضة، وأول من وضع فكرة الهمامونومتر لتحديد سرعة خفقان القلب كما أن الرازي كان أول من صنع هرومط الجراحة من أمعاء الحيوانات، وأول من اخترع الحقن الطبية وسماها الررافة. ويعتبر أول من درس البيئة الصحية المناسبة لإقامة المستشفيات، وأول من وضع نظام الفحص السريري.

ونظام الحماية للمرضى وقياس الحرارة والنبض وتحسس الكبد والأمعاء واللسان بول المريض، وابتدع نظام العزل الطبي أما ابن زهر فكان أول من اكتشف الجراثيم وشرح الميكروب في كتابه "إصلاح الأجساد والأنفاس" وكان عز الدين الجليلي أول من استعمل الكمادات أثناء علاج المرضى، وشرح القلوويات والحوامض في كتابه "نهاية الطب" أما الطيب ابن اسلم المافقي، فهو أول من أجرى عملية إزالة الماء الأزرق من العين، وقد نسبها المراح جون هنتر لنفسه زوراً وبهتاناً. أما الزهراوي فهو أول من ابتدع جراحة الأوعية الدموية وخياطة الشرايين والجراحة التجميلية وتقويم الأسنان باستخدام أسلاك الذهب وعمليات استئصال اللوز وإزالة حصى المثانة وشق الحجارة للتنفيس وجراحات الأنف والأذن وعمليات جراحة البطن والأمعاء والمسالك البولية، وأول من أجرى عملية الغدة الدرقية ووصفها قبل هالستد بأكثر من ثمانين قرناً كما يعود له الفضل في وضع تصاميم ورسومات وطريقة صنع أكثر من ثلاثمائة آلة جراحية لا يزال معظمها يستخدم لغاية الآن ولمن أراد الاستزادة عن إنجازات علماء المسلمين فليرجع الى كتاب "الحاوي في

الطب" و" سر الأسرار" و"الطب المنصوري" ومن لا يحضره الطب وغيرها للرازي و"القانون" وبقية كتب ابن سينا و"التصريف" وغيره للزهراوي وغيرها الآلاف المؤلفة من مؤلفات الأفاضل الذي نبغوا في جميع المجالات بتشجيع ودعم ورعاية الدولة الاسلامية.

### أكتوبية الوصول الى القمر

في عام 1969 وبعد السباق مع الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية على غزو الفضاء، أعلنت الولايات المتحدة الامريكية عن NASA بتمكينا من الوصول الى سطح القمر، وذلك عن طريق برنامج أبولو11 الذي كتنت تديره National Aeronautics and Space Administration على متن المكوك أبولو الذي هبط بنجاح على سطح القمر بادعاء Neil Armstrong و Buzz Aldrin كأول انسان يهبط على سطح القمر، وادعو أيضا Neil Armstrong وتم بث صورهم على شاشات التلفاز الامريكي حينها ومن خلال كاميرات فيديو مجهزة وكاميرات للتصوير الثابت . وقد تحدثت أكثر الصحف وبث تصوير الفيديو مع الاشارة الى الاشكالات الواردة حوله وهي كما موضحة في اليوتيوب لمن شاهد الفيديو يتضح من خلاله ان فرق الظل بين رواد الفضاء رهيب جدا ، رغم ان طولها متقارب ويعدون عن بعضها بعدة خطوات ، اي خطوات بسيطة مما يدل ان مصدر الضوء مسلط قريب جدا. وفيه ضوء مسلط عليهم. وصورة اخرى من ناسا وجود علامه تقاطع التابعة للكامرة لمساعدة



المصور على تركيز الصورة . علما ان الصورة واضحة . وصورة اخرى تم التلاعب فيها وحيث انها التقطت بدون جهاز ومتم اضافة الجهاز اليها . وصورة اخرى فيها جزء ذهبي واضح ومن المفروض ان يكون في الظل ؟ وصورة اخرى لنزول المكوك عند هبوطه لا يوجد غبار او عاصفه من الأتربة بينما نلاحظ رواد الفضاء وهم يمشون على القمر ورغم ان خطواتهم بسيطة لكن قد اثار الغبار والأتربة . علما ان الكامرة التي صورت كيف تتحمل درجات الحرارة الخرافية وكيف ان الفلم لم يحترق وهو بالنهاية كربون . صورة اخرى عليها حرف سي بالإنكليزية وحرف اخر فمن اين جاءت الحروف . وصورة اخرى يتضح فيها الجزء المرافع من سترة رائد الفضاء حيث ظهر بانه مفتوح لكنه لم يظهر تماما في الفيديو . وهناك صورة يظهر فيها الظل افقي واتجاهه مائل اي انه يدل على وجود أكثر من مصدر ضوء في الموقع , كذلك صورة توضح زميل رائد الفضاء تصور ارجل زميله مع ان الكامرة متبته على كفة كيف نفسر ذلك وهناك صورته يتضح السطوع واللمعان والاشعاع فمن اين جاء , ان الطريقة التي ظهرت وخصوصا انخفاض الجاذبية وظهور الهبوط . مع ان النجوم غير ظاهرة في الصورة مع ان الارض أكبر من القمر ب6 مرات تقريبا وهي نفس النجوم السيارة . علما ان وجود الظل في القمر وكذلك رفره العلم الامريكي مع ان القمر خالي من الهواء كما يدعون .

أخيرا تم نشر فضيحة للمخرج الامريكى وهو يكشف حقيقة الرحلة الامريكية الى القمر، فكشف المخرج الامريكى الكبير ستينلي كوبريك أن كل مشاهد هبوط أول انسان على سطح القمر مزورة، معلنا أنه هو الذي صور ذلك. وشرح كوبريك في حديثه بشكل مفصل وشامل كيفية اختلاق وكالة(ناسا) الامريكية للفضاء كافة عمليات الهبوط على القمر، وكيف أنه كان يصور على الارض جميع مشاهدات البعثات الامريكية المزعومة الى القمر . بهذا الشكل تم وضع نقطة كبيرة ونهائية في القطاع الفضائي الامريكى (غير المسبوق) من قبل مايسترو المخرج في هوليوود الذي يتمتع باعتراف عالمي . ونشر هذا الحديث المتضمن اعترافا صارخا لموضوع قد أثار الكثير من التساؤلات والشكوك لأعوام كثيرة، بعد وفاة المخرج ب16 عاما، وبات الاخير له حيث صوره المخرج باتريك ميوري قبل ثلاثة أيام من وفاته في مارس-آذار من عام 1999. واجبر ميوري قبل تسجيل الحوار على التوقيع على اتفاق من 88 صفحة يلزمه بعدم نشر أو الاعلان عن فحواه خلال 15 عاما من يوم وفاة كوبريك. وقد أثار اللقاء ضجة عالمية في الايام الاخيرة في كافة انحاء العالم وكشف اخيرا زيف أكبر أكذوبة أمريكية كانت قد أثارت سابقا الشكوك والتساؤلات، على الاقل لعدم تكرار مثل هذه الرحلات الفضائية الى القمر مرة اخرى مع ان التقنيات صارت متطورة وحديثة.

## احترام الملكية الفكرية في الحضارة الإسلامية<sup>(1)</sup>

بعد مبدأ الأمانة العلمية مبدأ جديداً لم يُعرف إلا بعد ظهور الإسلام، وذلك أن في ظل غياب الدين والحلق لن يتوزع إنسان عن نسبة الاكتشافات المعتملة لنفسه بغية التزيح والشهرة.

وإن كانت الأمانة العلمية تقتضي احترام الحقوق الفكرية والعلمية، ونسبة المهدي والاكتشاف لصاحبه وأهله، إلا أن علماء المسلمين عانوا كثيراً من سرقة أبحاثهم واكتشافاتهم، ونسبتها إلى غيرهم من علماء الغرب ممن ولدوا بعدهم بعشرات أو مئات السنين.

سرقة من ابن النفيس

وإس خافياً على أحد الآن تلك السرقة الشنيعة التي حدثت لعالمنا المليل ابن النفيس مكتشف الدورة الدموية الصغرى ( Pulmonary Circulation)، حيث قام بتسجيلها بدقة في كتابه (شرح تشريح الطائون)، غير أن هذه الحقيقة ظلت محتفية قروناً طويلة، ونُسبت فيما بعد وهما إلى الطبيب الإنجليزي وليام هارفي الذي بحث في دورة الدم بعد وفاة

<sup>(1)</sup> www.محمدالاسلام.com، تراجم السراجي، 3، 5، 2010

<http://islamstory.com/>

85%9D%7A%8D%1B%8AA%D%8AD%D%81D%7A%8%1D

-9A%8A%D8%9D%83%9D%84%9D%85%9D%84%91D%7A%8%1D

-9A%8A%D8%9D%1B%8D%83%91D%81%9D%84%91D%7A%8%1D

A-8%91D%81%9%1D

-9A%8D%1B%8D%7A%81D%6B%8AD%D%81D%84%91D%7A%8%1D

A%D8%9D%85%9D%7A%81D%84%91D%3B%81D%5A%81D%84%91D%7A%8%1D

ابن النفيس بأكثر من ثلاثة قرون، وظلَّ الناس يتداولون هذا الوهم حتى أبان عن الحقيقة الدكتور المصري محيي الدين التطاوي.

وكان الطبيب الإيطالي ألباجو قد ترجم في سنة (954هـ/ 1547م) أقساماً من كتاب ابن النفيس (شرح تشریح القانون) إلى اللاتينية، وهذا الطبيب أقام ما يقرب من ثلاثين عاماً في (الزها)، وأتقن اللغة العربية لينقل منها إلى اللاتينية، وكان القسم المتعلق بالدورة الدموية في الرئة ضمن ما ترجمه من أقسام الكتاب، غير أن هذه الترجمة فُقدت، وأتفق أن عالماً إسبانياً ليس من رجال الطب كان يدعى (سيرفيتوس) كان يدرس في جامعة باريس اطّلع على ما ترجمه ألباجو من كتاب ابن النفيس؛ ونظراً لالتهام سيرفيتوس في عقيدته، فقد طُرد من الجامعة، ونشرّد بين المدن، وانتهى به الحال إلى الإعدام حرقاً هو وأكثر كُتبه في سنة (1065هـ/ 1553م)، وشاء الله أن تبقى بعض كُتبه دون حرق، وكان من بينها ما نقله من ترجمة ألباجو عن ابن النفيس فيما يخص الدورة الدموية، واعتقد الباحثون أن فضل اكتشافها يعود إلى هذا العالم الإسباني ومن بعده هارفي حتى سنة (1343هـ/ 1924م)، حتى صحّح الطبيب المصري الدكتور محيي الدين التطاوي هذا الوهم، وأعاد الحق إلى صاحبه؛ وذلك حين عثر على نسخة من مخطوطة (شرح تشریح القانون) لابن النفيس في مكتبة برلين، وقام بإعداد رسالة في الدكتوراه عنها، وعني فيها بجانب واحد من جوانب هذا الكتاب العظيم، ألا وهو موضوع: (الدورة الدموية تبعاً للقرشي)، وذلك سنة (1343هـ/ 1924م).

وقد ذهل أساتذته والمشرفون على الرسالة، وأصابتهم الدهشة حين اطّلعوا على ما فيها، وما كادوا يصدقونه! وجهلهم باللغة العربية بعثوا بنسخة من الرسالة إلى المستشرق الألماني الدكتور (مايرهوف) الذي كان آنذاك مقيماً في

الماهرة. وطلبوا رأيه فيما كتبه الباحث، وكانت النتيجة أن أيد مايرهوف الدكتور التطاوي، وكتب في أحد بحوثه عن ابن النفيس: "إن ما أذهلني هو مشابهة، لا بل مماثلة، بعض الجمل الأساسية في كلمات سيرفيتوس لأقوال ابن النفيس التي ترجمت ترجمة حرفية... أي أن سيرفيتوس، وهو رجل دين محتر و ليس طبيبًا، قد ذكر الدورة الدموية في الرئة بلغة ابن النفيس الذي عاش قبله بما يزيد على القرن والنصف". ثم أبلغ مايرهوف حقيقة ما كشفه من جهود ابن النفيس إلى المؤرخ (جورج سارتون)، فشر هذه الحقيقة في آخر جزء من كتابه المعروف (تاريخ العلم) !!

وقد اطلع (الدو ميلي) على المثبتين فقال: "إن لابن النفيس وصفًا للدوران الصغير تطابق كلماته كلمات سيرفيتوس تمامًا، وهكذا فمن الحق الصريح أن نعزى كشف الدوران الرئوي إلى ابن النفيس لا إلى سيرفيتوس أو هارفي"

### نماذج لسرقات علمية شهيرة

وان مثل هذه السرقات وانعدام مبدأ الامانة العلمية في حق العلماء المسلمين؛ ليست بالشيء القليل، ويكفي أن نسردها سريعاً هنا الحقائق التالية:

نسب علم الاجتماع الى دوركايم اليهودي الفرنسي، بينما الذي يكتشف هذا العلم وأسسها - كما سيأتي بيانه- هو العلامة المسلم ابن خلدون.

نسبت قوانين الحركة لإسحاق نيوتن، بينما الذي اكتشف هذه القوانين- كما سيوضح ذلك أيضا فيما بعد- عالمان مسلمان هما: ابن سينا، وهبة الله بن ملكا.

وجدنا في كتاب روجر بيكون المعروف ب (Cepus Majus) فصلا كاملا، هو الفصل الخامس، ما هو الا ترجمة حرفية لكتاب المناظر لابن الهيثم، وذلك دون أن يشير نتانا الى المؤلف الأصلي للمادة.

لقد حدث كل ذلك مع المسلمين، اما المسلمون فكان ديدانهم منها آخر، انه منهج الامانة العلمية، ونسبة الجهد والفضل لأهله، وهو المنهج الذي لم يجعل عالما منهم يدعي اكتشافا، أو سبقا علميا نقله من عالم آخر من علماء الحضارات الأخرى، بل امتلأت كتبهم بأساء العلماء الذين نقلوا عنهم، وذلك مثل: أبقراط وجالينوس وسقراط وأرسطو وغيرهم، وقد أنزلوا منزلتهم، وأعطوهم التقدير الكافي والتبجيل الواضح، ولم يكن يغفل اسم واحد منهم، حتى ولو كان اسهامه في الكتاب قليلا.

وعلى سبيل المثال فقد ذكر أولاد موسى بن شاكر في كتابهم (معرفة مساحة الأشكال البسيطة والكرية) ما نصه: "فكل ما وصفناه في كتابنا فانه من عملنا، الا معرفة المحيط من القطر؛ فانه من عمل أرخميدس، والا معرفة وضع مقدارين بين مقدارين لتتوالى على نسبة واحدة؛ فانه من عمل مانالاولس.

ولك أن تستمع أيضا الى كلام العلامة الاسلامي الطيب المشهور أبي بكر الرازي صاحب كتاب (الحاوي) - من اعظم الكتب في تاريخ الطب - وهو يقول: "لقد جمعت في كتابي هذا جملا وعيونا من صناعة الطب مما استخرجناه من كتب (أبقراط)، و(جالينوس)، و(أرماسوس)... ومن دونهم من قدماء فلاسفة الاطباء ، ومن بعدهم

من المحدثين في أحكام الطب مثل: (بولس)، و (أهرون)، و (حنين بن اسحاق)، و (يحيى بن ماسويه)... وغيرهم".

وقول هذا فإننا كنا نجد في المكتبة الاسلامية كتب العلماء الأجانب مترجمة في نسخ منفصلة منسوبة لأصحابها، وكان كثيرا ما يقوم عالم من علماء المسلمين بالعاق عليها دون أن يتدخل في محتواها؛ لكي يحافظ على فكرة المؤلف دون التعريف، وهذا مثل تعليق العالم المسلم الفارابي على كاتب ( ما بعد الطهارة) لأرسطو.

فهذه الامانة العلمية المشرفة كانت بالفعل من أعظم مناقب علماء المسلمين، ومن أهم الأسس التي غير بها المسلمون من نمط وطريقة تفكير العلماء السابقين. وخاصة أن المعاصرين من أبناء الأمم الأخرى لم يكونوا يعرفون تاريخ اجدادهم، وبالتالي فقد كان من السهل جدا أن تسرق أبحاثهم، لولا هذا الامانة العميقة عند علماء المسلمين.

### قابلية الاسلام نحو تحقيق حضارة حديثة

قدرات الاسلام في احتضان وتطور الحضارة كونه يرى ان حياة البشر لا تنقطع بالموت، وان آثاره خالدة ومستمرة بالعطاء وفق المبدأ الذي يسير فيه ليرتقي نحو الخلود والمسائل المستحدثة خير دليل على نظرة الانسان للتقدم وميول الانسان المادية والمعنوية ؛ لان الاسلام تصحيح لأساليب الحياة وأسمى اساليب التفكير وأكملها. لان الاسلام لا يحصر التفكير البشري في الماديات والامور الاقتصادية فحسب بل أن اساس دعوته أسمى واوسع لأنها تتناول كافة مجالات الحياة ونظام الخلق العام والحاص للإنسان.

ان نظرية الاسلام الى تطور الحضارة من حيث الانسجام والكمال واستيعابها جميع جوانب الحياة المختلفة في كافة المجالات ومعالجة مشاكل البشر جميعا، وأكثر قوانين الاسلام تنسجم مع كافة المجتمعات لان فيها أصالة التربية وتكامل الانسان ل؛ لأنها تضع الانسان في مكانه الحقيقي . لان ازمة التشريع الاسلامي في الاسلام منوطة لإرادة الله وحده لا على أساس الميول المادية والاطماع بل لحاكمية الله المطلقة فيا ترى هل اننا نرى أهليته لهذا المنصب وصلاحيته للبشرية جمعاء؟ مع ان بناء وجود الانسان ووجوده كيفية معقدة كذلك القوانين لان البشر محدود العلمية وما بذل من جهود لاكتشاف أسرار وجوده ليس كافيا لبلوغ المجهول.

رغم تقدم البشرية مع ذلك لا تزال اسرار العالم وحل مشكله مجهولة على البشر ، لكن مع ذلك فان النظام الاسلامي له الاستعدادات للتكامل والرقى لان الشريعة الاسلامية تحوي كل المبادئ اللازمة للتكامل والرقى.



وهنا ان الحضارة منها العلمية: والتي هي عبارة عن المعارف الالهية المودعة في القرآن الكريم ، والسنة المباركة، وروايات أهل بيت النبوة والعصمة، والآخرى الحضارة العملية : التي تتجسد في الرصيد الهائل الذي بين يدينا من السيرة العملية لرسولنا الاعظم(صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الكرام التي استطاعت بقوتها وتفاعلها مع المجتمع الاسلامي وتطبيقها له، لأجل فتح ابواب المعرفة المتكاملة الخالية من العيوب ؛ وبواسطة كل مؤمن وعالم أن يواصل طريقه لتطور الحضارتين بوضع الاساس الراسخ لهما بمواصلة بجهته العلمية بالعمق العلمي بالعمل نحو الكمال وذلك بالتسلح بالعلم والمعرفة بالعمل. قال تعالى: (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات) فبينت الآية الكريمة وراثه الحضارة ، وتفوق السابقين بالخيرات وفوزهم لا يكون الا نتيجة اتعايهم في العمل .وبما أننا الوارثون الشرعيون لحضارتنا الاسلامية ، ينبغي علينا تسخير العلم في مجتمعاتنا ونشر حضارتنا في كل العالم وإيصالها لمن يرغب ان ينال من ثمارها ، والاسلوب الامثل لنشر الحضارة في الابتكار والابداع والحوار البناء بالحكمة والموعظة والجدال والتي هي أحسن والعطاء في كافة المجالات وجوانب الحياة وليبرز كل عالم علمه، سواء أكان هذا العلم روحيا في معالجة الروح بالعلم الاخلاقي أو في العلوم المدبرة والعلمية في جميع المجالات الفكرية، والاقتصادية، والطبية، والسياسية، ومجالات الحياة الاخرى والابداع.

## المشاكل الاقتصادية

في هذا الجانب نوجد سياسة اقتصادية خاصة غير الاقتصاد الرأسمالي أو الاقتصاد الشيوعي أو الاشتراكي وهو الاقتصاد الاسلامي حيث عالج كثير من المشاكل الطبقيّة والتنافس وحرمة انتزاع المصانع بالقوة من ايدي مؤسسها وبدأ يبين احترام حقوق الافراد والاقتصاد الاسلامي يقول بأصالة الفرد والجماع. والانتفاع بوسائل الانتاج وتحقيق الملكية بشروط تنفي ابواب الظلم والعدوان. قال تعالى (..كي لا تكون دولة بين الاغنياء منكم) فاقدر الملكية الفردية ومنع عدوان الرأسمالية والفقهاء الاسلامي اثبت على انه يصلح ان يكون متبعا للتشريع في علمنا المعاصر واستجاباته لكل مستلزمات الحياة.

ان المنهج الحضاري الذي ننشده يحتاج الى انجازات فعلية وذلك: في تحديد الموقف المعرفي من التراث، والفحص والبحث في القراءة التراثية الفكرية، لمعرفة الجوانب الحية والجوانب السلبية . وتحديد الموقف للمعارف الغربية، والذي يمكن في المنهج العلمي للتطلع الى دراسة حضارة الغرب بعمق وتحديد المواقف. وكذلك إبراز الدور العلمي والحضاري في تاريخنا الاسلامي وحضارتنا العريقة وبيان الادوار التي قامت بهما الحضارة في بناء الحضارة الاسلامية ومشاركتها في النهوض بالإنسانية ودور العلماء في اكتشاف المعارف والعلوم. والتركيز على قيمة العقل والعلم في الدين والتركيز على مشاكل التخلف العلمي والحضاري ومعالجتها بشكل جذري، واعداد الدراسات العلمية حولها. والاهتمام بإصلاح وتطوير التخطيط لبرامج التربية

وإصلاح مناهد التفكير الاسلامي، والتفاعل مع الظروف الراهنة ، ودراسة الحضارات ومقارنة الانشطة التي كانت عاملا لتقدم الحضارة لدى أبرز الامم وهذا التفاعل والتماس مع العالم والحضارات يجعل التفاعل جديا لأخذ القرارات الحاسمة وجعل التاريخ الحضاري دروسا وعبر نستفيد منها في تقدم وارساء الجانب الحضاري ، ودراسة التخطيط للمستقبل وبيان الانجازات وما تحتاجه الامة لايّراز شأن الحضارة ووقوفها بجانب الحضارات الاخرى والتحديات. فيلزم أم يرتفع العالم الاسلامي نحو خطوات التقدم العلمي والدخول في اجواء علمية مناسبة في كافة المجالات والعمل على ازدهار حركة العلوم وتلبية حاجات الباحثين وتوفير الارضية الخصبة وتشجيعهم نحو الابداع والتطلع الى المستقبل الزاهر.

### الخلاصة

استنادا الى ما تقدم في بحثنا يمكن ان نجمل النتائج التالية:

1- ان أي أمه يتوقف بقائها، وزوالها من خلال حضارتها من جميع جوانبها الاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية، والمعيشية.

2- لكي تبقى الحضارة خالدة؛ لابد من معرفة قدرات حضارته في تحقيق الحضارة الحديثة، والراسخة.

3- لابد من كشف السرقات وانسابها الى حضارة أخرى؛ من اجل الخط من مكانة ومقومات هذه الحضارة.

4- الهدف الرئيسي الذي ننشده: هو تصدير الثورة الاسلامية عن طريق الاعلام، ونشر الثقافة وتوعية العالم الى قوى الاستكبار العالمي، وسلبها لأموال الشعوب واذلالها والدعوة الى توحيد الكلمة.

5- تبين زيف الأكاذيب الغربية، وانتحالم للبحوث والاكتشافات العلمية، وبيان أصالة القدرة للعرب والمسلمين، على ضوء القرآن في تثبيت الحضارة المنشودة، وتحقيق الحضارة الحديثة الخالدة.



- 8- ر.ب، وبمدر، عبقرية الحضارة العربية منبع النهضة الاوربية، ترجمه عبد الكريم محفوظ،،، 1990 الدار الجماهيرية للنشر، ليبيا
- 9-و. مونتجومري وات، فضل الاسلام على الحضارة الغربية، ترجمة حسين أحمد أمين،،، 1983، مكتبة مدبولي القاهرة

10-- موقع قصة الاسلام، أ.د راغب السرجاني، 3-5-2010

<http://islamstory.com/>-

D%7A%8D%1B%8AA%D%8AD%D%8D%7A%8%D

-85%9

%9D%83%9D%84%9D%85%9D%84%9D%7A%8%D

-9A%8A%D8

9D%1B%8D%83%9D%81%9D%84%9D%7A%8%D

A-8%9D%81%9-%D9A%8A%D8%

8D%7A%8D%6B%8AD%D%8D%84%9D%7A%8%D

-9A%8D%1B%

8D%84%9D%3B%8D%5A%8D%84%9D%7A%8%D

9A%8A%D8%9D%85%9D%7A%

## البحث الرابع

قدرات التعليم الالكتروني في تعزيز التعليم الديني

اسم الباحث

مالك مهدي خلصان

2017-5 -6





### الخلاصة

لسنا بصدد أوجه الاختلاف والمقارنة بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، ولا نحاول استعراض أساليب وتقنيات هذا النوع من التعليم؛ بل نريد أن نسلط الضوء على قدرات التعليم الإلكتروني ومجالاته، والاسباب التي تجعل منه ذو فائدة لا نستطيع الاستغناء عنها في مجال تعزيز التعليم الديني، سواء على مجال الجامعات، أو المدارس الدينية والمؤسسات التي تقوم بأنشطة مختلفة ضمن هذا المجال الفضائي الإلكتروني، وضرورة طرح هذا الموضوع وبيان تاريخه وجوانب الابتكار فيه ونظرياته وبيان النتائج التي نصل اليها من خلال استنتاج الممارسات التعليمية في هذا النوع من التكنولوجيا الحديثة التي تبذل معطيات قائمة على نظريات مدروسة، وابتكارات عالية في إنجازاتها التي تغطي كافة الاحتياجات أو تكون بديلة عن التعليم المباشر وبيان الثمرات التي توفر ضمن هذا النطاق.

**الكلمات الرئيسية:** قدرات، التعليم الديني، الفضاء الإلكتروني، تطوير

## المقدمة

ان موضوع المجال الالكتروني له جهات عديدة، ومجالات لا حصر لها ؛ لان التقنيات والوسائط لا تعد ضمن هذا المجال ، وله فروع كثيرة تطرح من خلال الدراسة، ومسائل لا تحصر بعدد؛ لان دراسة هذا المجال لها جوانب عديدة، وكل يدرس الجانب الذي يجد فيه غايته ، ومثل هذا المجال له ضرورة ليس من السهل تحديد أبعادها ، ومن حيث بدايات تاريخ ظهور هذا المجال في حياتنا العملية، ومن جانب الثقافة والتعليم حيث تبني الحضارات ، وله فرضيات عديدة كل يأخذها من الزاوية التي يجد فيها ضالته ، وليس لنا ان نتجاهل العطاءات التي ننتلقاها من خلال الولوج في هذا المنطلق الواسع ، ولا بد لنا ان نم بظواهر التعليم ومعطياته، ونستطيع ان نبين القدرات الهائلة التي سنبينها من خلال البحث والقدرات الجبارة التي من خلالها بنى الصرح التعليمي، ونوسع مجالاته ونكشف الغطاء عن الغوامض التي تبعدنا عن الاستفادة من هذا النطاق، ولا يخفى علينا ان نقوم باختيار الطرق التي نستطيع ان نختارها ضمن المجال الذي نحن بصدده ،الا وهو الصرح العالي للدراسة الدينية، ونامل ان نكون قد كشفنا ولو زاوية بسيطة عن بعض هذه القدرات كي نم بالموضوع ونحاول قدر الامكان عرض مجمل النقاط التي نثيرها في هذا البحث؛ من اجل ان نكسب خبرات قد تكون قد خفيت عنا ومن الله التوفيق

**(1) التعليم المفتوح**

التعليم المفتوح هو بالأساس هدف أو سياسة تعليمية، وأهم خصائصه انه يزيل الحواجز أمام التعلم. وهذا يعني عدم اشتراط مؤهلات مسبقة للدراسة، وبالنسبة للطلبة الذين يعانون من عجز معين، فهو يعني مجهودا أكبر لتقديم التعليم بالشكل الملائم الذي يتخطى ذلك العجز (ومثاله، تقديم اشرة التسجيل الصوقي للمكفوفين). وهذا بدوره يعني نظريا انه لا يجوز حرمان أحد من أمكانية الوصول الى برنامج للتعليم المفتوح. ومن هذا المنطلق يجب أن يكون التعلم المفتوح نادرا وينصف بالمرونة في آن معا. ولهذا الافتتاح مضامين خاصة لاستخدام التكنولوجيا. واذا كان الوضع كما ذكرنا بأنه لا يجوز حرمان أحد من امكانية الوصول عندئذ ينبغي استخدام التكنولوجيات المتاحة للجميع.

اما التعليم عن بعد: فهو التعليم عن بعد، من جهة أخرى، هو (نهج) في التعليم وليس فلسفة تعليمية. أي يستطيع الطلبة أن يتعلموا وفقا لما يتيح لهم وقامه وفي المكان الذي يختارون ( في البيت أو في مكان العمل أو في مركز تعليمي) ودون تواصل مباشر مع الاستاذ. ومن هنا فالتكنولوجيا عنصر كبير أهمية في التعليم عن بعد. (أنتهى)

111 أ. د. محمد (طلوني) بنهي. (2007): التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الصفحة (30)

## مقارنه بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني

لا يختلف النظام الدراسي في النظام المفتوح عنه في المباشر، من حيث المضمون والجوهر، من حيث المنهاج الدراسي، والمحاضر، والنشاطات التعليمية، والامتحانات، وبقية الامور الاساسية التعليمية؛ لكن الاختلاف من جهة الاساليب، والادوات المستخدمة في كل من التعليم المفتوح، والمباشر وهذا المجال يضمن للطالب اكمال المنهاج الدراسي حسب الخطة المقررة في الفصل الدراسي. هنالك وسائل في التعليم الالكتروني يمكن توفرها دون عناء وتكليف قد تعيق اي نشاط، من حيث المناقشات، والدروس المباشرة، او المناقشات مع الأساتذة من خلال المنتديات، وكذلك الرسائل الالكترونية، والاتصال المستمر مع المحاضر، وطرح التساؤلات، والاشكالات الخاصة بالمادة الدراسية. بينما نجد ان التعليم المباشر شفهي، وضمن اطار محدود ولا تختلف الامتحانات عنه في المباشر كأن تكون فصلية او نصفية ونهائية .

لا بد من وجود أوجه اختلاف بين التعليم التقليدي، والتعليم الالكتروني، وهي كثيرة ولا يمكن احصائها؛ لأنها تختلف حسب الجوانب التي يراد معرفة الخلاف بينها من زاوية خاصة، ولا بد من اجراء مقارنة بينها لبعض من الوجوه المهمة:

1- من ناحية أسلوب التعليم، فان التعليم الالكتروني يوظف التقنيات الحديثة ويعتمد الوسائط، والعروض الالكترونية واستخدام أساليب

- المناقشات من خلال صفحات الويب ، أما التعليم التقليدي فلا يحتاج الى وسائل التكنولوجيا بكثرة الا في بعض الاحيان.
- ٢ يعتمد على التفاعل بإتاحة استخدام الوسائط المتعددة للمتعلم؛ للاستفادة من العروض الالكترونية والسماح له بالمناقشة من خلال التفاعل مع الشبكة الالكترونية. بينما نجد ان التعليم التقليدي يتم بين المعلم والمتعلم، ولا يعتمد دائما على المتعلم والكتاب.
- ٣ بالامكان عمل تحديث للدروس بكل سهولة، وبدون تكليف، ولا يحتاج الانتظار لما بعد النشر او الطباعة كما هو الحال في المجال التقليدي بينما نجد ان هذه الخاصية غير متاحة في التعليم المباشر؛ لأننا اذا طبعنا الكتاب لأي مادة دراسية فإننا لا نتمكن من جمعه، وازافة تعديلات عليه ، الا بعد النشر وخلال الطباعات اللاحقة للكتاب.
- ٤ من ناحية اباحة الاستخدام يتمتع الطالب بمرونة المكان؛ حيث يمكنه الدخول الى الانترنت من اي مكان، فتكون فرص التعليم متاحة عبر العالم ، بينما نلاحظ التعليم التقليدي يحتم علينا التقييد، وتحديد الوقت، والمكان والتقييد بالجدول، والاقترصار على الانواع الموجودة في المكان الذي يطلب فيه التخصص المراد دراسته.
- ٥ يعتمد التعليم الالكتروني على التعلم الذاتي، وتفجير الطاقات الكامنة لدى المتعلم، واهتماماته، وحسب طاقته في الاستيعاب والوقت المناسب، والمكان الملائم. اما التعليم التقليدي فإنه يعتمد على المعلم، فهو غير متاح

باي وقت، ولا يمكن التعامل معه الا من خلال الفصل الدراسي ، فلو غاب الطالب او لم يحضر المدرس عندها سيحرم الطالب من المحاضرات التي فاتته. بينما يستفيد من التعليم عن بعد من هذه الخاصة، ويقدر على اعادة سماع المادة وتكرارها لأكثر من مره، وفي أي وقت شاء ، بحيث يكون

فيها جاهزا من ناحية نفسه، وفكرية؛ بينما يكون النظام المباشر مغلق ومقيد بزمان ومكان بالإضافة لانشغال الطالب بنقل الملاحظات ما يضع عليه الكثير من الاستماع الى المحاضرة.

6- يلزمنا التعليم التقليدي في الذهاب الى المحاضرة، بمكان معين وذلك يكلفنا كلفة النقل، والحضور لأجل الاستفادة من الدروس؛ رغم المشاغل والمشاكل التي يعانها الطالب، ويلزمنا على مواصلة الدرس والتמיד بالحضور ؛ بينما يوفر لنا التعليم الإلكتروني الوقت والمكان الملائم.

7- صحيح ان هنالك بعض المحاضرات لا نستطيع فهمها من خلال سماع المحاضرة؛ لكن هذا بدورة لا يمنع من اتاحة الفرصة للسؤال عن الاشكال من خلال الموقع ،او الاستعانة بأحد المختصين او إيجاد الفرصة اللازمة للبحث، والعثور على الحل للإشكال الذي واجهنا.

8- صحيح ان الدرس المباشر يتيح للطالب الفرصة لطرح بعض الأسئلة المحدودة، لوجود المزاحمة من الطلبة الاخرين، وعدم اتاحة الفرص لأسئلة

ثميره. بالمقابل تلاحظ ان الدرس من خلال المجال الالكتروني يتيح للطلاب الفرص كذلك لطرح الاستئلة سواء للمدرس، او الطلبة، ومناقشه الآراء.

٧ بإمكان الطالب سماع أكثر من درس في التعليم الالكتروني، او سماع الدرس في الوقت الذي يكون فيه الطالب متهيأ نفسياً وفكرياً، وفي أي لحظة، من خلال العمل، او في البيت، ومن الممكن اعادة المحاضرات، وسماعها لأكثر من مره، وفي اوقات مختلفة . ممكن عمل تلخيصات للمادة وعندنا الوقت الكافي لذلك.

10 بالإمكان تغيير المدرس، او المحاضرة بسماع محاضرة غيرها، فيما اذا توفرت من خلال الموقع محاضرات لنفس الموضوع من قبل أساتذة آخرين، بينما التعليم التقليدي لا يوفر هذه الخاصية

### عيوب التعليم الالكتروني

١ الحاجة الى بنية تكنولوجيه، ومعرفة في استخدام الحاسوب ، مما يحرم بعض الطلبة الذين يجهلون استخدامه، والحاجه الى التدريب على استخدام البرامج الخاصة في تنزيل المحاضرات، والتعامل مع الحاسوب، والكتابة في برنامج السوفت وير مثل الورد ومعرفة بعض الاساسيات.

٢ تأمين وضمان اداء الامتحانات بصورة لا تتيح للطلاب الغش؛ لأنه بإمكان شخص آخر يقوم بأداء الامتحان الا ان بعض السلبيات الاخرى ممكن تلافيها والتغلب عليها .

- 3- التكاليف: سواء للجهة التي تتحملها الجهة الراغبة بتطبيق هذا النظام، وتوفير التقنيات اللازمة، وتدريب المحاضرين، وتوفير المحاضرات السمعية بالإضافة لتكاليف للطالب، وتحمله شراء جهاز حاسوب، ودفع اجور الشبكة لتوفير الانترنت، بالإضافة للتكاليف التي يدفعها الطالب الى الجامعة، وكذلك شراء حاسوب او شاشه او اجهزة صوتيه
- 4- الحاجة الى وجود الاتصال في الشبكة الإلكترونية عبر الانترنت، ولزوم توفير شبكة اتصال وخدمه جيده ومستمره؛ لان انقطاع الاتصال يحرم الطالب من كافة الاحتياجات الا البعض منها كالمحاضرات المسجلة .

### مميزات التعليم الالكتروني

من الطرق الحديثة المبتكرة هو التعليم الالكتروني، ويعتمد على وجود المتعلم بمكان مختلف عن مصدر التعليم فيقوم بالإسهام في رفع المستوى الثقافي، والعلمي والاجتماعي لدى افراد المجتمع الذين هم بحاجة الى ذلك، ويقوم بسد النقص في اعضاء هيئة التدريس وتدريب المؤهلين، وتوفير مصادر تعليميه متنوعه ومتعدده يساعد على تقليل عدد العاملين في المجال التعليمي وتوفير في الاجور لهؤلاء العاملين؛ وبما ان التعليم المباشر يحتاج الى مباني وتعيين هيئات تدريسية، فكل هذه العوائق تزول من خلال التعليم الالكتروني.



يوفر هذا المجال الفرصة للأفراد الذين لم يتمكنوا من الالتحاق في المدارس، وكذلك الطلاب الذين انصرفوا عن الدراسة لظروف خاصة بهم، اما لعدم توفر المواصلات او عدم توفر الوقت المناسب بسبب الالتزام بالعمل، واطاحة الفرص للطلبة الذين لم تتوفر لهم الاختصاصات في اماكن سكنهم ، او عدم توفر مقاعد في الجامعات .

التعليم عن بعد: توفير التعليم لأي فرد من افراد المجتمع من الذين لديهم الرغبة في التعليم ، ويتم ذلك عن طريق التواصل من خلال الوسائط المتعددة للاتصال وتحت رقابة ادارية وتنظيمية تنتهي بالحصول على شهاده يسعى لأجلها، حسب الاختصاص الذي يرغب فيه. ويكون

متوفرا لكل الراغبين واكسابهم مهارات ومعارف جديده، فهذا المجال تكون طريقه للتعليم فيه باستخدام آليات الاتصال الحديثة، وتوفير المحاضرات، والمكتبات، والوسائل السمعية، والبصرية وتبادل الدروس والابحاث بين المعلم والمتعلم عبر التفاعل المباشر وغير المباشر، ومن خلال ممارسة هذا النوع من التعليم يمكن من خلاله تحقيق اهداف تكميل متطلبات المدرسين بإعداد المواد التعليمية، وتعويض نقص الخبرة لدى البعض. تقديم الدروس للطلاب، وتعويض النقص في كوادر التدريب وتقديم الخدمات، كوسائل الاتصال (الكتابي، الصوت، الصورة، الرسومات، توفير المكاتب) فالتعليم من خلال الانترنت ليس ذاته التعلم عن بعد؛ انما يمكن ادراجه ضمن اساليبه او طرقه فقط.

وشرط التعليم عن بعد ان يصل المعلم بالمتعلم رغم البعد الجغرافي العائق عن قدوم المتعلم الى موقع التعليم. هدف التعليم عن بعد هو تحضير الطلبة الى الدراسة وتحدي الموانع الزمانية والمكانية .

لم تعد طرق ووسائل الدراسة تتشكل في استخدام الكتاب فقط؛ بل توسعت وتطورت لتشمل التعلم في جامعات لبلدان بعيدة والانتساب اليها، ومشاهدة المحاضرات وتسجيلها من اي مكان يتواجد فيها الدارس، واستخدام هذا الاسلوب في الجامعات الأمريكية، والأوروبية وكافة البلدان. وتوجد طرق أخرى تختلف في التدريس وذلك عن طريق ارسال الكتب والاقراص البصرية والسمعية عن طريق البريد العادي وتقوم كذلك بأجراء الامتحانات النصفية والنهائية مباشرة عن طريق توفير مكان معين في بلد الطالب وتستغني عن طريقه التعليم الالكتروني ولسنا بصدد هذا النوع من التعليم لكن فقط لغرض الإشارة الى بعض الطرق المتبعة .

### (1) أهمية التعليم عبر الشبكات وخصائصه

تشير التوقعات الى انتشار نظام التعليم الالكتروني عبر الشبكات في العديد من دول العالم في نهاية العقد الحالي، نظرا لأهميته التي أكدت عليها العديد من الدراسات الاجنبية والعربية، ولعل تقرير الاتصالات والمعلومات الصادر

(1) التعليم الالكتروني، سعيه الاممر الصفحة 11

من اليونسكو عام 2000 قد قدم مصرة متفائلة لاهتمام العديد من الدول والجامعات بالتعليم الالكتروني، حيث أشار التقرير الى تجارب كندا في عام 1993، وكوريا في عام 1996 وسنغافورة في عام 1993 بالإضافة الى العديد من الجامعات في الولايات المتحدة الامريكية واليابان والدول العربية.

وحددت الاوراق المنشورة في هذا التقرير البدايات الاولى للاهتمام بهذا النظام التبت تمثلت بربط المدارس بشبكة الانترنت والاهتمام برفع كفايات ومهارات المتعلمين في التعامل مع الشبكات تمهيدا للانتقال الى المدارس والجامعات الإلكترونية والافتراضية وأصبح هناك الآن العديد من الجامعات التي تقدم المناهج والمقررات للدراسة من خلال شبكة الانترنت فقط، وتأخذ مسميات الجامعات الافتراضية Virtual Universities مثل جامعة حكاهم الولايات الغربية في أمريكا الشمالية التي بدأت في عام 1996 بتقديم دورات للتعليم من بعد في مقررات مناهج مقدمة من حوالي 30 جامعة في هذه الولايات، وكذلك جامعة طوكيو في اليابان، وجامعة كولومبيا البريطانية في كندا، والجامعة المفتوحة في بريطانيا وغيرها. وارتفاع الاهتمام بانتشار هذه الجامعات الى تبني العديد من المنظمات والهيئات الدولية دعم قيام هذا النظام في التعليم الجامعي مثل قيام البنك الدولي بتمويل الجامعة الافتراضية الأفريقية AVU منذ عام 1999، وتدعيم قمة هانوي في عام 1997 اقامة جامعه افتراضية فرانكفونية تتبع الوكالة الجامعية الفرانكفونية. وفي الوطن العربي هناك بدايات لهذا النظام الذي يتم دعمه لتلبية حاجات التعليم عن بعد

والتعليم المفتوح مثل مشروع الجامعة المفتوحة الذي بدأ في عام 2003 والجامعات الافتراضية السورية في عام 2002 التي تقدم برامجها بالكامل من خلال شبكة الانترنت. وان كان النظام ما زال في البداية في مصر الا ان بعض الجامعات المصرية القائمة بدأت في وضع مقرراتها ومناهجها على شبكة الانترنت مثل جامعة أسيوط، وكذلك جهود وزارة التربية والتعليم في هذا المجال.

## التعليم الديني

نظامنا التربوي<sup>(1)</sup>

نظامنا التربوي: أننا نعلم ان النظام التربوي في بلدنا كان نظاماً مستعاراً من الغرب، فعندما تقرر آنذاك تأسيس المدارس في هذه الدولة والموافقة الرسمية عليها، استعير نظامها من الغرب وخاصة من فرنسا، وكانت المواضيع التي درست فيها هي من نتاج الفكر الغربي. نعم، كانت هناك برامج دينية في المدارس، ولكن ما هو أثرها وفائدتها؟ فالنظام اذا أعد وطبق وفقاً لأهداف خاصة، فان جميع الدروس الرسمية وغير الرسمية سوف تسير في مسيره وتذوب فيه، وعند ذلك لا يمكن طرح درس الاخلاق والدين، والدليل على هذا الزعم هو ما أنتجته تلك التربية، حيث رأينا أم النظام ذلك، لم يبن أشخاصاً متدينين ومؤمنين ولم يخرج طلاباً معتقدين بالدين، واذا كان هناك بعض الخريجين، متدينون ومؤمنون وواعون، فذلك لم يكن ببركة نظامنا التربوي، وانما كان هذا الامر حصيلة الأسر والمراكز الدينية والأفراد الملتزمين والمتدينين في المجتمع.

(1) القزويني، الدكتور علاء الدين السيد أمير محمد، (1986): الصفحة 10

وقد أجريت تغييرات واصطلاحات متكررة لهذا النظام طيلة فترة تطبيقه في هذه الدولة، ولكن هذه الاصطلاحات لم تستهدف، للأسف، تربية الناس تربية الهيئة، بل أريد منها إثارة إعجاب الناس واذابتهم بالغرب والحضارة الغربية، وأعداد المبلغين الحضارة الغربية. (انتهى)

### (1) التبليغ مناهجه واساليه

الكمبيوتر: هي احدى الوسائل التي تستخدم في التبليغات التجارية والسياسية ويستفاد منها كثيرا وما زال استخدامها يزداد يوما بعد يوم. وقد تدخلت الكمبيوترات اليوم في جميع مجالات البشر والحياة البشرية ونرى بصمات حضورها اليوم بعيان بحيث استطاعت ان تؤثر على خلق الاشخاص. التبليغات السياسية والتجارية عن طريق شبكات الكمبيوتر أخذت تتسع وتتطور الى حد صار الشخص يجلس في بيته ويفس له جميع حاجاته ومتطلباته من خلاله. في مثل تلك الحالات أصبح الانسان مهورا للكمبيوترات وسيقبل كل ما تلقه له هذه الاجهزة. النوع المتداول من الكمبيوترات المليئة بالتبليغات والتأثيرات الثقافية، هي التي تحتوي على الالعاب الكمبيوترية والتي قد انتشرت في سائر ارجاء المعمورة. صنعوا هذه الالعاب والذين هم في الاغلب من الغربيين ألقوا بضلال ثقافتهم على مستخدمي هذه الالعاب. نموذج هذا السابغ عند شروع الانتفاضة الفلسطينية حيث صنعت العاب من جانب الصهاينة وبذلك في جميع أنحاء العالم. ويطلق على إحدى الالعاب اسم أقتل العربي ثم احضن العوز. الالعاب للوصول الى النقاط يجب ان يقتل العربي الفلسطيني الذي يحمل المجارة في يديه. لعبة اخرى صنعت من قبل الامريكيين وقصتها ترتبط بهجوم مجموعة من الإمبراطين على السفن الامريكية. الالعاب يقابل جماعة ضد البطل الكمبيوترية

والذي له حلية وسمات إسلامية والذي يهتف ((يا مهدي)) فيجب قتله، مع الاعتناء بتطور الكمبيوتر واستخدام شبكة الانترنت عن طريق أسلاك التيار الكهربائي بدلا من خطوات الهاتف والذي سيتم قريبا. ونتوقع ان التبليغ الثقافي الغربي سيضعف نشاطه مستخدما هذه الوسيلة. (أنهى)

فلا بد من التطلع الى أسلوب الدعوة والطريق الى سبيل الله لغرض نشر رسالة السماء ونشر علوم أهل البيت (عليهم السلام) بكافة الطرق المتاحة، ومن البديهي اننا ولأكثر من 30 سنة نلمس التعليم الالكتروني ، وبما ان طرق التبليغ المتعددة يشكل الكمبيوتر أحد أدواتها فلا بد من الخوض في هذا المجال ومعرفة الطاقات والقدرات التي نستطيع بذلها من خلال الخبرات والتقنيات، وبما ان الدراسة الدينية تختلف تماما عن بقية العلوم في كثير من الامور منها: ان الدراسة الدينية تعتمد على طريقه المحاضرات السمعية والبصرية ، بينما تكون الدراسات العلمية تختلف من حيث الادوات ، لأنها تعتمد على توفير المختبرات التي تجري فيها التجارب العلمية ، وغير ذلك من الامور ، رغم ان بعضها تلتقي من حيث الحاجه لاستخدام الادوات المشتركة بينها ، كالطابعة ، والماسح الالكتروني للنسخ الصوري، وغيرها من الادوات المستخدمة في المجال الالكتروني كالشبكة والحاسوب.

### معالجة العيوب للتعليم الالكتروني

ليس من الصعب او المستحيل ان تكون هنالك حولا لمعالجة العيوب التي تكون في مجال التعليم الالكتروني، على سبيل المثال مسألة الأمانة من

المشاكل الكبيرة التي تواجه التعليم الالكتروني، بحيث يعتقد ان لا يمكن ان نخطئها ، أو انها عقبة لا يمكن أن نجد لها حل ، بينما لو اجتهدنا بقليل من التفكير لوجدنا أكثر من حل لهذه المشكلة، مثلا مسألة البحوث العلمية التي يقدمها الطالب من خلال التعليم الالكتروني، حيث يقوم بعض الطلبة أو ان هذا الامر محتمل من حيث استخدامه لطريقة النسخ واللصق ؛ السبب يعود الى عدم تحصيل الامانة العلمية، وحيث ان هذه تشكل نسبة كبيرة من المواد المنشورة على الشبكة؛ وعلى هذا الاساس يستطيع الطلاب اعتماد الغش وانتحال بحوثهم من الانترنت بحيث تبدو سليمة تماما كأي بحث يتم اعداده بكل أمانة. فيمكن للطالب ان يوفر ملاذا سهلا بدل من أن يبذل الجهود لاكتساب المعرفة، وهذا التوجه قد يدمر الأكاديمية للمؤسسة التعليمية، وكذلك نفس الامر يعاني منه التعليم التقليدي ، وليس الالكتروني فحسب، الامر الذي يتطلب ابتكار صيغ وأساليب جديدة في التعامل مع الطلبة في بحوثهم والتقارير المقدمة. والحل يكمن في اعتماد المؤسسة التعليمية على تحديد المصادر بدقة تامة ، وتعيين أخصائيين لمعرفة أساليب الكتابة والتعبير، لأنه من السهل جدا أن يقوم الاستاذ الحاذق بمعرفة تحليل النصوص والتعبير الانشائي، كما هو الحال في معرفة الخطوط والتواقيع من حيث دقة الملاحظة الى مكان النقاط وحماتها وكيفية رسم الحروف ، نفس الطريقة نستطيع ان نميز أسلوب الطالب في الكتابة.

الامر الآخر وهو طريقة الامتحان قد تخل في الأمانة من حيث ان جانب الاشتراك في الامتحان ، في امكان الطالب أن يستعين بأحد الطلبة للامتحان بدلا عنه، أو ان يتبادل الطلبة الاسئلة الإمتحانية مباشرة بعد الانتهاء من الامتحان، الامر الذي يجعل من الصعب بمكان حل هذا اللغز. قد يعتبره البعض لغزا فيما اذا لم يستخدم تفكيره قليلا لا يجاد الحل المناسب، والحال هنا ان الطريقة سهلة جدا وتوجد عدة طرق لأجل معالجة هذه المسألة، وذلك بتنوع الاسئلة الإمتحانية بين الطلاب ، على سبيل المثال اذا كانت الاسئلة الإمتحانية خمسة عشر سؤالا ، تقوم الجامعة بتنوع سبعة منها ، حينئذ لا تتيح للطالب -الفرصة- لغرض الغش أو تقلل من ذلك ، هذه من ناحية، من ناحية أخرى مسألة أداء الامتحان من قبل الاخرين تكاد تكون معدومة بسبب التخصص في المجال ، لان المشارك لا يستطيع ان يعتمد طالبا آخر بمجال مختلف خصوصا والحال ان التعليم الالكتروني يشارك فيه طلبة من مختلف انحاء العالم وفي بقاع مختلفة.

بالإضافة الى وضع سياسة صارمة ضد كل من يقوم بمخالفة القواعد. كذلك وضع سياسة أمن صارمة يمكن من خلالها القدرة على تحديد من يسمح له، ومن لا يسمح له بالوصول الى معلومات الجامعة ، سواء بين المدرسين أو الاداريين. أما الامور الاخرى ليست مهمه كهذه النقطة الامنية ، فمسألة المدرسين بالإمكان تدريبهم في مجال التقنية واستخدام



الانترنت بجانب التدريب على وسائل التدريس بما يمكنهم من تحسين قدراتهم على التعاطي مع التعليم الالكتروني ووضع صيغ جديدة ومبتكرة للتقويم والاختبارات بما يتناسب مع هذا النمط من التعليم.

### أهمية التعليم الديني وظيفته

أهمية بحث الجانب التربوي للشيعة<sup>(1)</sup>: ولا يعتبر الأئمة الرجل تابعا وشيعة لهم الا اذا كان مطيعا لأمر الله مجانباً لهواه أخذا بتعاليمهم وإرشاداتهم. ولا يعتبرون حبيهم وولائهم، مهابة الا اذا اقترن بالأعمال الصالحة وتحلى الموالي لهم بالصدق والامانة والورع والتقوى، بل يريدون من أتباعهم أن يكونوا دعاة للحق وأدلاء على الخير والرشاد، ويرون أن الدعوة بالعمل أبلغ من الدعوة باللسان. ((كونوا دعاة للناس بالخير بغير السننكم، ليروا منكم الاجتهاد والصدق والورع)) كما يقول الامام الصادق(عليه السلام). (أنتهى)

### من يظهر دين الله (2)

من سيظهر الله الدين على الاديان كلها: اذن: الغرض من بعثة رسول الله(ص) والعرض من ارساله هو (ليظهره على الدين كله) ونسأل: هل أظهر الله رسوله على الدين كله في زمنه(ص)؟

<sup>(1)</sup> الموسوي، الدكتور علاء الدين السيد أمير محمد (1986)، الفكر التربوي عند الشيعة الإمامية، الصفحة 31

<sup>(2)</sup> الموسوي، العلامة السيد مرتضى، (2001)، من يظهره على الدين كله، الطبعة (15)

والجواب بوضوح: كلا وذلك بالبرهان والوجدان ومتواتر الروايات شيعه وسنه؛ أن النبي (ص) لم يظهر على الدين كله، فالتبي في زمانه سيطر حسب جغرافية اليوم على تسع دول فقط، وحتى في داخل حكومته لم يكن الكل قد (دانوا) بالإسلام، بل كان كثير من الذين أظهروا الاسلام كاذبين وكانت تحاك-وباستمرار مؤامرات ضده من قبل المنافقين، والمنافقون من هم؟

وسورة المنافقون نزلت في من؟ هل نزلت في أناس من الصين؟ كلا، انها نزلت في بعض صحابة رسول الله -صلى الله عليه وآله-بلا شك. اذا، النبي في زمانه لم يظهر الله تعالى دينه على الدين كله وانما سيظهره في مستقبل الأمر، وذلك ليس الا في زمان الامام المهدي المنتظر-عجل الله فرجه الشريف-.ولو لم يفعل الله ذلك للزم (نقض الغرض) ولزمت (اللغوية) لأن الله تعالى بعث النبي (صلى الله عليه وآله) وقلب الكون كله، والمعادلات الكونية كلها قد غيرها الله-سبحانه وتعالى-بمولده الشريف ومبعثه بالرسالة الخاتمة، ثم يحصر النتائج والثمار والأهداف في نطاق محدود؟

### تجديد المناهج الدينية<sup>(1)</sup>

أهمية الدراسة: المشروع الذي تدور حوله أقسام وفصول هذه الدراسة اهتم بجانب (تحديث نظام ومناهج الدراسات الدينية) وهي مساحة فكرية كان-ولا يزال- الاهتمام بها قليلا، سواء من النخبة أم من الجمهور، ولعل ذلك يرجع الى بعض الاسباب، اذكر منها التالي: 1- مجال مثل هذه الدراسات العلمية هي المعاهد والمراكز العلمية الدينية، وهي تفتقر-بالدرجة الاولى- الى نظام حديث يمكنها من تجاوز الحالة التقليدية التي تعيشها، وهذه الحال هي بخلاف بعض المجالات الفكرية التي تعيش ضمن

<sup>(1)</sup> الشيخ، حسين منصور، (2009): الشيخ عبد الهادي الفضلي وتجديد المناهج التعليم الديني، الصفحة(10)

المالة الأكاديمية الحديثة، حيث من الطبيعي أن تنمو فيها دراسات حديثة ومعاصرة/ 2- لا تقان تحديث مثل هذه المقررات الدينية، لا بد من توفر عنصرين مهمين، هما: التخصص العلمي العالي في هذه المراكز العلمية التقليدية، وكذلك الاندماج الجيد في سلك الدراسات

الأكاديمية الحديثة، وهما عنصران قد لا يتوافران لدى كثير من المتخصصين، لذلك قد يكون العمل على هذه المساحة العلمية عملية نادرة وصعبة. 3- العمل على تحديث المقررات الدراسية الدينية، يظهر أثره المباشر على طلبة العلوم الدينية، وذلك في حال كانت جميع المقررات الدراسية التي درسها مقررات حديثة، وليس كما هو الحال، اذ يدرس البعض منهم مقررا دراسيا حديثا، لينتقل بعده لدراسة مقرر آخر يعود تأليفه الى ما قبا 500 عام، وهو ما يورث-لدى الطالب- بعض التخبط والحلل المنهجي في دراسته. ولكنه في حال كانت جميع مقرراته الدراسية حديثة، فان أثرها سيكون عليه بشكل مباشر، بل يأخذ ذلك زمتا طويلا، ولذلك فان الجمهور قد لا يستشعر أهمية هذا المشروع، ويتفاعل معه بالقدر الذي يتفاعل مع مشاريع أخرى، قد يكون فعلها الجماهيري أوسع وأكثر سرعة من حيث الانتشار، 4- المقررات الدراسية في مجتمعاتنا الاسلامية-بشكل عام-لا ترقى الى مستوى جيد، وبالأخص في ما يرتبط بالحالة الدينية؛ لذلك قد يكون اصلاح هذا الحلل في المقررات الدينية-وحدها- يحتاج الى جهود كبيرة جدا لتجاوز هذه الحالة. لهذه الاسباب-وغيرها-أجد من المهم أنجاز مثل هذه الدراسات التي تسلط الضوء على هذه الجهود الإصلاحية، لما لها من حقوق علينا، وكذلك لما لها من دور مهم جدا في تنمية الحركة الإصلاحية داخل مجتمعاتنا الاسلامية.

## الخاتمة

معرفة التعليم الالكتروني، ومجالاته

عرض المقارنة بين التعليم التقليدي، والتعليم الالكتروني

أثر الفضاء الالكتروني في الدراسات الدينية

العوامل والادوات التي تجعل قدرات هذا المجال مؤثرة في التعليم الديني

معطيات هذا المجال، ومدى تحقيق النجاح، والاستعدادات لتقبل هذا

المجال عند الطلبة

تحقيق الاهداف الدينية، وكسب الطاقات المتاحة واستثمارها للاستفادة من

هذا المجال

## المصادر

- 1 او، دكتور (طوني) بيتي، (2007)؛ التكنولوجيا والتعليم الالكتروني،  
والتعام عن بعد، الرياض، الناشر العبيكان للأبحاث
- 2 الدكتور محمد زياد حمدان، (1987)؛ وسائل وتكنولوجيا التعليم،  
الرياض، دار التربية الحديثة
- 3 الاحمري، سعدية، (2001)؛ التعليم الالكتروني، [ب م]
- 4 القزويني، دكتور علاء الديم السيد أمير محمد (1986)؛ الفكر التربوي  
عند الشيعة الامامية، مكتبة الفقيه، الكويت
- 5 الحسيني الجلاي، السيد مرتضى، (2001)؛ من سيظهر دين الله، دار  
المؤمل للطباعة والنشر، بيروت
- 6 الشيخ، حسين منصور، (2009)؛ الشيخ عبد الهادي الفضلي وتجديد  
المناهج التعليم الديني، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، بيروت
- 7 البجاري، جعفر، (1388)؛ التبليغ مناهجه أساليبه، منشورات جامعه  
المصطفى العالمية، قم
- 8 القائي، الدكتور علي، (1995)؛ أسس التربية ترجمة عبد الكاظم لوباوي،  
دار النبلاء، بيروت

## البحث الخامس

أسلوب الدعوة لحاكمية الله

الكاتب مالك مهدي خلصان

مرحلة الماجستير التفسير وعلوم القرآن

التأريخ 22-04-2017 ميلادي

25 رجب 1438

بسم الله الرحمن الرحيم

## الخلاصة

نتعرض في هذا البحث الى النظام السياسي في الاسلام والمتمثل في حاكمية الله وصلاحيته للتشريع ونتعرض الى أهم النقاط التي نفترق فيها مع بقية المذاهب من ناحية امتداد حاكمية النبوة والامامة الى المرجعية الدينية في عصر الغيبة لبناء الدولة الإسلامية والدعوة العالمية؛ وإيضاح النقاط الرئيسية من النص والاجتهاد والعصمة والادلة على ضرورتها تمهيدا لتصدير الثورة الاسلامية الى العالم أجمع.

الكلمات الرئيسية: النظام، السياسة، الحاكمية، الاسلام، التقنين

## المقدمة

من البديهي بأنه لا يوجد انفصال بين السياسة والدين، وهنالك بعض الاختلافات في العقيدة التي نتبناها لذا مما لا يخفى أننا نعرض مفهوم النظام السياسي في الاسلام وفق مذهب أهل البيت (عليهم السلام) ولا نتجاهل آراء وعقائد المذاهب الأخرى، لكن ينبغي أن نطرح نقاط الاختلاف في العقيدة أقصد النقاط الأساسية التي يتبناها مذهبنا وهي: الاعتقاد بالنص دون الاجتهاد بالرأي في تطبيق التكليف، وبطريقة التقليد لتنفيذ الاحكام الشرعية، وتطبيق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

واعتقادنا في الخلافة التي نعتقد بأنها بالنص من الله تعالى، لأننا نعتقد بعصمة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وعصمة الائمة (عليهم السلام) من بعده، ولا شك أنّ العصمة لا يعلمها الا الله إذن فيقتضي النص لأن الباري عز وجل هو الوحيد العالم بعصمة الانسان من الخطأ؛ لذا قمنا بطرح الادلة على صحة اعتقادنا المذكورة لأجل أن نبين ان الفقهاء والمرجعية هم امتداد للتشريع وتطبيق حاكمية الله في الارض وتصدير الثورة الاسلامية.



## النظام السياسي في الاسلام

يعتبر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أول من أسس دولته في المدينة مستندا الى الشورى وعدم الاستبداد، وقام في الامور الداخلية والادارة العسكرية واعلان مبدأ الديمقراطية ونظم الامور القضائية والمالية والسياسة الخارجية مع بقية الدول على اساس التعاون ونشر العلم والتعايش السلمي مع الاديان الاخرى واهتمامه في المعاهدات والمواثيق؛ والامامة امتداد للنبوة والمرجعية الدينية بعد عصر الغيبة تعتبر امتداداً للإمامة وتحمل اعباء الرسالة الاسلامية التي وضع اساسها الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) والائمة (عليهم السلام) من بعده ليسيروا نحو بناء الدولة الاسلامية، وان ارتكاز الدولة يكون مرتكزا على ان الله تعالى مصدر السلطات جميعا وتشرع على ضوئه القوانين في بناء الدولة الاسلامية. ويعتبر المرجع امتداد للائمة (ع) وهو الممثل الاعلى للدولة والقائد على الجيش وهو من يرشح الافراد لنصب رئاسة السلطة التنفيذية ويعتبر مجلس الشورى الاسلامي مجلس الحل والعقد والارتكاز الاخر: دور الامة (الشعب) وهو اسناد السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية اليه، لهذه الامة لأنها صاحبة الحق في ممارسة هذين السلطتين

مصدر الدستور

الاسلامي الذي يركز على القرآن الكريم والاسلام تستمد منه التشريعات والقوانين وهي خلافة الله في الارض لتحقيق اهداف الاسلام على المستوى العالمي لجميع افراد الامة.

سياسة الاسلام تبنى على المحبة والسلام والرحمة والتسامح والاحسان ونبذ العنف والارهاب واحترام الرأي الآخر وتمنح الحريات المشروعة في ميادين الحياة المختلفة وعلى الصعيدين الفردي والاجتماعي ومنح مجال الحوار البناء وفق مبدأ (لا اكراه في الدين) واسلوب الدعوة بكل ما تقتضي الحكمة والموعظة الحسنة.

ان الدولة تعني الامة؛ الحكومة القادرة على حفظ استقلال الامة، والوطن، عبارة عن الاقليم الجغرافي المحدود الذي يدخل ضمن حماية الدولة. والشرعية، حصول الدولة على الاعتراف بما من قبل دول العالم باعتباره المصدر لشرعيتها بين دول العالم لتتمتع بما تتمتع به غيرها من الدول والعلاقات السياسية والثقافية والعلمية.

### صلاحية التشريع

ان وضع القوانين وسنها وتقنينها يلزم معرفة تامة والاحاطة الكاملة بمعرفة ذات الاشياء، وماهيتها وكذلك صفات الاشياء وخواصها وصلاحية وضع القوانين تقتضي الغنى التام وعدم الحاجة وامكانية خلق كل شيء واحداثه.

اما الاحاطة التامة فالذي لم يكن له علم بذات الشيء وصفاته وخواصها لا يتمكن من معرفة الصلاة والعلاقات بين هذه الموجودات بعضها ببعض، فاذا لم يكن على معرفة بطبيعة العلاقات بعضها ببعض لا يتمكن من وضع قانون او نظام.

في حياتنا اليومية حينما نقبل الى شراء جهاز حاسوب، او اي آلة اخرى، نطلب من البائع الدليل او كتيب التعليمات كي نعرف كيفية الاستفادة من الجهاز الذي نستخدمه، فمن هو الذي وضع هذا الكتاب وتعليماته؟ هل بإمكان أحد ان يضع دليل الاستعمال بدون ان يعرف قطع هذا الجهاز لغرض استعماله؟ فلا يمكن لمن ليس عنده معرفة ان يضع الدليل، والتعليمات، والقوانين. وبما ان

صانع الجهاز مفتقر الى نقودك ومحتاج اليك لكي تشتري ادوات احتياطية للجهاز، او السيارة، أو جهاز حاسوب، فلا يكون صادقا معك؛ فبدلا من ان يوجهك الوجهة الصحيحة كي يتم معك الجهاز سنوات دون ان تشتري قطع غيار أخرى لإصلاحه؛ فيضع تعليمات وقوانين تتبعها لمصلحته، وحاجته كي يبقى معك اقل فترة؛ ليعطل كي تشتري قطع احتياطية ليستفيد منك، وخوفه من المنافسين ان يكشفوا سر جهازه فلا يكون امينا معك في تعليماته، كذلك الحال للمشرعين العرفيين والمحتاجين. اما الله سبحانه وتعالى الغني والذي عنده اطلاع تام عن مخلوقاته وما تحتاجه في حياتها

«الَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ»<sup>1</sup>

## الحاكمية لله

من الواضح لمن تطلع الى الآيات القرآنية فإنه سيجد ان الولاية والحاكمية في منطق القرآن الكريم لله تعالى وحده، ولا يحق لأي أحد ان يحكم عباده دونه، ولا شرعية لحاكمية الآخرين، الا اذا كانت مستمدة من الولاية الحاكمية الالهية وقائمة بأمره تعالى، والا فسيكون الحكم طاغوتي لا يتصف بالشرعية مطلقا ولا يقره القرآن.

اما حق التقنين والتشريع هو الآخر مختص بالله تعالى وحده في نظر القرآن الكريم، وليس لاحد حق التقنين والتشريع وسن قوانين الحياة البشرية والاحكام دونه، والتقنين نوع من الامور الاعتبارية والجدلية العقلانية. من هنا تتجلى صيغة الحكومة الاسلامية ونظام الحكم في الاسلام، فلا تكون الحكومة الإسلامية من قبيل حكم الفرد على الشعب، ولا من نط حكم الشعب على الشعب على اطلاقه، بل هي حكومة الله على المجتمع، بواسطة المجتمع نفسه؛ اي حكومة القانون الالهي على المجتمع.

السلطات الثلاث التشريعية، والقضائية، والتنفيذية محترمة في نظر الاسلام؛ الا ان مهمة السلطة التشريعية ليست الا التعريف بالقانون وفق موازين الشريعة الاسلامية، وليس سن القوانين كما بينا لان حق التشريع لله

وحده، وهو الذي سن جميع ما يحتاجه البشر من قوانين، وبلغها عن طريق الانبياء والمرسلين. وكما هو واضح ان النظام السياسي في الاسلام يكون من

الاعلى الى الاسفل؛ عكس ما هو عليه الانظمة التي تعتمد على الاحكام العرفية. «وكما نعلم في الحكم الديمقراطي يكون الحكم للشعب، وفي الحكم الدكتاتوري يكون الحكم للفرد، وفي الحكم الاسلامي يكون الحكم لله تعالى. وفي الدولة الإسلامية يكون الرئيس هو الحاكم الشرعي والمجتهد المطلق، وله الولاية الشرعية ودستور الدولة هو القرآن الكريم، اي ما يستنبط من نصوص من القرآن الكريم، والسنة الشريفة على هدي الاجتهاد الشرعي ووسائله المعروفة. والسلطة التشريعية، يقودها الفقيه العدل تحت اشراف الفقيه الاعلم (رئيس الدولة). اما السلطة التنفيذية تكون للأمناء من ابناء الامة؛ الذين تتوفر فيهم امكانيات القيام بمسؤولية التنفيذ وضماناته الشرعية. أما السلطة القضائية فتعود الى الفقهاء ايضا ويرجع امر تعيينهم الى رئاسة الدولة»<sup>1</sup>. الشرعية. أما السلطة القضائية فتعود الى الفقهاء ايضا ويرجع امر تعيينهم الى رئاسة الدولة». الشرعية. أما السلطة القضائية فتعود الى الفقهاء ايضا ويرجع امر تعيينهم الى رئاسة الدولة»<sup>(1)</sup>.

(1) عبد الهادي الفضلي، 1399

## السرطان لا بد من استئصاله

ماذا عن الحكومة الاسلامية؛ وكيف نقوم بصد الموانع التي نواجهها، وما هي الاجراءات التي يجب اتخاذها إزاء ذلك لكي نتغلب عليها ونقوم بمجابهتها وما هو العمل؟ هل نبقي ازاء ذلك مكتوفي الايدي، وماذا يجب بالتحديد ان نقوم به لاستئصال جذور العقبات، التي تمثل بالمرض الخبيث كالسرطان في قلب هذه الامة، وينبغي من استئصاله، لكن كيف؟

من الامور الايجابية والجادة التي يجب ان نتطلع اليها هي نظرنا الى العلماء. قال رسول الله (ص): «يَحْمِلُ هَذَا الدِّينَ فِي كُلِّ قَرْنٍ عُدُولٌ يَنْفُونَ عَنْهُ تَأْوِيلَ الْمُبْطِلِينَ، وَ تَحْرِيفَ الْغَالِيْنَ، وَ انْتِحَالَ الْجَاهِلِيْنَ، كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ حُبَّ الْحَدِيدِ»<sup>(1)</sup>.

ويقول الامام الباقر (عليه السلام): «الْعُلَمَاءُ فِي أَنْفُسِهِمْ خَائِفَةٌ إِنْ كَتَمُوا النِّصِيحَةَ إِنْ رَأَوْا تَأْيِهَا ضَالًّا لَا يَهْدُونَهُ أَوْ مَيِّتًا لَا يُحْيُونَهُ فَبَيْتَسَ مَا يَصْنَعُونَ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ فِي الْكِتَابِ أَنْ يَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَ أَنْ يَتَعَاضُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوَى وَ لَا يَتَعَاضُوا عَلَى الْإِسْمِ وَ الْعُدْوَانِ»<sup>(2)</sup>.

(1) المجلسي، ٢: ١٤٠٣/٩٣/٢٢٢؛ رجال الشيخ، ص ٣١٣، ج ١

(2) الكافي، ج ٨، ص ٥٢، ح ١٢

لا يخفى ان على العالم ان يبدي علمه والفتية ان يبدي مجابته ومقاومته ومقاتلته للحاكم الظالم؛ والعالم بالكتابة والرد على المقالات الباطلة. قال تعالى: «إذهب إلى فرعون انه طغى»<sup>(1)</sup>.

فالعالم الفاسق لا يهيمه ما يجري على الامة الاسلامية من ويلات، فيسكت عن الحق ولا ينتفوه بكلمة، ويعلم جيدا ان عليه فضح العلماء الفاسقين والقادحين بالقول، ومجابتهم وفضحهم كي لا يضلوا العباد عن الطريق السوي. قال تعالى: «ولقد ارسلنا موسى بآياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور»<sup>(2)</sup>.

اي قيمة نراها لشجرة لا تثمر، والى علم لا ينتفع به، والى عالم بلا عمل، يقف صامتا وكأنه غير موجود وتر امامه الاحداث وكأنه لا يدري بشيء.

(1) طه: 24

(2) ابراهيم: 14



### شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١)

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر له عدة شروط، وهي خمسة على سبيل  
الخصر:

- 1- ان تعرف المعروف وتعرف المنكر ولو اجمالاً؛ فلا يجب الأمر بالمعروف على الجاهل به، ولا يجب النهي عن المنكر على الجاهل به، نعم يجب التعلم مقدمة للأمر بالأول والنهي عن الثاني.
- 2- احتمال اتمام المأمور بالمعروف بالأمر، وانتهاء المنهي عن المنكر بالنهي، فلو علم انه لا يبالي ولا يكثرث بهما، فالمشهور بين الفقهاء انه لا يجب شيء تجاهه.
- 3- ان يكون تارك المعروف او فاعل المنكر بصدد الاستمرار في ترك المعروف وفعل المنكر، ولو عرف من الشخص انه بصدد ارتكاب المنكر او ترك المعروف ولو لمرة واحدة وجب امره او نهيته قبل ذلك.

(١) آية الله العظمى السيد السيستاني علي الحسيني (ب ت)، المسائل المنتخبة مكتب السيستاني - قم المقدسة.

4- ان لا يكون فاعل المنكر أو تارك المعروف معذورا في فعله للمنكر أو تركه للمعروف، لا اعتقاد ان ما فعله مباح وليس مجرام، أو ان ما ارتكبه ليس بواجب نعم، اذا كان المنكر مما لا يرضى الشارع بوجوده مطلقا كقتل النفس المحترمة فلا بد من الردع عنه، ولو لم يكن المباشر مكلفا فضلا عما اذا كان جاهلا.

5- ان لا يخاف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ترتب ضرر عليه في نفسه أو عرضه أو ماله بالمقدار المعتد به، ولا يستلزم ذلك وقوعه في حرج شديد لا يحتمل عادة، الا اذا أحرز كون فعل المعروف أو ترك المنكر بمثابة من الأهمية عند الشارع المقدس يهون دونه تحمل الضرر والحرج؛ كخوف الاضرار ببعض المسلمين في نفسه أو عرضه أو ماله بالمقدار المعتد به سقط وجوبه.

هذا هو مبدأ الاسلام في التعامل مع المسلمين، وان لا يتدخل أي انسان بفعل سواء كان أمرا بمعروف أو نهيا عن منكر، دون معرفته بما أمر الله تعالى من تعاليم وشروط في نصح الناس بالترك أو في أمرهم بالفعل، قبل تطبيق هذه الشروط، وليترك الامر للعارفين ان كان جاهلا وأن لا يتحمل ذنوبا يتصور بأنه يكسب على ثواب، ويقوم بأذية أخيه المسلم ويتجنى عليه عن جهل.

## كلام للإمام علي (عليه السلام) في نهج البلاغة في ذم الاختلاف في الفتيا<sup>(1)</sup>

و من كلام له (ع) في ذم اختلاف العلماء في الفتيا<sup>(1)</sup>:

«تَرِدُ عَلَى أَحَدِهِمُ الْقَضِيَّةُ فِي حُكْمٍ مِنَ الْأَحْكَامِ فَيَحْكُمُ فِيهَا بِرَأْيِهِ ثُمَّ تَرِدُ تِلْكَ الْقَضِيَّةُ بِعَيْنِنَا عَلَى غَيْرِهِ فَيَحْكُمُ فِيهَا بِخِلَافِ قَوْلِهِ ثُمَّ يَجْتَمِعُ الْقَضَاءُ بِذَلِكَ عِنْدَ الْإِمَامِ الَّذِي اسْتَقْضَاهُمْ فَيَصَوِّبُ آرَاءَهُمْ جَمِيعاً وَ إِلَهُهُمْ وَاحِداً وَ نَبِيَّهُمْ وَاحِداً وَ كِتَابَهُمْ وَاحِداً فَأَمَرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى سُبْحَانَهُ بِالْاِخْتِلَافِ فَأَطَاعُوهُ أَمْ نَهَاهُمْ عَنْهُ فَعَصَوْهُ أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ دِيناً نَاقِصاً فَاسْتَعَانَ بِهِمْ عَلَى إِتْمَامِهِ أَمْ كَانُوا شُرَكَاءَ لَهُ فَلَهُمْ أَنْ يَقُولُوا وَ عَلَيْهِ أَنْ يَرْضَى أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ دِيناً تَامِماً فَصَرَّ الرَّسُولُ ص عَنْ تَبْلِيغِهِ وَ آدَائِهِ وَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ مَا قَرَرْنَا فِي

الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ وَ فِيهِ تَيْبَانٌ كُلِّ تَيْبَانٍ لِكُلِّ شَيْءٍ وَ ذَكَرَ أَنَّ الْكِتَابَ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضاً وَ أَنَّهُ لَا اِخْتِلَافَ فِيهِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَ لَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اِخْتِلَافاً كَثِيراً وَ إِنَّ الْقُرْآنَ ظَاهِرُهُ أُنِيقٌ وَ بَاطِنُهُ عَمِيقٌ لَا تَقْنَى عَجَائِبُهُ وَ لَا تَنْفُضِي عَزَائِبُهُ وَ لَا تُكْشِفُ الظُّلْمَاتِ إِلَّا بِهِ»

الشرح: الأنيق المعجب و آتقني الشيء أي أعجبنى يقول لا ينبغي أن يحمل جميع ما في الكتاب العزيز على ظاهره فكم من ظاهر فيه غير مراد بل المراد به أمر آخر باطن و المراد الرد على أهل الاجتهاد في الأحكام الشرعية و إفساد قول من قال كل مجتهد مصيب و تلخيص الاحتجاج من خمسة أوجه:

<sup>(1)</sup> ابن أبي الحديد، (1428)، شرح نهج البلاغة، بغداد: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى.

الأول: أنه لما كان الإله سبحانه واحدا و الرسول ص واحدا و الكتاب واحدا و جب أن يكون الحكم في الواقعة واحدا كالمملك الذي يرسل إلى رعيته رسولا بكتاب يأمرهم فيه بأوامر يقتضيها ملكه و إمرته فإنه لا يجوز أن تتناقض أوامره و لو تناقضت لنسب إلى السفه و الجهل.

الثاني: لا يخلو الاختلاف الذي ذهب إليه المجتهدون إما أن يكون مأمورا به أو منهي عنه؛ و الأول باطل لأنه ليس في الكتاب و السنة ما يمكن الخصم أن يتعلق به في كون الاختلاف مأمورا به و الثاني حق و يلزم منه تحريم الاختلاف.

الثالث: إما أن يكون دين الإسلام ناقصا أو تاما؛ فإن كان الأول كان الله سبحانه قد استعان بالملكفين على إتمام شريعة ناقصة أرسل بها رسوله إما استعانة على سبيل النيابة عنه أو على سبيل المشاركة له و كلاهما كفر و إن كان الثاني فإما أن يكون الله تعالى أنزل الشرع تاما فقصر الرسول عن تبليغه أو يكون الرسول قد أبلغه على تمامه و كماله؛ فإن كان الأول فهو كفر أيضا و إن كان الثاني فقد بطل الاجتهاد؛ لأن الاجتهاد إنما يكون فيما لم يتبين؛ فأما ما قد بين فلا مجال للاجتهاد فيه.

الرابع: الاستدلال بقوله تعالى «ما فرطنا في الكتاب من شيء» و قوله «تبيناً لكل شيء» و قوله سبحانه «و لا ريب و لا ناس إلا في كتاب

مبين: «فهذه الآيات دالة على اشتمال الكتاب العزيز على جميع الأحكام: فكل ما ليس في الكتاب وجب الا يكون في الشرع.

الخامس: قوله تعالى «وَلَوْ كَانُ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ إِخْتِلَافًا كَثِيرًا»؛ فجعل الاختلاف دليلا على أنه ليس من عند الله لكنه من عند الله سبحانه بالأدلة القاطعة الدالة على صحة النبوة فوجب ألا يكون فيه اختلاف. و اعلم أن هذه الوجوه هي التي تتعلق بها الإمامة ونفاه القياس و الاجتهاد في الشرعيات.

### (1) الأدلة على عصمة الانبياء

الاول: انه لو انتفت العصمة لم يحصل الوثوق بالشرائع والاعتقاد عليها، فان المبلغ اذا جوزنا عليه الكذب وسائر المعاصي جاز أم يكذب عمدا أو سهوا أو يترك شيئا مما أوحى اليه أو يأمر من عنده فكيف يبقى اعتماد على قوله.

الثاني: انه ان فعل المعصية، فإما ان يجب علينا اتباعه فيها فيكون قد وجب علينا فعل ما وجب تركه واجتمع الضدان، وان لم يجب انتفت فائدة البعثة.

الثالث: انه لو جاز أن يعصي لوجب ايداؤه والتبري منه؛ لأنه من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ لكن الله نص على تحريم ايداء النبي فقال: «ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة»<sup>(1)</sup>

(1) شير، السيد عبد الله، (1418)، حق اليقين في معرفة اصول الدين، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، الطبعة الأولى.

الرابع: انه ألزم بعصيانه سقوط ماله ودينه وولده فلا ينقادون الى طاعته فتنتفي فائدة البعثة.

الخامس: انه يلزم ان يكون أدوت ماله ودينه وولده لان درجة الانبياء في غاية الشرف وكل من كان صدور الله فيهم كما قال تعالى: «يا نساء النبي من يأت منكم بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين»<sup>(2)</sup>.

والمحصن يبرحم وغيره يحد، وحد العبد نعت من المرء، والاصل فيه أن علمهم بالله أكثر وأتم وهم محبط وحيه ومنازل ملائكته، ومن المعلوم ان كمال العلم مستلزم كثرة معرفته والخضوع والخشوع فينتافي صدور الذنب، لكن الاجماع دلّ على ان النبي(ص) لا يجوز ان يكون اقل حالا من آحاد الامة.

السادس: انه يلزم أن يكون مردود الشهادة لقوله تعالى: «ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا»<sup>(3)</sup>. فكيف تقبل عموم شهادته في الوحي وأحكام الله ويلزم ان يكون أدنى حالا من عدول الامة وهو باطل بالإجماع.

السابع: انه لو صدر عنه الذنب لوجب الاقتداء به لقوله: «قل أطيعوا الله والرسول»<sup>(4)</sup> «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة»<sup>(5)</sup>؛ «ان كنتم تحبون

(1) الاحزاب: 57

(2) الاحزاب: 30

(3) الحجر: 6

(4) آل عمران: 32

(5) الاحزاب: 21

الله فاتبعوني يحببكم الله»<sup>(1)</sup>؛ وبالتالي باطل بالإجماع والأدلة الشرعية والحرمة.

الثامن: انه لو لم يكن معصوما لانتفى الوثوق بقوله ووعدده ووعيده فلا يطاع في أقواله وأفعاله فيكون إرساله عبثا.

التاسع: انه لو لم يكن معصوما لكان محل انكار ومورد عتاب كما في قوله تعالى: «أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم»<sup>(2)</sup>. كذلك قوله تعالى: «لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون» فيجب أن يكون مؤتمرا بما يأمر به منتهيا عما ينهى عنه.

العاشر: انه لو كان يخطئ لاحتاج الى من يسدده ويمنعه عن خطئه وينبهه على نسيانه، فإما ان يكون ذلك معصوما فيثبت المطلوب أو غير معصوم فيتسلسل.

الحادي عشر: انه يقبح من الحكيم أن يكلف الناس باتباع من يجوز عليه الخطأ فيجب كونه معصوما، ولأنه يجب صدقه اذ لو كذب والحال أن الله أمرنا بإطاعته لسقط محله عن القلوب فتنتفي فائدة بعثته.

(1) آل عمران: 31

(2) البقرة: 44

## في وجوب النص على الامام

في المسألة السابعة: في وجوب النص على الامام<sup>(1)</sup>

قال: والعصمة تقتضي النص وسيرته(ع): أقول: ذهب الامامية الى ان الامام يجب أن يكون منصوفا عليه؛ والدليل عليه: وجهان: الاول: انا قد بينا انه يجب ان يكون الامام معصوما والعصمة امر حتمي لا يعلمها الا الله تعالى فيجب ان يكون نصبه من قبله تعالى لأنه العالم بالشرط دون غيره. والثاني: ان النبي(ص) كان أشفق على الناس من الوالد على

ولده حتى انه عليه وآله السلام أرشدهم الى أشياء لا نسبة لها الى الخليفة بعده كما ارشدهم في قضاء الحاجة الى أمور كثيرة مندوبة وغيرها والوقائع.

ثم قال: العصمة والنص مختصان بعلي للنص به في قوله (ع) سلموا عليه بأمره المؤمنين وانه الخليفة بعدي. وقوله تعالى: «انما وليكم الله ورسوله والمؤمنون الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راعون» واجتمعت الاوصاف في علي(ع) ولحديث الغدير المتواتر.

(1) تجريد الطوسي، 1438: ص 241



### رابط العقيدة

قال الشيخ أحمد الوائلي في أحد محاضراته ما نصه: «الرابط الثاني من بعد الرابط الانساني هو الرابط العقائدي؛ ما هو الرابط العقائدي؟ اني انا مسلم ارتبط بمسلم بغض النظر ان هذا المسلم يتفق معي بالرأي أو يختلف معي بالرأي، بغض النظر عن ذلك لماذا اذا كان الاتفاق والاختلاف عن علم أرحب به، لأنه جاء عن ظاهرة سليمة ظاهرة صحيحة، ان الانسان يختلف مع الانسان الآخر بالدليل؛ لكن هنالك خلاف يملئه الهوى ويملئه التعصب وقلته العقيدة، ومع ذلك هذا لا ينبغي ان يكون قادح انك لا تتصور ان الانسان ملك الانسان ابن ادم عنده حسد عنده حقد عنده اناية عنده التفرد بالكمال. انت عندما تتعامل مع انسان لا تتصوره ملك يا اخي. احمله على خيره وشره ما دام مسلم يقول أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا

رسول الله. المسلم اخو المسلم. فهو مسلم توجد رابطة تربطني تشدني اليه هذا انا مسؤول ان احفظ غيبته واحفظ حضوره واستر عورته واشير عليه بالرأي الناصح واسدده وانا اتكلم من منطلق الاسلام وليس من منطلق المسلمين، الاسلام هذه نظرياته، التطبيقات ما هي مع الاسف احيانا تصل الى أحد يقول: الحمد لله الذي لا يوجد ولا شيعي واحد، يحمد الله وكأن الشيعي نجاسة (هؤلاء الذين ينهشون ويبيعون ويشترون في لحم المسلم الاخر لا يهمني) لكن المسلم المنطلق من منطلق لا اله الا الله الذي يضلله لواء لا اله الا الله يقول: المسلم اخي دمه دمي وعرضه عرضي وكرامته

كرامتي اذا خالفني بالرأي لا يهمني. فليخالفني بالرأي هو منطلق من هنا وانا منطلق من هنا. انا في رأي أصوب منه وهو في رأيه أصوب مني لا أحد يتصور نفسه على خطأ ويسير على ذلك الخطأ. كل واحد يعتقد أنه على صواب متى ما كانت توجد موضوعية عند المسلم احترم المسلم الآخر.

توجد رابطة، رابطة العقيدة افترضها الاسلام. تأتي رأسا من بعد رابطة الانسانية. هذه الرابطة يرتب الشارع عليها التزامات وهي: اولاً ان المسلم اخو المسلم يتكاف دمه وماله وعرضه. سنذكر ذلك في باب الكفاءة وأين مع شديد الأسف انحراف المسلمين عن منطلق النظريات الاسلامية وعن مدلول النظريات الاسلامية. وهذا هو الذي يجعل كل واحد عنده غيره على امته كل مسلم يدعو الى تصحيح مساراتنا تصحيح طرقتنا. ينبغي ان نعرف ان معيننا واحد هو القرآن الكريم منبعنا واحد المشرب واحد انت تختلف انت تأخذ ياناء وانا اخذ ياناء والمنبع واحد تعدد الاتناء لا يغير وحدة المنبع الواقع ان هذا الجانب هذا الرابط مهم جدا لماذا لان هذا الرابط واعى جاء عن عقيدة انا عندما ارتبط في اهل لا اله الا الله لان في تصوري وفي رأيي أن أصحاب لا اله الا الله هم الراي الأصوب وهم الطريق الأمثل؛ اذن الرابط الذي يشدني ما جاء الاسلام دقق فيه لأن الاسلام عملي. قال لك «ولا تقولن لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا»

اذا احدا قال لك: أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا رسول الله فقد حقن دمه وماله وعرضه. التفاصيل اتركها له هو يتحمل مسؤوليتها»<sup>(1)</sup>.

### حقيقة تصدير الثورة الاسلامية

مع الاسف الشديد ان أغلب الذين لم يطلعوا على حقيقة شعار تصدير الثورة الاسلامية، يتصور بأنها محاولة خاطئة لاستغلال الاسلام، وزجه بالسياسة، وتوجيهه وجهة غير صحيحة، او وجهه توسعيه، او احتلال الدول الضعيفة، او نشر الارهاب والحروب، واجبار الشعوب الى الايمان بدين الاسلام وفرض افكاره بالقوة. او انهم يعتقدون بأنه محاولة لاستعادة الفتوحات الاسلامية، او تكوين امبراطورية لاحتلال العالم، والمخاوف تكون اسوأ من ذلك؛ والحقيقة مختلفة تماما عن هذه الافكار. لا شك ان الدين والسياسة لا ينفك احدهما عن الآخر، ولكن تصدير الثورة ليست بالمنظار الذي يتصورونه؛ لأنها دعوة لتحرر من الهيمنة للقوى العالمية الكبرى سواء الشرقية منها او الغربية؛ واعلان شعار "لا شرقية لا غربية جمهورية اسلامية" لنشر الاسلام في كل مكان؛ لان الثورة الاسلامية ثورة عالمية ولا اجبار على الاطلاق، بل تنشر عن طريق الهداية والتبليغ، وهنا لا بد من ارضية لظهور المنقذ للبشرية وبناء هذه الدولة التي بشر بها خالق الكون.

<sup>(1)</sup> 18011JV8https://www.youtube.com/watch?v=nsg

«وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ»<sup>(1)</sup>

وقال تعالى: «يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون»<sup>(2)</sup> أن الهدف هو نشر العدل في كل مكان في العالم، وإزالة الحجب عن وجه الدين الاسلامي ليعم نوره كافة ارجاء العالم. ان معنى تصدير الثورة ليس ان تكون امبراطوريه تغزو العالم كما يظن الجاهلون، او انه احتلال لدول العالم الغير اسلامية، والتي لا تعتنق الاسلام أو هي إشهار السيوف والاسلحة على الآخرين كلا، الحقيقة خلاف ذلك، لأننا نفكر في تصدير افكارنا وثقافتنا الاسلامية الى بلدان العالم الذين من حقهم أن تحلّ فيهم هذه الثقافة، على نطاق أوسع؛ لأجل ايقاظ وتوعية الشعوب لتشهد بلدانهم الايمان، وتوعية شعوب العالم لقطع ايدي القوى العظمى عن ثروات المسلمين، واستيقاظ الشعوب بإنقاذ نفسها مما تعانيه من هيمنة الآخرين؛ الذين ينهبون ثرواتهم ويضلون افكارهم.

(1) الانبياء: 106-105

(2) التوبة: 32

وهذا حق مشروع كما هو الحال في (شهود يهوه) الفرقة المسيحية التي تتجول وتطرق ابواب البيوت في الغرب وتنتشر الافكار المسيحية وتنتشر افكارها من خلال الكتب والنشرات والاعلام والمحطات التلفزيونية وكافة الوسائل دون أي معارض أو أي اتهام يوجه اليها.

فما هي الوسيلة والطريق الصحيح؟ طبعا كما بينا بأن الاعلام عنصر مهم من عناصر تصدير الثورة الاسلامية، وذلك ببذل الجهود للتعريف بالإسلام على حقيقته، بواسطة وسائل الاعلام المسموعة، والمقروءة، وهي مسؤوليه عظيمه تقع على عاتقنا، وذلك عن طريق الهداية والارشاد والاستحواذ على قلوب الناس؛ لنشر التعاليم وتحقيق الاهداف بإيصال صوتنا الى اسماع العالم اجمع من الشرق الى الغرب. وليس عملنا هو تطبيق الاسلام في بلادنا فحسب، بل السعي على نشره الى ارجاء المعمورة، وذلك بوحدة الكلمة نستطيع حمل راية الاسلام ترفرف في كل مكان. وما علينا الا السعي في توجيه العاملين في السفارات في كافة ارجاء العالم وتكليفهم بالسعي الى جعل اماكنهم قاعده للإصلاح، والتعامل الاخلاقي لإنجاز التغير ونشر الطابع الاسلامي والاخلاقي والتجسيد العملي للتعاليم الاسلامية وذلك؛ بترقيه افعالنا وسلوكياتنا للعالم من خلال النشاط الفكري، والثقافي، والاخلاقي. وكذلك تقع المسؤولية على طلبة الجامعات في كافة ارجاء العالم والمشاركة في الصحف والمجلات الاجنبية، والبرهنة على أحقية الثورة الاسلامية بأن تنتشر افكارها كما هو الحال لبقية الاديان، وليس الاقتصار على الطلبة فقط، بل كافة

العاملين في الخارج والمتواجدين هناك. سواء السواح الذاهبين الى دول الغرب او العاملين، والعمل على توجيههم الى المرق واساليب الدعوة، والتبليغ لهذه الدعوة العالمية وتصديرها بالأخلاق، والعسل الصالح وبث الافكار النيرة في كافة المجالات: الاقتصادية، والاجتماعية، والفكرية، وتجسيد العقائد الحقة التي نتبناها والتصرف بنحو يلفت انظار الاخرين، سواء كانوا اُجانب أم كانوا يحملون افكارا لأديان اخرى. ومحاولة الرد على كافة الدعايات التي تشنها الاجهزة الغربية وعملائها أمثال التكفيريين وغيرهم.

فلا بد من الدفاع عن الاسلام وايضاح الامور لكافة شعوب العالم والرد على كل الحملات الاعلامية، والعمل على اطلاع شعوب العالم على حقائق الامور، والعمل بأقصى الجهود الى ايصال صوت المظلومين والمضطهدين، وما عانوا من ويلات من الاستعمار، والهيمنة الغربية وفضح مؤامراتها. وينبغي العمل على ارسال الوفود الى بقية البلدان؛ لتتوير اذهان الشعوب والتعريف بأهداف الاسلام الحقيقية، وكسب الاعلام العالمي الى جانبنا؛ لأن القيم الانسانية لا بد من ان تعرف وتثير مشاعر الآخرين، وتجسيد القيم الأخلاقية للدين بالأفعال والسلوكيات والتعامل عن طريق الدعوة سواء كانت من الخارج، ام من الداخل؛ وذلك بتوجيه السواح وكسب ثقتهم في افكارنا السامية والعمل على توسعة الاعلام من الداخل والخارج؛ والقيام بكافة الوسائل لدعم الوحدة والمحافظة عليها من خلال صد جميع الشغرات التي يدسها الاستعمار من خلال عمالته من الداخل وزجهم في قلب الامة الاسلامية؛ فالواجب التصدي لهؤلاء العملاء المندسين في صفوف المسلمين، امثال ياسر حبيب وغيره ممن يحاولون اثاره الفتن الطائفية وتشكيل جبهة تقف امام الوحدة الاسلامية وتشتمت شملها.

وان تبدي للعالم حسن نواياها في العمل على اصلاح العالم وما يعانیه من محن ومصائب ومعاناة ونزع الهمينة من كافة ارجاء العالم ونشر العدل الالهي من خلال وحدة الكلمة والتحرك نحو الاهداف والحث على الثورة وتحفيز كل المستضعفين في الارض، في الاعتماد على انفسهم واستغلال ثرواتهم بأنفسهم وتحريرها من قبضة القوى العظمى والوقوف بوجه كل من يكون عائقا في وجه التقدم والوحدة الاسلامية والعمل على الدخول الى كافة الدول الاسلامية وتوعيتها لتكون نواة حقيقية وبذرة كي تثمر انوار العدالة وإضاءة نور الاسلام للعالم أجمع.



### الاستنتاج

- أن الامامة امتدادا للنبوّة؛ والمرجعية الدينية بعد عصر الغيبة تعتبر امتدادا للإمامة.
- ان النص هو الذي نتبناه في العقيدة دون الاجتهاد بالرأي.
- ان العصمة للأنبياء والائمة تقتضي النص لأن لا أحد يعلم بها الا الله.
- ان النظام السياسي يرتكز على حاكمية الله وصلاحيّة التشريع لا تكون الا اليه.
- ان تصدير الثورة الاسلامية هي الوسيلة لنشر الفكر الاسلامي بالحكمة والموعظة الحسنة.

## المصادر

## 1- القرآن الكريم

شير، السيد عبد الله، (1418)،

2- حق اليقين في معرفة اصول الدين، بيروت: مؤسسة

الأعلمي للمطبوعات، الطبعة الاولى.

3- الفضلي، عبد الهادي، (1399)، الدولة الاسلامية،

بيروت: دار الزهراء للطباعة والنشر، الطبعة الاولى

4- ابن ابي الحديد، (1428)، شرح نهج البلاغة، بغداد:

دار الكتاب العربي، الطبعة الاولى.

5- المجلسي، محمد باقر، (1403)، بحار الأنوار، بيروت:

دار إحياء التراث العربي.

6- الطوسي، شرح العلامة الحلي، (1408)، كشف المراد

في شرح تجريد الاعتقاد، بيروت: مؤسسة الأعلمي

للمطبوعات، الطبعة الاولى.

7- آية الله العظمى السيد السيستاني علي الحسيني (ب تا)

،المسائل المنتخبة، - قم المقدسة: مكتب السيستاني الطبعة

الحديثة

## البحث السادس

طرق تصدي الشعوب ، الدول ، المؤسسات العالمية  
لتسلط القوى الإستكبارية كما يراه الامام الخميني  
(قدس سره)

الباحث

مالك مهدي خلصان

2018-2-1



## بسم الله الرحمن الرحيم

### الخلاصة

ان الدولة تعني الامة؛ الحكومة القادرة على حفظ استقلال الامة، والوطن، عبارة عن الاقليم الجغرافي المحدود الذي يدخل ضمن حماية الدولة والشرعية، حصول الدولة على الاعتراف بها من قبل دول العالم باعتباره المصدر لشرعيتها بين دول العالم لتتمتع بما تتمتع به غيرها من الدول والعلاقات السياسية والثقافية والعلمية

ولما كانت قيادة الامة بيد المرجعية العليا الحكيمة والقيادة الاسلامية بقيادة ولاية الفقيه وكانت القوى الاستكبارية والاستعمارية تسلط طغيانها لنا كان شعار تصدير الثورة الاسلامية طريقا لتصدي تسلط القوى الاستكبارية كما يراه الامام الخميني (قدس سره) .

### الكلمات الرئيسية:

الاستكبار، ولاية الفقيه، حاكمية الله، الامام الخميني ، تصدي الشعوب.

## المقدمة

ان التحديات التي تهدد الحضارة الاسلامية والتي تبرز من الداخل، وتتحرك بشكل واسع النطاق، وتحمل تحت طياتها الافكار التكفيرية؛ وتقوم باستباحة الدماء والاموال والاعراض، تحت ستار الدين لغرض تشويه سمعة الدين، والمسلمين بدافع من الاستكبار العالمي؛ الذي يسعى الى سلب الاموال، واستغلال الدول الضعيفة، وتوجيه الاتهامات، ووضع الاسباب؛ لغرض التدخل في الامور الداخلية لسيادة البلدان الاسلامية، واستخدام ادواتهم لنشر العنف والفتن والتكفير، وزرع الفتن الطائفية والاحقاد، والعدوانية؛ لاجتياح العالم الاسلامي برمته من الداخل، ونتاج الفكر التكفيري. فقد ابتلى المسلمون بهذا الداء، وبدأت التفرقة تنتشر، والقتل يعم ويات الناس يعيشون بعيدين عن السلام والامن، والامان بدافع الغلو في الدين بتحريض من الاجنبي، واصبحت الدول العربية في تمزق، وقتل واتهامات ليس بسبب الاختلاف السياسي؛ بل بدافع الظلم، والجهل، والتستر بقناع الدين. في هذا البحث المتواضع نبين؛ سوء الفهم لشعار تصدير الثورة الاسلامية بسبب القراءات الخاطئة للدين، او القصور في المعرفة الدينية، او الاغراءات، والاطماع المالية المدفوعة من قبل الاجنبي؛ سواء اكانت بشكل مباشر، او غير مباشر ونعرف الطرق التي ينبغي ان تستعملها الشعوب والدولة أو المؤسسات العالمية لمواجهة الاستكبار العالمي كما يراه الإمام الخميني (قدس سره) ..

في الوقت الذي كانت القوى الاستكبارية الامبريالية العالمية تسعى جاهدة للسيطرة على الدول المستضعفة ، فانبثقت الثورة الفريدة المتميزة عن بقية الثورات بخصائصها النادرة بارتباطها الفكري العقائدي العلمي لتضع حجرها الاساس لبنيان بدأ صرحه منذ

عهد النبي ابراهيم (عليه السلام) حتى امتد الى عهد الرسول محمد (صلى الله عليه وآله)، وسار على أيدي أمينه تحت لواء الائمة المعصومين(عليهم السلام) ، حيث أنتقل الى الاحفاد تحت لواء الامام الخميني (قدس سره)، بخصائص خط (ولاية الفقيه)، وارتباطها بحاكمية الفقيه ، لان مصدر الحاكمية والولاية وصلاحيات التشريع مرتبط بالله عز وجل وقد ولى نبيه (صلى الله عليه وآله)، كما قال في كتابه العزيز (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) الاحزاب 6.. ويتسلسل الحكم والولاية من الائمة الى صاحب العصر ، وفي عصر الغيبة تستقر الولاية وبصورة شرعية للفقهاء الجامع للشرائط(المرجعية الدينية)، الذي يلي أمور المسلمين في امور الدنيا والآخرة ويتصدى لشؤونهم، وقيادة الامة لبناء الدولة الاسلامية هذا المنهج الاصيل العميق، والدعوة العالمية تمهيدا لتصدير الثورة الاسلامية للعالم أجمع ومن الله التوفيق





### حقيقة شعار: تصدير الثورة الإسلامية

مع الاسف الشديد ان اغلب الذين لم يطلعوا على حقيقة شعار تصدير الثورة الإسلامية، يتصوروا بأنه محاولة خاطئة لاستغلال الاسلام، وزجه بالسياسة، وتوجيهه وجهة غير صحيحة، او وجهه توسيعه، او احتلال الدول الضعيفة، او نشر الارهاب، والحروب، واجبار الشعوب الى الايمان بدين الاسلام وفرض افكاره بالقوة. او انهم يعتقدون بأنه محاولة لاستعادة الفتوحات الإسلامية، او تكوين امبراطوريه لاحتلال العالم، والمخاوف تكون اسوأ من ذلك؛ والحقيقة مختلفة تماما عن هذه الافكار، لا شك ان الدين والسياسة لا ينفك احدهما عن الاخر، ولكن تصدير الثورة ليست بالمنظار الذي يتصورونه لأنها دعوه للتحرر من الهيمنة للقوى العالمية الكبرى سواء الشرقية منها، او الغربية وعلان شعار "لا شرقيه لا غريبه جمهوريه اسلاميه" لنشر الاسلام في كل مكان؛ لان الثورة الإسلامية ثوره عالمية ولا اجبار على الاطلاق، بل تنشر عن طريق الهداية والتبليغ، وهنأ لا بد من ارضيه

لظهور المنقذ للبشرية وبناء هذه الدولة التي نشرها عالم الكون. (( "وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرْثُهَا عِبَادُنَا الصَّالِحُونَ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاءً لِقَوْمٍ غَابِضِينَ" (1) )).

وقال تعالى: (( يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون)) (2). أن الهدف هو نشر العدل في كل مكان في العالم، وإزالة الحجب عن وجه الدين الاسلامي ليعم نوره كافة أرجاء العالم. ان معنى تصدير الثورة ليس ان تكون امبراطوريه تغزو العالم كما يظن الجاهلون، او انه احتلال لدول العالم الغير اسلاميه، والتي لا تعتنق الاسلام او هي اشهار السيوف والأسلحة على الآخرين. كلا، الحقيقة خلاف ذلك، لأننا نفكر في تصدير افكارنا وثقافتنا الاسلامية الى بلدان العالم الذين من حقهم ان تحل فيهم هذه الثقافة، على نطاق اوسع؛ لأجل ايقاظ وتوعية الشعوب لتشهد بلدانهم الايمان، وتوعية شعوب العالم لقطع ايدي القوى العظمى عن ثروات المسلمين، واستيقاظ الشعوب بإيقاظ نفسها مما تعانيه من هيمنة الآخرين؛ الذين يهبون ثرواتهم ويضلون افكارهم. وهذا حق مشروع كما هو الحال في (شهود يهوه) الفرقة المسيحية التي تتجول وتطرق ابواب البيوت في الغرب وتنشر الافكار المسيحية، وتنشر افكارها من خلال

(1) الانبياء 106-105

(2) التوبة 32

الكتب، والنشرات، والاعلام، والمحطات التلفزيونية وكافة الوسائل دون اي معارض او اي اتهام يوجه اليها.

فما هي الوسيلة والطريق الصحيح ؟ طبعا كما بينا بان الاعلام عنصر مهم من عناصر تصدير الثورة الاسلامية، وذلك ببذل الجهود للتعريف بالإسلام على حقيقته، بواسطة وسائل الاعلام المسموعة، والمقروءة وهي مسؤوليه عظيمه تقع على عاتقنا، وذلك عن طريق الهداية والارشاد والاستحواذ على قلوب الناس؛ لنشر التعاليم وتحقيق الاهداف يا صالك صوتنا الى اسباع العالم اجمع من الشرق الى الغرب. وليس عملنا هو تطبيق الاسلام في بلادنا فحسب، بل السعي على نشره الى ارجاء المعمورة، وذلك بوحدة الكلمة نستطيع حمل راية الاسلام ترفرف في كل مكان. وما علينا الا السعي في توجيه العاملين في السفارات في كافة ارجاء العالم وتكليفهم بالسعي الى جعل اماكنهم قاعده للإصلاح، والتعامل الاخلاقي لإنجاز التغير ونشر الطابع الاسلامي والاخلاقي والتجسيد العملي للتعاليم الاسلامية وذلك؛ بترقيه افعالنا وسلوكياتنا للعالم من خلال النشاط الفكري، والثقافي، والأخلاقي. وكذلك تقع المسؤولية على طلبة الجامعات في كافة ارجاء العالم والمشاركة في الصحف والمجلات الاجنبية، والبرهنة على أحقية الثورة الاسلامية بان تنشر افكارها كما هو الحال لبقية الاديان، وليس الاقتصار على الطلبة فقط، بل كافة العاملين في الخارج والمتواجدين هناك. سواء السواح الذاهبين الى دول الغرب او العاملين، والعمل على توجيههم الى طرق واساليب الدعوة، والتبليغ

لهذه الدعوة العالمية وتصديرها بالأخلاق، والعمل الصالح وبحث الافكار النيرة في كافة المجالات الاقتصادية، والاجتماعية، والنسبية، وتجسيد العقائد الحقّة التي تنبأها والتصرف بنحو يلفت انظار الآخرين، سواء كانوا اًجانب أم

كانوا يحملون افكاراً لأديان اخرى. ومحاولة الرد على كافة الدعايات التي تشنها الاحمزة الغربية وعملاتها امثال التكفيريين وغيرهم. فلا بد من الدفاع عن الاسلام وايضاح الامور لكافة شعوب العالم والرد على كل الحملات الاعلامية، والعمل على اطلاع شعوب العالم على حقائق الامور، والعمل بأقصى الجهود الى ايصال صوت المظلومين والمضطهدين، وما عانوا من ويلات من الاستعمار، والهيمنة الغربية وفضح مؤامراتها. وينبغي العمل على ارسال الوفود الى بقية البلدان؛ لتنوير اذهان الشعوب والتعريف بأهداف الاسلام الحقيقية، وكسب الاعلام العالمي الى جانبنا؛ لان القيم الانسانية لا بد من ان تعرف وتثير مشاعر الآخرين، وتجسيد القيم الاخلاقية للدين بالأفعال، والسلوكيات، والتعامل عن طريق الدعوة سواء كانت من الخارج، ام من الداخل؛ وذلك بتوجيه السواح وكسب ثقتهم في افكارنا السامية والعمل على توسعه الاعلام من الداخل والخارج. والقيام بكافة الوسائل لدعم الوحدة والحفاظة عليها من خلال صد جميع الثغرات التي يدسها الاستعمار من خلال عمالته، من الداخل وزحجم في قلب الامه الاسلامية فالواجب التصدي لهؤلاء العملاء المندسين في صفوف المسلمين، ممن يحاولون اثاره الفتن الطائفية وتشكيل جبهة تقف امام الوحدة الاسلامية

وتشتيت شملها، وان تبدي للعالم حسن نواياها في العمل على اصلاح العالم وما يعانيه من محن ومصائب ومعاناة ونزع الهيمنة من كاهه ارجاء العالم ونشر العدل الالهي من خلال وحدة الكلمة والتحرك نحو الاهداف والحث على الثورة وتحفيز كل المستضعفين في الارض، في الاعتماد على انفسهم واستغلال ثرواتهم بأنفسهم وتحريرها من قبضة القوى العظمى والوقوف بوجه كل من يكون عائقا

في وجه التقدم والوحدة الاسلامية والعمل على الدخول الى كافة الدول الإسلامية وتوعيتها لتكون نواة حقيقية وبذرة كي تثمر انوار العدالة وضاءة نور الاسلام للعالم بأكمله

**الهزيمة لمن كانت الدنيا منتهى أماله،  
أما المرتبط بالله فإنه لا يكزم**



### كيفية استعادة القدس وفلسطين<sup>(1)</sup>

بعد تشخيص المشكلة وأسبابها وعللها المتراكمة على مدى عقود من الزمن، عمل الإمام الخميني قدس سره وعلى مدى سنين من عمره الشريف على معالجة هذه الأسباب ورفعها، وكان يوجه المسلمين إلى الحقائق التي تساعد في حال الاعتماد

عليها أو الاستفادة منها في استعادة القدس وفلسطين، ومن هذه الحقائق والمقولات والثوابت:

أولاً: العودة إلى الإسلام المحمدي الأصيل ومنابعه والالتزام بأحكامه، يقول الإمام الخميني قدس سره: "ما لم نعد إلى الإسلام، إسلام رسول الله، فسوف تبقى مشاكلنا على حالها ولن نستطيع حل قضية فلسطين".

ثانياً: رفض المعاهدات واتفاقات الصلح أو المساومات والتنازلات مع هذا الكيان اللقيط، لأنّ في ذلك إعطاء الشرعية لوجود هذا الكيان الغاصب (إسرائيل) واعتدائه، بينما المطلوب اعتباره كياناً غاصباً محتلاً إرهابياً متسلطاً وغير شرعي. يقول الإمام الخميني قدس سره: "إن معاهدة كامب ديفيد وأمثالها تهدف إلى منح الشرعية لاعتداءات (إسرائيل) وقد غيرت الظروف لصالح (إسرائيل)".

<sup>(1)</sup> مركز تون للتأليف والترجمة؛ خط الأمام الخميني قدس سره، ص 74-75، الطبعة الثانية، 1437هـ-2016م

كما يقول قدس سره: "إنني اعتبر مشروع الاعتراف بـ"إسرائيل" بمثابة الكارثة بالنسبة للمسلمين وبمثابة الانفجار بالنسبة للحكومات، وإنني اعتبر الإعلان عن معارضة ذلك فريضة إسلامية كبيرة"

ثالثاً: المبادرة لاقتلاع مادة الفساد التي يمثلها وجود الكيان الإسرائيلي وليس الوقوف فقط في وجه اعتدائه وممارساته. يقول الإمام الخميني قدس سره: "إن (إسرائيل) غاصبة، ويجب أن تغادر بأسرع وقت، وطريق الحل الوحيد هو أن يقوم الأخوة الفلسطينيون بالقضاء على مادة الفساد هذه بأسرع وقت".

رابعاً: الاستفادة من الإمكانيات والوسائل العسكرية المستندة إلى الإيمان، يقول الإمام الخميني قدس سره: "يجب ومن أجل تحرير القدس، الاستفادة من المدافع الرشاشة المتكئة على الإيمان وقدرة الإسلام، وترك اللعب بالسياسة التي يُشم منها رائحة الاستسلام، والتخلي عن فكرة إرضاء القوى الكبرى".

خامساً: الدعوة إلى الوحدة بين المسلمين من أجل مواجهة التحديات وعلى رأسها مواجهة "إسرائيل" والقضاء على بذرة الفساد التي تمثلها. يقول الإمام الخميني قدس سره: "لقد أكدت دائماً على وحدة المسلمين في العالم لمواجهة الأعداء بما فيهم (إسرائيل)".

ويقول قدس سره: "إنني أتمنى أن يتخلصوا من الاختلافات، وأن تتوجه الحكومات نحو القضايا الإسلامية وأن يتطوعوا بشيئة الله هذه الغدة السرطانية من أراضيهم".

سادساً: الدفاع عن الأهداف الفلسطينية الشريفة والمحقة، وحماية المجاهدين ودعم انتفاضتهم، ففي ذلك السبيل إلى تحرير فلسطين. يقول الإمام الخميني قدس سره: "على البلدان الإسلامية أن تدافع بكل قواها عن الأهداف الفلسطينية، وأن تدافع عن الحركات التحررية في العالم" ويقول قدس سره: "ينبغي أن نقدم الدعم لتظاهرات وانتفاضة الشعب الفلسطيني مقابل ظلم "إسرائيل" ليتغلب على هذا الغول الغاصب والمفترس"، كما يقول قدس سره: "إنهم مجازون في الصرف إلى حد الثلث من سهم الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف على اللاجئين والمشردين والمناضلين".

سابعاً: ضغط الشعوب المسلمة على الحكام لإجراهم ودفعهم نحو المواجهة مع "إسرائيل"، وباتجاه استخدام القوة العسكرية في مقابلها وسلاح النفط. يقول الإمام الخميني قدس سره: "إذا أردتم أن تنقذوا فلسطين فعلى الشعوب أن تثور بنفسها وتدفع حكوماتها لمواجهة (إسرائيل)"، ويقول قدس سره: "يجب على الشعوب دفع حكوماتهم للنهوض بجديّة لمواجهة أمريكا و"إسرائيل" وذلك باستخدام القوة العسكرية وسلاح النفط".



## وسائل الاستكبار الامريكي

قامت الدول الكبرى في استخدام وسائل لا تخطر على بال وتخفى عن الاذهان وهي خطط عديدة اهمها استخدام الفتنه واشعال النعرات المذهبية وتجزئة الدين، قامت بدراسة وتحليل خصائص الشعوب، فقاموا بدراسة طبيعة البلدان واكتشاف مواردها



الطبيعية، والموقع الجغرافي ويسجلوا كل ما يتعرفوا عليه من مصادر نفطية وثروات كالذهب، والجواهر، والمعادن.

القيام بالسيطرة السياسية والاقتصادية لشعوب العالم الثالث، والدول النامية بحجة الانتداب أو الاستثمار، ونشر الثقافات المنحطة، لأجل استعباد

الشعوب الضعيفة واقناعهم من اجل ان تظل تحت نفوذهم.

وقامت هذه الدول بالاستيلاء على مقدره الشعوب تحت شعارات الدفاع عن حقوق الانسان والامن ومناصرة العمال والملمزمين، وقاموا بمساعي بشعارات زائفه كشعار نزع أسلحة الدمار الشامل لجذب اهتمام الشعوب .

وهمتهم الغزو الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي والعسكري والسعي وراء أسقاط الانظمة التي تشكل خطرا او اعاقا لأهدافهم ، والتحكم بالغزو الثقافي عن طريق الجامعات لتشر أفكارهم تحت قناع الحرية الزائف.

أمريكا كأقوى دول العالم استخدمت الوسائل لنهب الموارد الطبيعية والاستيلاء على ثروات البلدان الخاضعة لها، ولأنها لا تتورع عن ارتكاب اي جريمة من اجل فرض سلطاتها لاستثمار مقدرات الشعوب المظلومة والمستضعفة ، والقيام بالحيلولة دون تقدم او تنمية هذه الشعوب فقامت بتقسيم العالم حسب ما تراه مصلحتها واستعمار الشعوب واستعبادها ، والقيام بخداع الشعوب المستضعفة والدعوة الزائفة لاسترداد حرياتنا من المغتصبين ، بينما ترى تصريحاتهم تخالف تعاليمهم الدينية والتي لا تقرها الديانتين المسيحية واليهودية فمن الوصايا العشرة (لا تسرق)، ونستعرض التصريحات الاخيرة للرئيس الامريكي ترامب حول السعودية والكويت واخيرا العراق وامام الكنائس والدير دون معارض او حتى تنبيه هذا التصريح الكامل.

**(تصريحات الرئيس الامريكى ترامب بسرقة النفط العراقى وهب كل روايته)**  
**هل هي سياسة القذافي الجديدة أم صراحة وجراة لسياسة الاحتلال**  
**الحديث (1) ..**

صرح الرئيس الامريكى ترامب؛ في اجتماع صحفي قال فيه: بأن العراق لديه ثاني أكبر حقول نفط في العالم بقيمة 15 ترليون دولار ، يأتي ثانيا بعد السعودية. جيشهم قد تمت أبادته.. لديهم جيش ضعيف ، أنه مجتمع فاسد على أية حال، وكل شيء هنالك فاسد تماما. فانا قلت ببساطة شديدة، لو عاد الامر لي فسأخذ النفط.

سؤال لاحد الصحفيين: ماذا عن الحد الادنى الذي يجب عليهم دفعه مقابل تحريرهم؟

ترامب: على أقل تقدير عليهم ان يدفعوا لنا 1.5 ترليون دولار، هذا على أقل تقدير. وأضاف قائلاً: عندما ذهبت الى هناك(العراق) أنا قلت انا أفترض أننا سنأخذ النفط. فهل سنأخذ النفط. هنالك عبارة قديمة عن الحرب تقول : ((الى المنتصر تعود الغنائم)).

أنا قلت اذا كنا سنترك العراق فليكون النفط لنا على الاقل، ليدفعوا ما عليهم، وأتت عناوين الصحف الرئيسية ترامب أنسان فضيع، يريد ان يأخذ

(1) المصدر: يوتيوب : تحت عنوان: ترامب : العراق لم يعد موجودا والنفط لنا.

النفط من بلد ذو سيادة .. ذو سيادة !!! على مهلكم معي؛ ألا ترون الناس تنهب هناك !!! (تصفيق)

ولا يصدق انا سوف اخذ ثروتهم .سوف اخذ النفط.

الصحفي: أليس بهذه الطريقة أنت تدمر ثروة العراق؟

ترامب: لا...لا...دعني أقول لك شيئاً: لا يوجد شيء اسمه العراق. لا يوجد شيء اسمه العراق. قادتهم فاسدون.

الصحفي: لكن العراقيين يختلفون معك؟

ترامب: أسمح لي ... لا يوجد عراقيين، انهم مقسمين الى فصائل مختلفة.

الصحفي: ألن تكون بحاجة الى قوات أمريكية لحماية النفط؟

ترامب: نعم.. سأضع حلقة حماية حولهم ساضع حلقة حماية. ونأخذ كل الثروة هذا ما يجب فعله..

الصحفي: كيف تأخذ النفط؟ كيف ستفعل ذلك؟

ترامب: نترك قوات هناك، ثم نسيطر على المناطق التي فيها النفط. الناس هنا لا تعرف ان العراق ، بان لديهم ثاني أكبر مخزون للنفط في العالم. في كل العالم.

الصحفي: أذن أنت ستبقي قوات في العراق بعد هذه السنة؟

ترامب: سأخذ النفط .

الصحفي: أنا لا أفهم كيف ستأخذ النفط؟ هل هذا يعني ستبقي قوات هناك

أو أنك ستدخل في العراق؟

ترامب: أنت سمعتني... سأخذ النفط.

الصحفي: لكن ماذا سنفعل بخصوص هذا الامر؟  
ترامب: نبقي ونحمي النفط ونأخذ النفط، وندفع لأنفسنا ترليون ونصف من  
الدولارات أو أكثر وندفع لبريطانيا وباقي الدول التي ساعدتنا وأن لا نبقي  
أغبياء جدا. نقطة أخرى بخصوص هذا الموضوع: أنا دائما أقول كان من  
المفروض أن نأخذ النفط من العراق. (تصفيق)..

## حقوق الانسان والتمييز العنصري عند الغرب

انهم يتحدثون عن حقوق الانسان ويررون جرائمهم تحت شعر حقوق الانسان وتستغفل جرائمها العسكرية على الشعوب الاسلامية ودعمها لإسرائيل وتسلطهم تحت منظمه الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي للدفاع عن المستكبرين ومنحهم الفرص للتسلط على الدول الضعيفة وهذه المنظمات من صنعهم وليست لخدمة المظلومين ونشر العدالة بل تسلط الاقوياء على



الضعفاء لا دانه الضعفاء  
ومنح الحق للأقوياء،  
واستيلائها على الاراضي  
الفلسطينية والجولان وضماها  
لا راضيهم المغتصبة عن  
طريق استخدام "الفتوة"  
كشريعة الغاب. فعلى  
المسلمين ان يعرفوا

مخططات الامريكان وان يبرزوا قوة الاسلام الحقيقية والتحلي بالوحدة والتعاون الاقتصادي والسياسي بين الدول العربية ومقاطعة المنتجات الغربية وعدم التساهل مع هذه الدول وحث فرص الاستثمار التي تمدها الايادي الاستعمارية للسيطرة على الثروات الطبيعية ، والعلم بان هذه الدول ستتخلى عن هذه الدول حال انتهاء مصالحها واستغلالها، ومن الضروري الاشارة الى العملاء الذين تستخدمهم دول الاستكبار كأداة

لإشعال الفتن في المنطقة بشتى اشكالها الطائفية والدينية والقومية من اجل تجزئة البلاد بدل توحيدها. والحذر من الاشاعات التي تروجها هذه الدول لإشعال الفتنه أو نشر الثقافة الغربية وفتح أبواب اللجوء الانساني ليس لأجل استيعاب واحتضان هذه الشعوب والافراد بل من اجل نشر ثقافتهم وافكارهم وسمومهم وتخدير عقليتهم وجمودها. ومحاولتها لفرض مشروع الاعتراف بإسرائيل ومباعدتها يشتى الطرق.

### سبل المواجهة<sup>(1)</sup>

#### 1- الوعي واليقظة

أيها الأخوة والأخوات الأعزاء دافعوا عن كرامتكم الإسلامية والوطنية حيثما كنتم، وهبوا بلا هوادة في مواجهة أعدائكم، أي أمريكا والصهيونية العالمية والقوى الكبرى في الشرق والغرب، ولا تأخذكم لومة لائم في الدفاع عن الشعوب والبلدان الإسلامية، وأعلنوا أمام الملأ مظالم أعداء الإسلام. إخوتي وأخواتي المسلمين، إنكم تعلمون بأن القوى الكبرى في الشرق والغرب تقوم باستلاب كافة ثرواتنا المادية والمعنوية وتتركنا نعاني الفقر والتبعية السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية. فتوبوا إلى رشدكم بحثاً عن

<sup>(1)</sup> جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، الاستفتاء الامريكى في كتابات الامام الخميني (قدس سره)، ص 71-78، الطبعة الاولى، 1429هـ - 2008 م، شبكة المعارف الإسلامية.

شخصيتكم الإسلامية، لا تستكينوا للظلم، واضمحوا بوعي تلك الخطط المشؤومة التي يرسمها الطامعون الدوليون وعلى رأسهم أمريكا. إن إسرائيل تلك الغدة السرطانية في الشرق الأوسط قد استولت على القبلة الأولى للمسلمين، وإنها لا تكف اليوم عن قمع وقتل إخواننا الأعداء في فلسطين ولبنان وترزع الفرقة بكل ما أوتيت من أساليب شيطانية؛ فيجب على كل مسلم أن يعد نفسه لمواجهة إسرائيل.



وإن بلداننا الإسلامية في أفريقيا اليوم تقاسي العناء الشديد من نير أمريكا والأجانب وعملائهم (1). (1979/9/29)

على الشعوب أن تنهض للتغلب على كل هذه المشاكل، وذلك لأن الحكومات - إلا ما ندر فيما لو كان - تشارك تلك القوى الكبرى في تعدياتها، ولهذا فإننا لا نرى أي رد فعل يصدر من حكومات البلدان الإسلامية إزاء جرائم أمريكا، وحتى إذا صدر ذلك من أحد فإنه لا يعدو أن يكون مجرد كلام (2). (1980/8/6)

(1) صحيفة الإمام، ج 10، ص 159-160.

(2) صحيفة الإمام، ج 13، ص 72-73.



إن الشعوب إذا لم تتمتع بمثل هذه اليقظة وهذا الانسجام فلتعلم أنها محكومة بتسلط الحكومات الفاسدة وأمريكا المجرمة وشتى القوى الكبرى (1982/6/13).

## 2- وحدة الكلمة



إن العالم الإسلامي اليوم يقاسي العناء من أمريكا، فانقلوا إلى المسلمين في قارات العالم المختلفة رسالة من الله وهي رفض العبودية إلا الله تعالى.

فيا مسلمي العالم! ويا أتباع دين التوحيد، إن اختلاف الكلمة وعدم التآلف هو السبب في كافة مشاكل العالم الإسلامي. كما أن سر النصر هو وحدة الكلمة وتحقيق التضامن، لقد قال الله

تعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) <sup>(1)</sup>؛ فالاعتصام بحبل الله هو بيان تكاتف جميع المسلمين، على الجميع أن يعملوا من أجل الإسلام وفي سبيل الإسلام ومن أجل مصالح المسلمين، والابتعاد عن التفرقة والشقاق والتحزب الذي هو أساس كافة المصائب وسبب التخلف.

وأسأل الله تعالى أن يمن على الإسلام والمسلمين بالعظمة وعلى مسلمي العالم بوحدة الكلمة <sup>(2)</sup>. (1979/9/29).

### 3- التغلب على الخوف

على الشعوب أن لا تخشى أمريكا، فهي لا تعدو أن تكون طبلاً فارغاً يقرع ولا يعمل شيئاً، وكل تهويلاتها مدحورة ولا أثر لها. فعلى الشعوب أن تترك الخوف جانباً وتواصل طريقها؛ فالإسلام معهم والله في عونهم <sup>(3)</sup>. (1985/7/5)

### 4- استغلال الطاقات

إن أطماع أمريكا لا تنحصر ببلد أو بلدين، فهي تريد السيطرة على كل مكان، وإننا نعتقد بأن اليوم هو يوم وحدة المسلمين وتوجيه ضربة قاضية

(1) آل عمران: 103

(2) صحيفة الإمام، ج 19، ص 320

(3) صحيفة الإمام، ج 19، ص 320

لأمريكا. وليعلم المسلمون أن ذلك بإمكانهم، ف لديهم العدد الكافي وهم يتمتعون بمساندة جميع الشعوب، كما أن لديهم الكثير من الإمكانيات، وإن مصير حياة أمريكا والغرب منوط بنفط هذه المنطقة<sup>(1)</sup>. (1982/9/7).



##### 5- التعبئة العالمية للمسلمين

إننا نرجو أن تنضم إلينا كافة الشعوب الإسلامية...، على جميع المسلمين أن يعلموا أنه ليست مقدراتنا نحن الآن . فحسب . بين الوجود والعدم، بل إنها مقدرات الإسلام وكل المسلمين؛ فعلى

المسلمين جميعاً أن يشاطرونا هذا الأمر، لأن هذه النهضة لو ضعفت أو زالت . لا سمح الله . فسيكون مصير الشرق ولاسيما المسلمين إلى الضياع. إنني أناشد كافة الشعوب الإسلامية وجميع المسلمين وجيوش الدول الإسلامية وقوات الشرطة الإسلامية وكافة رؤساء البلدان

<sup>(1)</sup> صحيفة النور، ج 117، ص 7

الإسلامية التضامن مع ثورتنا. إن هذه المواجهة بين الكفر والإسلام ليست مواجهة بين إيران وأمريكا، بل إنها مواجهة بين الكفر كله والإسلام كله، فاستيقظوا أيها المسلمون، وانفضوا، وانتصروا في هذه المواجهة، وإن شاء الله سيكون النصر حليفكم، فلا تخشوا هذه الطبول الفارغة. على المسلمين أن لا يخافوا من أن أمريكا قوة عظمى، بل إنها قوى



شيطانية، وإنها مجرد دعاية أن تقول أمريكا إنه بإمكانها أن تقلب كل شيء رأساً على عقب في يوم واحد، كلا فهي عاجزة عن ذلك أمام

المسلمين ولا يبدو كون ذلك تظاهراً منها. إن العالم بأجمعه يوجه أنظاره إلى هذه المواجهة اليوم ليرى ماذا يحدث، حتى أن أمريكا نفسها وقع فيها الخلاف...<sup>(1)</sup> (1979/11/24)

لقد هاجمنا الاستكبار من كافة كمائنه السياسية والعسكرية .

<sup>(1)</sup> صحيفة الإمام، ج 11، ص 105-106

والثقافية والاقتصادية، ولقد كشفت ثورتنا الإسلامية للشعوب حتى الآن عن مكنن الشيطان وأحاييل الصيادين. إن ناهبي العالم والرأسماليين يتوقعون منا أن نكتفي بمشاهدة تحطم البراعم وسقوط المظلومين دون تحذيرهم، غير أن واجبنا الأول اليوم وواجب ثورتنا الإسلامية هو أن نرفع صوتنا في شتى آفاق العالم قائلين: استيقظوا أيها النائمون ! واصحوا أيها الغافلون ! وانظروا حولكم حيث اتخذتم لكم منزلاً بجوار جحور الذئاب. فانهضوا، فلا وقت للنوم، ولنصرخ قائلين أيضاً: عجلوا بالنهوض، فلا أمان للعالم من مكر الصاندين، لقد كمننت لكم أمريكا والاتحاد السوفياتي ولن يدعوكم دون القضاء عليكم قضاءً مبرماً، فلو كانت قوات التعبئة الإسلامية العالمية قد تشكلت، هل كان يجزؤ أحد على إلحاق هذه الشرور بالأبناء المعنويين لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟! (1). (1988/7/20) فيا أيها الشعوب المسلمة، ويا أيها الشعوب المظلومة في كافة أقطار العالم الإسلامي، أيها الشعوب العزيزة الواقعة تحت سيطرة من يقدمون ثرواتها لأمريكا بينما أنتم تعيشون في عناء ومذلة، استيقظوا وانهضوا، أيها المستضعفون في العالم، انهضوا وواجهوا القوى الكبرى. لقد جاءت أمريكا من أقصى العالم وتريد أن تتحكم فينا وتخضعنا نحن وأنتم جميعاً لسيطرتها وتنهب ثرواتنا، وللأسف فإن الحكومات تؤازرها على ذلك (2). (1983/2/8)

(1) صحيفة الإمام، ج 21، ص 80

(2) صحيفة النور، ج 10، ص 40

## 6- الاستفادة من الشباب العاشقين للشهادة

أيها المسلمون في شتى أقطار العالم، بما أنكم تعانون الموت التدريجي تحت سلطة الأجانب فعليكم أن تغلبوا الخوف من الموت وأن تستفيدوا من الشباب المتحمسين والعاشقين للشهادة الذين هم على استعداد لاختراق خطوط جبهة الكفر. لا تفكروا في الإبقاء على الوضع الحالي، بل

عليكم بالتفكير

في الفرار من

الأسر، والتحرر

من العبودية،

والانقضاء على

أعداء الإسلام،



لأن الحياة والعزة لا تكون إلا في ظل الكفاح، والإرادة هي الخطوة الأولى

على طريق

النضال، ومن ثم العزم على أن تحرموا سيادة الكفر والشرك العالمي

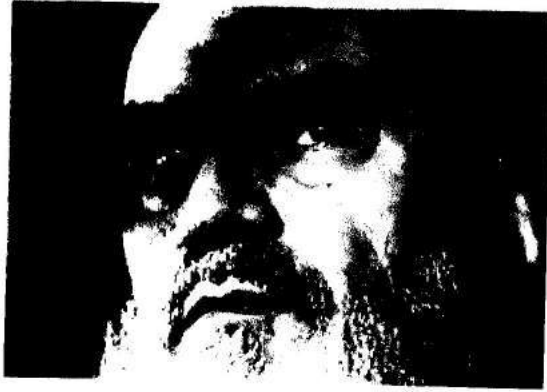
عليكم، ولاسيما أمريكا<sup>(1)</sup>. (1988/7/20)

<sup>(1)</sup> صحيفة الإمام، ج 21، ص 82

## 7- إحياء مجد وعظمة الإسلام

على المسلمين والشعوب أن يستيقظوا في مثل هذا الزمن العظيم، فمع القوى الكبرى سياساتها على أساس ابتلاع كل شيء. لقد فقدت الأمم في أكثر الحكومات، ولكن على الشعوب أن تنهض وتلتفت حول لواء الإسلام في ظل حكومة القرآن. إن عدد المسلمين - والحمد لله - يبلغ نحو مليار نسمة، كما أن بلادهم غنية وزاخرة بالثروات وهم يتمتعون بالكفاءة، إلا أن حكام بلادهم جعلوهم يفقدون الأمل والثقة في أنفسهم عن طريق الدعايات المغرضة طوال مئات السنين وبواسطة ما لديهم من نفوذ في الجامعات ومؤسسات التربية والتعليم التي ينشأ فيها أبناء المسلمين، وبذلك ساقوهم نحو افتقاد الذات. فعلى المسلمين أن يجدوا في العثور على مجدهم<sup>(1)</sup> (1979/5/21).

(1) صحيفة النور، ج 6، ص 218.



### 8- السعي من أجل تعادل القوى السياسية في العالم

على المسلمين أن يعلموا أنه مادام ميزان القوى لم يميل نحوهم في العالم، فستظل مصالح الأجانب مقدمة دائماً على مصالحهم. وأن الشيطان الأكبر أو الاتحاد السوفياتي يفتعلان الأحداث في العالم كل يوم بذريعة الحفاظ على مصالحهم، فلو لم يقدم المسلمون على تصفية حساباتهم بصورة جديدة مع ناهي العالم أو على الأقل إيصال أنفسهم إلى حد قوة عالمية كبرى، فهل سيتنفسون الصعداء؟ ومن الذي سيردع أمريكا إذا ما نسفت اليوم بلداً إسلامياً بحجة الحفاظ على مصالحها؟! إذن، فلم يعد هناك سبيل سوى الجهاد ولا بد من تحطيم محالب وأسنان القوى العظمى وخصوصاً أمريكا، ولا خيار سوى اختيار الطريقتين: إما



الشهادة وإما النصر، وكلاهما نصرٌ حسب العالمين، وإنا نأمل  
 سيمن المولى سبحانه وتعالى على المسلمين كافة، وسأله  
 سياسات ناهي العالم الحاكمة والجائرة ويمنحهم الشجاعة أساساً  
 تأمين محور العزة والإنسانية، ونسأله أن يعيننا جميعاً على الصعود  
 أفول الذل إلى قمة العزة والقوة<sup>(1)</sup>. (1988/7/20)

<sup>(1)</sup> صحيفة الإمام، ج 21، ص 83



## 9 - دور علماء الإسلام في العالم

إن بإمكان علماء وخطباء أئمة الجمعة في البلاد والمثقفين الإسلاميين، وبالتمسك بالوحدة والانسجام بالمسؤولية، وأداءً لواجبهم المهم المتمثل بمهذبة وقيادة الناس، أن يجمعوا العالم تحت لواء وحاكمية القرآن، والحيولة بينه وبين كل هذا الفساد واستثمار واستصغار المسلمين وتمركز الشياطين الصغيرة والكبيرة ولاسيما أمريكا في البلدان الإسلامية، وأن يجدوا في دراسة ونشر أحكام الإسلام المضيق بدلاً من الكتابات والمقالات التي لا طائل من ورائها والكلمات التي تتسبب في التفرقة وكيل المديح والثناء لسلطين الجور وتنفير المستضعفين من قضايا الإسلام

وبذر النفاق بين صفوف المسلمين، وأن يستعيدوا عزتهم وكرامة أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم عن طريق تفعيل الشعوب الإسلامية التي تعتبر بحراً ممتداً بلا حدود...

إن على علماء البلاد والدول الإسلامية أن يتبادلون البحث والمشورة ووجهات النظر بغية التوصل إلى حل لمشاكل ومعضلات المسلمين وإنقاذهم من سيطرة الحكومات الجائرة، وأن يلبسوا الدروع للحفاظ على مصالح المسلمين ويصدوا حملات الغزو الثقافي الآتي من الشرق والغرب، والذي أدى إلى هلاك حرث ونسل الشعوب، وبيبنوا لشعوب بلدانهم الآثار السيئة والعواقب الوخيمة الناجمة عن فقدان الذات إزاء بمرجة الغرب والشرق، ويوقفوا الشعوب والحكومات على أخطار الاستعمار الجديد وشيطنة القوى العظمى التي أججت نيران الحرب واتحالت قتلاً على المسلمين في شتى بقاع العالم<sup>(1)</sup>. (1987/7/20)



### من كلمات الامام الخميني (قدس سره)

عندما تدخلون بلدا يجب ان تتصوروا انكم تريدون تربية أبناء البلد كما تربون أبناء بلدكم وتبتغون تصدير الاسلام اليه . وتصدير الاسلام يتم عن طريق الاخلاق والآداب والأعمال الاسلامية حتى يقبل الناس عليكم.

وأفهموا العالم عن وضع الاسلام ووضع بلادنا، أجبوا عن الدعايات المختلفة وأنبتوا الدول الاخرى عما يجري في إيران. عرفوا الاسلام والنهضة الاسلامية والثورة الاسلامية للناس. ص 48 ج 3 من محادثات كلمات الامام الخميني (قدس سره).

- انفضوا يا مستضعفي العالم، وخبصوا أنفسكم من براثن الظالمين المجرمين. واستيقظوا يا أيها المسلمون الغيارى في أقطار العالم، وحرروا الاسلام والبلدان الاسلامية من يد الاستعمارين وأذناهم.

- سنواصل دعمنا للشعوب التواقفة للحرية والاستقلال، ولن يهدأ لنا بال حتى يتم التخلص من الظلم والاضطهاد في جميع أرجاء العالم.

- اعلان البراءة من المستكبرين والمشركين يمثل في الحقيقة الخطوة المهمة الأولى في طريق المواجهة والمقاومة للأنظمة السلطوية والظالمة في العالم وعلى رأسها أمريكا. ويجب أن تُعلن البراءة على الملأ بطرق وأساليب تتناسب مع

متطلبات كل عصر وزمان لمواجهة الهجمة الشرسة التي تقودها أمريكا والتي تستهدف النيل من التوحيد الإلهي وجميع الأسس والمظاهر الفكرية والثقافية والدينية والسياسية للمسلمين. ويجب أن يقترن إعلان البراءة بالعمل الجاد والمتواصل ولا يقتصر على الشعار فقط.

- سنواصل طريقنا بعون الله تعالى حتى آخر لحظة من حياتنا في مواجهة ظلم وغطرسة أمريكا ولن تثنينا الصعاب عن ذلك من أجل القضاء الكامل على أعداء الإسلام والمسلمين والشعوب المستضعفة في العالم، ولن يقر لنا قرار حتى نقطع أيادي المستكبرين عن أراضينا وبلداننا وخيراتنا من خلال جهادنا الإلهي المستمر.

- على كافة أحرار العالم أن يعملوا بجهد وإخلاص لإنقاذ البشرية من ظلم أمريكا وإجرامها الذي سيدمر الجميع ما لم يتم التخلص من شرورها بأسرع وقت ممكن.

- يجب أن يعرف العالم أجمع بأن إيران قد وجدت طريقها ولن تدع مواجهة أمريكا حتى القضاء الكامل على جشعها ومصالحها غير المشروعة التي تستهدف امتصاص دماء المستضعفين في العالم. وسنتحمل جميع الصعاب في سبيل ذلك، ولن نتراجع قيد أنملة مهما كانت التحديات.

نحن بدأنا بمقارعة الاستكبار العالمي وخصوصاً أمريكا بكل قوة وإقتدار وكلنا أمل أن يمضي أبناؤنا والأجيال القادمة بحمل لواء التوحيد والحرية في العالم

بعد التخلص من هذا الخطر المحدق. ونحن متيقنون بأن أبناءها سيدوقون حلاوة النصر إذا ما واصلوا طريقنا وقاموا بواجبهم في محاربة أمريكا المجرمة والتصدي لغطرستها وعنجهيتها

- اعلّموا أنكم تواجهون إحدى القوى الاستكبارية التي إن غفتم عنها لحظة، فإنها ستبيدكم وتقضي على بلدانكم.

- لا ينبغي الغفلة عن أمريكا، وهذا يستوجب أن نوظف جميع طاقاتنا وقوانا وقدراتنا لمواجهة خطر أمريكا، وأن نوجه كل هتافاتنا وتظاهراتنا ضد هذا الخطر. فهتاف "الموت لأمريكا" يجب أن يُطلق باستمرار وبصورة جماعية، حتى يزول الخطر ويُعجل في فئاته

أمريكا لا تمتنع عن ارتكاب أي جريمة من أجل السيطرة على العالم سياسياً واقتصادياً وثقافياً وعسكرياً.-

يجب أن يطلق الجميع صرخات "الموت لأمريكا" إلى أن يتمكنوا من التخلص من شرّها في كل أنحاء العالم.-

إذا أطلق جميع المسلمين في العالم وهم أكثر من مليار نسمة هتافات "الموت لأمريكا" والموت لإسرائيل فهذا يعني أن نهاية أمريكا والكيان الإسرائيلي قد اقتربت. فنحن نجحنا بالتخلص من أمريكا وعميلها في إيران "الشاه المخلوع" بفضل الإصرار على إطلاق هتاف "الله أكبر" المدويّ وصرخات "الموت لأمريكا والموت لإسرائيل" دون هوادة. البراءة من المشركين والمستكبرين"

الخطوة المهمة الأولى في المقاومة والمواجهة العداء للإسلام المحمدي الأصيل  
والحقد الدفين على المسلمين طبيعة متأصلة في ذات أمريكا  
- أمريكا والكيان الإسرائيلي يعاديان أصل الإسلام لأنها ينظران إلى الإسلام  
والقرآن الكريم والستة النبوية المطهرة على أنها تمثل شوكة وحجر عثرة في  
طريق مصالحهما، وسدّاً منيعاً لوقف نهب ثروات العالم الإسلامي، والثورة  
الإسلامية في إيران قد انتصرت بفضل تمسكها بالقرآن المجيد والستة الشريفة  
وتصدّيها المستمر لأمريكا والكيان الإسرائيلي ناهبو العالم يتعمدون تدمير  
الإسلام

- أمريكا عدوة لجميع الأديان في العالم بما فيها المسيحية، وهي لا تعير أي أهمية  
للأديان ولا تفكر سوى بمصالحها، ولا تسعى حتى لتحقيق مصالح الأمريكيين  
أنفسهم، بل تسعى لتحقيق مصالح الحكومة الأمريكية فقط.

- أعدوا أنفسكم لخدمة دينكم، جتدوا أنفسكم لإمام زمانكم حتى تستطيعوا أن  
تسطوا العدل في وجه البسيطة. أصلحوا أنفسكم، وتخلّقوا بأخلاق الله  
وأخلاق الأنبياء واركبوا زخارف الحياة، واكتفوا بعيشة الكفاف، ليقتدي  
الناس بكم في عفة نفوسكم وإبائها ورفعتها، وليكون لهم فيكم أسوة حسنة.  
كونوا جنوداً لله، تُعرف أوبة الإسلام في كل مكان على أيديكم.





### المخاتمة

### الاستنتاج

- أن الامامة امتداد للنبوّة؛ والمرجعية الدينية بعد عصر الغيبة تعتبر امتداد للإمامة.
- ان النص هو الذي نتبناه في العقيدة دون الاجتهاد بالرأي.
- ان النظام السياسي يرتكز على حاكمية الله وصلاحيه التشريعي لا تكون الا اليه.



- ان تصدير الثورة الاسلامية هي الوسيلة لنشر الفكر الاسلامي بالحكمة والموعظة الحسنة.
- ام طريق تصدير الثورة الاسلامية ينبغي ان يستخدم لمواجهة تسلط القوى الاستكباريه كما يرام الامام الخميني (قدس الله سره).

## المصادر

- 1- الحميني، روح الله؛ الحكومة الاسلامية، الطبعة الثالثة 1389 هجرية- النجف الاشرف
- 2- مركز الامام الحميني الثقافي؛ الحميني، روح الله، دار المعارف الإسلامية الثقافية، الطبعة الاولى 1438 هـ- 2017 (ب م).
- 3- الحميني، روح الله؛ كشف الاسرار، (بتا)، (ب م)،
- 4- المترجم المهري ، محمد جواد؛ مختارات من أقوال الامام الحميني، وزارة الارشاد الاسلامي- إيران، الطبعة الاولى 1402 هجرية
- 5- ترجمة كوراني حسين؛ الجهاد الأكبر، الدار الاسلامية، الطبعة الرابعة 1411 هـ- 1991 م لبنان.
- 6- جمعية المعارف الاسلامية الثقافية؛ الاستكبار الامريكي في كلمات الامام الحميني (قدس سره)، جمعية المعارف الإسلامية، الطبعة الاولى 1429 هـ- 2008 م (ب م).
- 7- مركز نون للتأليف والترجمة؛ الحكومة الاسلامية في فكر الامام الحميني (قدس سره)، شبكة المعارف الاسلامية الثقافية، الطبعة الثالثة 1432 هـ- 2011 م (ب م).
- 8- مركز نون للتأليف؛ تأملات في الفكر السياسي الامام الحميني، جمعية المعارف الثقافية، 1432 هـ- 2011 م (ب م)

- 9-مركز المعارف للتأليف ؛ ولاية الفقيه في فكار الامام الخميني، دار المعارف،  
الاسلامية الثقافية، الطبعة الاولى، 1438هـ-2017م (ب م).
- 10-مركز نون للتأليف؛ خط الامام الخميني، جمعية المعارف الاسلامية الثقافية،  
شبكة المعارف الإسلامية، الطبعة الثانية 1437هـ-2016م (ب م).

## البحث السابع

شخصية الامام الحسن العسكري (عليه السلام)

اسم الباحث

مالك مهدي خلصان

2017-121-10



### الخلاصة

يقتصر هذا البحث بشكل مختصر عن شخصية الامام الحسن العسكري (عليه السلام)، وبيان الاوجه والجوانب التي لا تخفى عن حياته ، والادوار التي كانت تمثل جوانبا من نشاطات الامان من الناحية التربوية والعلمية والجهادية وبيان سيرته الذاتية، واسهاماته في التفسير ونشر علوم أهل البيت وما لاقاه من ويلات الحكام العباسيين ومعاناته في مشهد وفاة أهل بيته وظلم الحكام اليهم وله شخصيا وما تعرض اليه والذي استمر عناؤه الى أن قتل على يد الحكام الظلمة .

الكلمات الرئيسية: الامام ، الحسن العسكري ، سامراء ، المتوكل ، أبو محمد ،  
الدولة العباسية ،

## المقدمة

ان الامام الحسن العسكري (عليه السلام ) هو الامام الحادي عشر من الائمة الأطهار ، نستعرض في هذا البحث القصير عن شخصية الامام (عليه السلام) ، وتصفح سيرته المباركة، وتقواه وقربه من الباري عز وجل محمله أعباء الرسالة وتحديه للصعاب سعيا لتحقيق العدل والحق بين الناس ونقل الرسالة التي توارثها هؤلاء القادة عن رسول الله (صلاة الله عليه وآله) ، وذكر بعض المعلومات المهمة والدلائل على امامته والسيرة الأخلاقية والتربوية والثقافية واسهامه في إثراء الثقافة الإسلامية ودورنا يكمن في تدوين علوم أهل البيت (عليهم السلام).

وآثارهم وقراءة سيرة الامام وما لاقاه من ويلات الحكام ، والشدائد لتشره قيم الدين وأهدافه وضموده امام الاحداث، وما مارسه الحكام العباسيين آنذاك من ظلم وجور ، وملاحقته كما هو ديدانهم في ملاحقة أهل بيت النبوة وخصوصا وان أبنة الامام محمد المهدي الحجة المنتظر (عجل الله فرجه) كان موضع اهتمام الحكام لملاحقته والقضاء على تراث أهل البيت (عليهم السلام). وكان صبر الامام وكناته لمواجهة الاحداث لإعلاء كلمة التوحيد وتقديم هذه السيرة بفهم جديد وأسلوب بسيط راجيا ان يكون هذا البحث موضع قبول

## المبحث الاول

## نسبه وولادته

الامام الحسن بن الامام علي الهادي الامام محمد الجواد بن الامام علي الرضا بن الامام موسى بن جعفر الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي السجاد بن الامام الحسين بن الامام علي بن أبي طالب ، وهؤلاء هم الأئمة الذين أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، هم سفينة النجاة ، وليس أشرف من هذا النسب .  
 ابوه الامام علي الهادي، وأمه أم ولد، سليل<sup>(1)</sup> وهي أقضب نساء عصرها في عفتها وطهارتها وشرفها.  
 ولادته:

أختلف الرواة في مكان ولادته فقيل في يثرب وقيل في سامراء، محلة عسكر، وأيضا اختلفوا في زمن ولادته فقيل انه ولد في 230 هجرية شهر ربيع الاول، وقيل 231، وقيل 233، وقد علموا بأنه الامام بعد أبيه.  
 حيث كانت محله عسكر أحد أحياء سامراء محلة ليس فيها ميزة عن بقيه الاحياء، وعندما سكن الامام علي الهادي (عليه السلام) واتخذ فيها دارا لسكانه فأصبحت مقصدا للعلماء والطلاب من القوم والاشراف والقادة

(1) وهي اصح الروايات وقيل سوسن، وحرية وحديث.



لزيارتها لأجل ان يستقوا علوم اهل البيت من الامام علي الهادي (عليه السلام)، وكان ابنه الامام الحسن (عليه اسلام عمره لا يتجاوز الاربع سنين فنشأ في هذه المحلة التي اُكتسب منها لقبه بالعسكري.

فترى الامام في حضان أمه وأبيه ، زمان المتوكل الخليفة العباسي من أشد الخلفاء وأقاسهم على آل البيت والعلويين، ووضعت جميع تحركاتهم تحت المراقبة فاشتد بهم الفقر حتى ان النساء كانت تتبادل الثياب فيما بينهن للصلاة. وعاش الامام بمشهد من المضايقات التي توجه الى أبيه وشهد كيف هاجم الجنود الاثراك بينه ومناعه وكتبه بأمر من المتوكل ومن ثم اقتادوا أبيه الى السجن.

#### تسميته ولقبه وكنيته:

سماه والده ب (الحسن) كاسم عمه سيد شباب أهل الجنة، وكنيته: (أبي محمد) وهو أسم ولده محمد المهدي (عجل الله فرجه)  
كنيته: كني بالخالص، الهادي، العسكري، الزكي، الصامت، السراج، التقى، الخالص

## علم الامام

ما وصلنا عن الامام الحسن العسكري (عليه السلام)، كما وصل اليانا عن أبيه واجداده، الا ان الظروف جعلت أغلب تراثه جاء من يكون الكتب وذلك لعدة اسباب اهمها الرقابة الشديدة على المؤرخين ، فقد أخذ عليهم من السلطات انهم لا يكتبوا كرامات أهل البيت وان لا يتعرضوا الى مآثرهم والامر الآخر هو فرض الإقامة الجبرية على الامامين في سامراء وممنوعين من انبساط الفتوى ومنع المسلمين من مجالسة الامام العسكري (ع) وحرمان الشيعة من اللقاء به ومجالسته الاخفية ، مما لجأ بالإمام (ع) لتحرير المسائل الشرعية والاجابات عن المسائل العقائدية والفقهية التي ترد من شيعته ومواليه وكانت هذه الاجابات حالة توجده في داره معزولا عن الامه وفي حالة احتجازه في المعتقلات اجتمعن الرسائل والمسائل في بيته بانتظار رجوعه لتحرير الاجابات عنها وكان الامام يكلم الاعاجم بلغتهم كما يكلم العرب بلغتهم فكان يتكلم الهندية والتركية والفارسية رغم تسلمه السلطة لفترة لا تتجاوز ست سنين مع شدة الرصد والعيون على الامام وكتاباته تكشف عن علم لا ينضب وتوجه لشعاع ونور لا يخبو ولا ينطفأ.

مما يذكر في محاولة معارضة القرآن: حيث ان يعقوب بن اسحاق الكندي فيلسوف عصره في بغداد، فألف ما يناقض فيه القرآن ويعارضه فدخل أحد تلامذة الكندي على الامام الحسن (ع) فقال: نحن تلامذته، فكيف يجوز منا الاعتراض عليه في هذا أو في غيره؟ فقال الامام الحسن العسكري: أتؤدي اليه ما ألقيته اليك؟ قال : نعم؛ فقال الامام: فصر اليه، وتلطف في

مؤانسته ومعونته على ما هو بسبيله، فاذا وقعت الانسة في ذلك فقل: قد حضرتي مسألة أسالك عنها!! فانه يستدعي ذلك منك، فقل له: ان اتاك هذا المتكلم بهذا القرآن هل يجوز ان يكون مراده بما تكلم منه غير المعاني التي تد ظننتها أنك ذهبت اليها؟

فانه سيقول لك: انه من الجائز، لأنه رجل يفهم اذا سمع، فاذا أوجب ذلك، فقل له: فما يدريك لعله أراد غير الذي ذهبت انت اليه، فيكون واضعا لغير معانيه؟ ثم ان الرجل صار الى الكندي... وألقى عليه المسألة.

فقال الكندي: أقسمت عليك الا اخبرني من أين لك؟

فقال تلميذه: انه شيء عرض بقلبي وأوردته عليك.

فقال / كلا، ما مثلك من أهتدى لهذا، ولا من بلغ هذه المنزلة، فعرفني من

أين لك هذا؟

فقال: أمرني ي به أبو محمد العسكري (عليه السلام).

فقال: الآن جئت به، ما كان ليخرج مثل هذا الا من ذلك البيت. ثم دعا

بالنار، وأحرق ما كان ألفه.

وكان ما وصل الى الكندي من الامام العسكري، قد ألزمه به الحجة،

فانصاع اليها معرضا عما فكر فيه وعمله ((<sup>(1)</sup>).

<sup>(1)</sup> صغير، محمد حسين علي: الامام الحسن العسكري. وحدة الهدف وتعدد الاساليب، الطبعة

الاولى، 1430 هـ 2009 م، مؤسسة البلاغ، لبنان، صفحة 91

- ما ورد عن الامام العسكري من الكلمات والمواظب القصار<sup>(1)</sup>
- روي عن حده رسول الله(ص): انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون من بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا
- قال عليه السلام: لا تمار فيذهب بهاؤك. ولا تمازح فيجتراً عليك.
- والناس في على طبقات: المستبصر على سبيل نجاة، متمسك بالحق، متعلق بفرع الاصل، غير شاك ولا مرتاب، لا يجد عني ملجأ.
- وطبقة لم تأخذ الحق من أهله، فهم كراكب البحر يموج عند موجهه ويسكن عند سكونه.
- وطبقة استحوذ عليهم الشيطان، شأنهم الرد على أهل الحق ودفع الحق بالباطل حسدا من عند أنفسهم.
- فدع من ذهب اقتباس من الآية الواردة في سورة التوبة آية 106.
- يمينا وشمالا، فإن الراعي إذا أراد أن يجمع غنمه جمعها بأهون سعي. وإياك والاذاعة وطلب الرئاسة، فإنها يدعون إلى الهلكة.
- وقال عليه السلام: من الذنوب التي لا تغفر: ليتني لا أوخذ إلا بهذا .
- وقال عليه السلام: حب الابرار للأبرار ثواب للأبرار. وحب الفجار للأبرار فضيلة للأبرار، وبغض الفجار للأبرار زين للأبرار. وبغض الابرار للفجار خزي على الفجار.
- وقال عليه السلام: من الجهل الضحك من غير عجب.

(1) كتاب تحف العتول.

- وقال عليه السلام: من الفواقير التي تقصم الظهر جار إن رأى حسنة أطفأها وإن رأى سيئة أفسأها.

- وقال عليه السلام لشيعته: أوصيكم بتقوى الله والورع في دينكم والاجتهاد لله وصدق الحديث وأداء الأمانة إلى من ائتمنكم من بر أو فاجر وطول السجود وحسن الجوار، فهذا جاء محمد صلى الله عليه وآله صلوا في عشائرهم واشهدوا جنازتهم وعودوا مرضاهم وأدوا حقوقهم ، فإن الرجل منكم إذا ورع في دينه وصدق في حديثه وأدى الأمانة

- وحسن خلقه مع الناس قيل: هذا شيعي فيسرنى ذلك.

- اتقوا الله وكونوا زينا ولا تكونوا شينا، جروا إلينا كل مودة وادفعوا عنا كل قبيح، فإنه ما قيل فينا من حسن فنحن أهله، وما قيل فينا من سوء فما نحن كذلك. لنا حق في كتاب الله وقرابة من رسول الله وتطهير من الله لا يدعيه أحد غيرنا إلا كذاب. أكثروا ذكر الله وذكر الموت وتلاوة القرآن والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، فإن الصلاة على رسول الله عشر حسنات. احفظوا ما وصيتكم به واستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام.

- وقال عليه السلام: ليست العبادة كثرة الصيام والصلاة وإنما العبادة كثرة التفكر في أمر الله.

- وقال عليه السلام: بنس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين، يطري أخاه شاهدا ويأكله غائبا، إن اعطي حسده، وإن ابتلي خذله  
وقال عليه السلام: الغضب مفتاح كل شر.

- وقال عليه السلام: أقل الناس راحة الحنود.

- لما خدع عمرو بن العاص في أمر الحكيم فحلق أبا موسى الأشعري عليا عليه السلام من الخلافة كخلعه خاتمه من يمينه كأنه صار لبس الخاتم باليمين وابقائه علامة على ابقاء الخلافة الحق في علي عليه السلام وأهل بيته.

- فلعله أراد: أن التختم باليمين شاهد على الحق إذا كان الامام بين الناس شاهدا وحاضرا وأما اذا كان غائبا فليس شاهدا بل ليخلعوا الخواتم من أيمنهم ولبسوها في شمائلهم حتى لا يظن أن من ادعى وأقام مقامه غضبا انه على الحق.

- وقال عليه السلام: أروع الناس من وقف عند الشبهة، أعبد الناس من أقام على الفرائض، أزهد الناس من ترك الحرام، أشد الناس اجتهادا من ترك الذنوب.

- وقال عليه السلام: إنكم في آجال منقوصة وأيام معدودة والموت يأتي بغتة، من يزرع خيرا يحصد غبطة، ومن يزرع شرا يحصد ندامة، لكل زارع ما زرع. لا يسبق بطيء بحظه. ولا يدرك حريص ما لم يقدر له. من اعطي خيرا فאלله أعطاه. ومن وقى شرا فآالله وقاه.

- وقال عليه السلام: قلب الاحمق في فمه وفم الحكيم في قلبه.

- وقال عليه السلام: لا يشغلك رزق مضمون عن عمل مفروض.

- وقال عليه السلام: ما ترك الحق عزيز إلا ذل، ولا أخذ به ذليل إلا عز.

- وقال عليه السلام: صديق الجاهل تعب.

- وقال عليه السلام: خصلتان ليس فوقهما شيء: الايمان بالله، ونفع الاخوان.
- وقال عليه السلام: جرأة الولد على والده في صغره تدعو إلى العقوق في كبره.
- وقال عليه السلام: ليس من الادب إظهار الفرح عند المحزون.
- وقال عليه السلام: خير من الحياة ما إذا فقدته أبغضت الحياة وشر من الموت ما إذا نزل بك أحببت الموت.
- وقال عليه السلام: التواضع نعمة لا يحسد عليها.
- وقال عليه السلام: من وعظ أخاه سرا فقد زانه. ومن وعظه علانية فقد شانه.
- وقال عليه السلام: ما من بلية إلا والله فيها نعمة تحيط بها.
- وقال عليه السلام: ما أقيح بالمؤمن أن تكون له رغبة تذله.

### النص على خلافته من أبيه

- وعن أبي بكر الفهفكي قال : « كتب إلي أبو الحسن : أبو محمد ابني انصح آل محمد غريزة ، وأوثقهم حجة ، وهو الأكبر من ولدي وهو الخلف ، واليه تنتهي عرى الإمامة وأحكامها ، فما كنت سائلني فسله عنه ، فعنده ما يحتاج إليه » <sup>(1)</sup>.

<sup>(1)</sup> أصول الكافي 1 : 327 / 11 ، والتهذيب والنسب على أبي محمد 7 من كتاب الحجة .

- وعن داود بن القاسم ، قال : « سمعتُ أبا الحسن يقول : الخلف من بعدي الحسن ، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف ؟ فقلت : ولم جعلني الله فداك ؟ فقال : إنكم لا ترون شخصه ولا يحمل لكم ذكره باسمه »<sup>(1)</sup>

من المدينة إلى سامراء

كتب المتوكل إلى الإمام علي الهادي (عليه السلام)، يستدعيه إلى سامراء، فأرسل يحيى بن هرثمة إلى المدينة بكتابه، فوصل الإمام إلى بغداد وبعث إلى أهله وأتباعه بالقدوم إليه، فالتحق الجميع بالإمام علي الهادي (عليه السلام)، ومعهم ابنه الحسن وكان عمره أربع سنين.

### في سامراء :

حينما وصل ركب الإمام الهادي إلى سامراء تقدم المتوكل بأن يُحجَب عنه في يومه، وأنزل في خان يُعرف بخان الصعاليك<sup>(2)</sup>، فأقام فيه يومه، ثم تقدم المتوكل بأفراد دارٍ له، فانتقل إليها، فأقام أبو الحسن مدة مقامه بسرٍ من رأى مكرماً معظماً مبجلاً في ظاهر حاله، والمتوكل يبغى له الغوائل في باطن

(1) أصول الكافي 1 : 328 / 13 من نفس الباب المتقدم.

(2) أصول الكافي 1 : 498 / 2 باب أبي الحسن علي بن محمد 7 من - كتاب الحجة ، بصائر الدرجات / للصفار :

426 / 7 و 427 / 11 - مؤسسة الأعلمي - طهران ، الخرائج والحرائج / للقطب الرواندي 2 : 680 / 10 .



الأمر ، ويجتهد في ايقاع حيلة به ، ويعمل على الوضع من قدره في عيون الناس ، فلا يتمكن من ذلك ولم يقدره الله عليه<sup>(3)</sup> .

والظاهر أن المتوكل أمر أولاً بحجز الإمام وفرض الإقامة الجبرية عليه في مكان غير لائق .

ثم أنه لما سمع الاطراء من قادة الجند الموكلين به ، صار مضطراً إلى إكرامه ، نقل سبط ابن الجوزي عن علماء السير عن يحيى بن هرثة أنه قال : « لما دخلت على المتوكل سألتني عنه فأخبرته بحسن سيرته وسلامه

طريقته وورعه وزهادته ، وأني فتشيت داره فلم أجد فيها غير المصاحف وكتب العلم ، وأن أهل المدينة خافوا عليه ، فأكرمه المتوكل وأحسن جائزته وأجزل بزه ، وأنزله معه سر من رأى » ، لتبرير مخطئه القاضي بعزل الإمام ومراقبته.

مداهمة دار الامام :

تقوم أحمزة السلطة بذرائع مختلفة بالتفتيش المفاجئ لدار الإمام الهادي في سامراء ، وعلى رأسها الوشائيات التي ترتفع إلى المتوكل من النواصب المحيطين به ، فتثير في نفسه كوامن الخوف والشك والحقد التي اشتملت على كيانه وأحاطت جوانبه ، فيأمر بكبس داره ، وفي كل حوادث الدهم التي تعرضت لها دار الإمام يرجع المأمورون وبالتالي الوشاة بالحية والفشل الزريعين ،

<sup>(3)</sup> الإمام المهدي عليه السلام ، 311 : 2 ، القسول المهمة : 1070 : 2 ، الإمام الورع ، 126 : 2 .

لأنهم لم يجدوا شيئاً مريباً ولا أيّ نشاط غريب ، وليس ثمة إلا الإمام وهو يتلوا القرآن أو يقيم الصلاة.

عن إبراهيم بن محمد الطاهري - في حديث طويل - قال : « سعي البطحاني <sup>(1)</sup> بأبي الحسن إلى المتوكل ، وقال : عنده سلاح وأموال ، فتقدم المتوكل إلى سعيد الحاجب أن يهجم ليلاً عليه ، ويأخذ ما يجده عنده من الأموال والسلاح ويحمله إليه. قال إبراهيم : فقال لي سعيد الحاجب : صرت إلى

<sup>(1)</sup> الكافي : البطحاني العلوي ، وهو يشير إلى أن الدولة تستعمل الضد النوعي للتجسس على الإمام ، الأمر الذي تمارسه حكومات الطغيان والاستبداد في هذا الزمان.

دار أبي الحسن بالليل ، ومعني سلم ، فصعدت منه إلى السطح ، ونزلت من الدرجة إلى بعضها في الظلمة ، فلم أدر كيف أصل إلى الدار ، فناداني أبو الحسن من الدار : يا سعيد ، مكانك حتى يأتوك بشمعة ، فلم ألبث أن أتوني بشمعة ، فنزلت فوجدت عليه جبّه صوف وقلنسوة منها ، وسجاده على حصر بين يديه ، وهو مقبل على القبلة. فقال لي : **دونك البيوت** ، فدخلتها وفتشتها فلم اجد فيها شيئاً ... » <sup>(1)</sup> .

ومرة أخرى وشي بالإمام إلى المتوكل ، فأرسل الأتراك على حين غزّة إلى دار الإمام ، وقد أمرهم هذه المرة بحمله إليه حتى وإن لم يجدوا ما يثير الريبة والاستغراب ، ذلك لأنه كان عازماً على الاستخفاف بالإمام بطرق أخرى أمام ندمائه حينما لم يجد متسعاً لتنفيذ رغباته عن طريق سعاية الوشاة ، وما كان يتوقع أن الإمام سوف يصنعه بعضات نزلت كالصاعقة على أساعه وأسماع ندمائه ، لأنها تصور ما سيؤول إليه أمره وأمر أمثاله من الطغاة عبید الأهواء والشهوات.

روى المسعودي بالإسناد عن محمد بن يزيد المبرد ، قال : « قد كان سعي بأبي الحسن علي بن محمد إلى المتوكل ، وقيل له : إن في منزله سلاحاً وكتباً وغيرها من شيعته ، فوجّه إليه ليلاً من الأتراك وغيرهم من هجم عليه في منزله على غفلة ممن في داره ، فوجده في بيت وحده مغلق عليه ، وعليه

<sup>(1)</sup> أنسول الكافي : 1 / 499 / 4 باب مولد أبي الحسن علي بن محمد 7 من كتاب الحجّة . الإرشاد 2 : 303 ،

مدرعة من شعر، ولا بساط في البيت إلا الرمل والحصى ، وعلى رأسه  
ملحفة من الصوف

متوجهاً إلى ربه ، يترتم آيات من القرآن في الوعد والوعيد ، فأخذ على ما هو عليه ،  
وحمل إلى المتوكل في جوف الليل ، فمثل بين يديه والمتوكل يشرب وفي يده كأس ،  
فلما رآه أعظمه وأجلسه إلى جنبه ، ولم يكن في منزله شيء مما قيل فيه ولا حالة  
يتعلل عليه بها ، فناوله المتوكل الكأس الذي في يده ، فقال : يا أمير المؤمنين ، ما  
خامر لحمي ودمي قطّ فاعفني منه ، فعفاه وقال : انشدني شعراً أستحسنه ، فقال :  
إني قليل الرواية للأشعار . فقال : لا بد أن تنشدني . فأنشده :

باتوا على قُلل الأجدال تحرسهم

غلب الرجال فما أعتهم القلّل

واستنزلوا بعد عزّ من معاقلهم

وأسكنوا حفراً يا بئس ما نزلوا

ناداهم صارخ من بعد ما قبروا

أين الأسرة والنيجان والحلل

أين الوجوه التي كانت منعمة

من دونها تضرب الأستار والكلل

فأفصح القبر عنهم حين سألهم

تلك الوجوه عليها الدود يقتتل

قد طالما أكلوا دهرأ وما شربوا

فأصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا

وطالما عمروا دوراً لتحصنهم

ففارقوا الدور والأهلين وانتقلوا

وطالما كنزوا الأموال وادّخروا

فخلفوها على الأعداء وارتحلوا

أضحت منازلهم قفراً معطلة

وساكنوها إلى الأجداث قد نزلوا

قال : فأشفق كل من حضر على عليّ ، وطن أن بادرة تبدر منه إليه ، قال : والله لقد بكى المتوكل بكاءً طويلاً حتى بلغت دموعه لحينته ، وبكى من حضره ، ثم أمر برفع الشراب ، ثم قال له : يا أبا الحسن ، أعليك دين ؟ قال : نعم ،

أربعة آلاف دينار ، فأمر بدفعها إليه وردة إلى منزله من ساعته مكرماً «<sup>(1)</sup> .

4 - ملاحقة الشيعة وقتلهم :

أمنعت أحمزة المتوكل بمراقبة شيعة الإمام ومواليه ، فسأهم قتلاً واعتقالاً وافتقاراً ، فأمروا ببعضهم أن يلتقى من جبل عالٍ بتهمة موالاته الإمام ، وقطع المتوكل أرزاق بعضهم لملازمة الإمام أبي الحسن الهادي ، وحبس علي بن جعفر - وكيل الإمام الهادي وهو من أهل ههينا - لمدة طويلة وتحت ظروف قاسية

وفي كل ذلك يتوجه الأصحاب إلى إمامهم فيعينهم بالدعاء. عن

عبدالله بن سليمان الخلال ، قال : « كتبت إليه أسأله الدعاء أن يفرج الله عتاي في أسباب من قبل السلطان ... إلى أن قال : فرجع الجواب بالدعاء ... » .

كان المتوكل حريصاً على محاصرة الإمام الهادي ووضعه تحت الرقابة بما يعظمه شيعته ويعزل الجمهور عن الخليفة كان هاجس الخوف يراوده من انصراف الناس إلى الإمام والتفاف الناس حوله. كذلك مارسه الخاقدين من بني العباس بالوشاية بالإمام إلى المتوكل .

ثانياً: إيداعه السجن

تعرض الإمام العسكري خلال خلافة المعتز والمهتدي والمعتمد إلى السجن أكثر من مرة ، وكانوا يوكلون به أشخاصاً من ذوي الغلظة على ال أبي طالب والعداء لأهل البيت من أمثال : علي بن اوتامش ، وأفتامش ،

ونحير ، وعلي بن جرين ، وكان المعتمد يسأل علي بن جرين عن أخباره في كل مكان ووقت ، فيخبره أنه يصوم النهار ويصلي الليل ، كما كان العباسيون يدخلون على بعض مسؤولي السجن ومنهم صالح بن وصيف ، فيوصونه بأن يضيق عليه ويؤذيه .

وكانوا لا يفارقونه حتى في الاعتقال حيث كانت الرقابة السرية تطارده وأصحابه بدس الجواسيس بين أصحابه في السجن ، وكان أحدهم يدعي أنه علوي وهو مجمي ، وقد هتأ كتاباً جعله في طيات ثيابه كنبه إلى السلطان يخبره بما يقولون ويفعلون .

ويصف أبو يعقوب إسحاق بن أبان طريقة حراسة السجن الذي يودع فيه الإمام ومراقبته الصارمة بقوله : « إن الموكلين به لا يفارقون باب الموضع الذي حبس فيه بالليل والنهار ، وكان يعزل الموكلون ويولّى آخرون بعد أن تجدد عليهم الوصية بحفظه والتوقر على ملازمة بابه » .

أما موقف الإمام من السجن والسجانين ، فهو إقامة الحجّة الواضحة عليهم عن طريق أفعاله وزهده وعبادته وصلاحه ، وقد استطاع من خلال هذا الأسلوب أن يفرض هيئته على غالبيتهم ، حتى أن بعضهم يرتعد خوفاً وفرعاً بمجرد أن ينظر إليه ، قال بعض الأتراك الموكلون به حينما كان في سجن صالح بن وصيف : « ما نقول في رجل يصوم النهار ويقوم الليل كله ، ولا يتكلم ولا يتشاغل بغير العبادة ، فإذا نظر إلينا ارتعدت فرائصنا وداخلنا ما لا نملكه من أنفسنا » .



وحيثما حلّ في سجن علي بن أوتامش ، وكان شديد العداوة لآل البيت : غليظاً على آل أبي طالب ، فضلاً عن أنه أوصى من قبل السلطة بأن يفعل به ويفعل على ما جاء في الرواية ، لكنه تأثر بهدي الإمام ومكارم أخلاقه ، فوضع خده على الأرض تواضعاً له ، وكان لا يرفع بصره إليه اجلاً وإعظماً ، وخرج من عنده وهو أحسن الناس بصيرة واحسنهم فيه قولاً.

وحيثما أوصى العباسيون صالح بن وصيف عندما حبس أبو محمد الحسن العسكري عنده بأن يضيق عليه ، قال لهم صالح وهو يعلن اعتذاره وعجزه عن هذا الأمر : « ما أصنع به وقد وكلت به رجلين من شرّ من قدرت عليه ، فقد صاروا من العبادة والصلاة والصيام إلى أمر عظيم »

#### مقدار عمره

استشهد الإمام العسكري وهو في شرح الشباب ، حيث كان له من العمر يوم شهادته 28 عاماً ، وقيل : 29 عاماً ، بحسب الاختلاف الذي مضى في تاريخ ولادته .

#### سبب شهادته

إن دراسة الأخبار الواصلة إلينا عن المدة القصيرة من إمامة الإمام العسكري ( 254 - 260 هـ ) تقودنا إلى الاعتقاد بأن السلطة العباسية كانت منذ زمن المعتز ( 252 - 255 هـ ) بصدد الفتك بالإمام قبل أن يُؤلّد له ، ذلك لأنّها

تعتقد أن المولود له هو المهدي الموعود خاتم أئمة الحق الاثني عشر الذي يقصم

الجبارين ، ويبدد دول الظالمين ، ويرسى دعائم دولة الحق ، وينشر العدل والقسط ، وقد حاول المعتز تنفيذ تلك السياسة ، حيث أمر سعيد بن صالح الحاجب أن يحمل الإمام العسكري إلى الكوفة ويضرب عنقه في الطريق ، فاجتهد الإمام بالدعاء عليه ، فقتل قبل أن ينفذ عزمه .  
وروى ثقة الاسلام الكليني بالإسناد عن أحمد بن محمد بن عبد الله ، قال :  
« خرج عن أبي محمد حين قتل الزبيرى : هذا جزاء من اجترأ على الله في أوليائه ، يزعم أنه يقتلني وليس لي عقب ، فكيف رأى قدرة الله فيه ؟ وولد له ولد ساه محمداً وحاول المهدي العباسي ( 255 - 256 هـ ) تنفيذ هذه السياسة ، فهدد الإمام بالقتل قائلاً : « والله لأجلينهم عن جديد الأرض » غير أنه قتل قبل تنفيذ هذا الغرض ولم يخرج المعتمد ( 256 - 279 هـ ) عن هذا الإطار ، فتعرض الإمام العسكري في زمانه لشتى أنواع التحديات والضغوط ، وحاول قتل الإمام 7 لنفس السبب الذي قدّمناه ، وهو الاطمئنان لانقطاع الإمامة دون نسل ، على الرغم من حدوث الولادة في زمان المعتمد ، لأن الدولة على المستوى الرسمي لم تكن مطلعة عليها ، بسبب اجراءات الإمام القائمة على أساس الكتمان والسرية في هذا الأمر ، وأبى الله سبحانه إلا أن يتم نوره ، فأخفى وليه الذي ينتظره العالم كله ليملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

روى الشيخ الصدوق بالإسناد عن سعد بن عبد الله ، قال : حدثني موسى ابن جعفر بن وهب البغدادي ، أنه خرج من أبي محمد توقيع : « زعموا أنهم يريدون قتلي ليقطعوا هذا النسل ، وقد كذب الله عزو جل قوهم والحمد لله » وتكذيب قوهم كان بحدوث الولادة المباركة وحفظه مع أبيه من تحديات السلطة.

ومما تقدم يتبين أن واقع الحال يشير إلى أن المعتمد متهم بقتل الإمام ، فضلاً عن أنه ورد التصريح بموت الإمام 7 مسموماً عن كثير من محدثي الشيعة وغيرهم.

قال أمين الاسلام الطبرسي : « ذهب كثير من أصحابنا إلى أنه مضى مسموماً ، وكذلك أبوه وجده وجميع الأئمة : خرجوا من الدنيا بالشهادة ، واستدلوا على ذلك بما روي عن الصادق من قوله : ما منا إلا مقتول شهيد. والله أعلم بحقيقة ذلك .»

بناء على ذلك فإن جميع الأئمة : خرجوا من الدنيا بالقتل ، وليس فيهم من يموت حتف أنفه ، وقائلهم دائماً هو الحاكم الذي يحذر نشاطهم ويتوجس منهم خيفة ، لأنهم يمثلون جبهة المعارضة ضد الانحراف الذي يمثله الحاكم.

وصرح بعض أعلام الشيعة في أرجازهم بموت الإمام مسموماً من قبل المعتمد ، مؤكدين على ما يقوي هذا الاحتمال وهو كون الإمام في سن الشباب ، وأوج الصحة والقوة والعنفوان.

### الخلاصة

بحث بسيط يبين شخصية الامام الحسن العسكري (عليه السلام) وبيان الحقائق التاريخية لولادته وما جرى له من ظلم الحكام العباسيين اسهام الامام عليه السلام ( ودوره في احياء علوم أهل البيت (عليهم السلام) تحمل الامام (عليه السلام)، لظلم الحكام ومطاردته وقتل ابيه ووفاة اخيه وثباته في حمل أعباء الإمامة صموده أمام الاحداث وصبره على الاذى حتى أدى الى قتله واستشهاده في سبيل نقل علوم أهل البيت (عليهم السلام) النص على إمامه الى وصيته بإمامة ولده الحجة المنتظر (عجل الله فرجه).

## المصادر

- 1-البحراني، الشيخ حسين بن الشيخ محمد؛ وفاة الامام الحسن العسكري .  
مكتبة الالفين، الطبعة الثانية 1409-1989 الكويت
- 2-الحراني، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبه؛ تحف العقول عن  
آل الرسول، مؤسسة الاعلمي-الطبعة السابعة، 1423-2002 بيروت
- 3-الطبرسي، أي منصور أحمد بن علي بن أي طالب، الاحتجاج؛ الطبعة  
الاولى ج 2، انتشارات أسوة، 1413 قم
- 4-القرشي، باقر شريف؛ الامام الحسن العسكري؛ مؤسسة الامام الحسن،  
الطبعة الثانية، 1433-2012 النجف
- 5-الصغير، الدكتور محمد حسين علي؛ الامام الحسن العسكري وحدة  
الهدف وتعدد الاساليب، مؤسسة البلاغ، الطبعة الاولى، بيروت
- 6-كامل سليمان؛ الحسن العسكري أبو القائم من بني هاشم، دار التعارف،  
الطبعة الاولى، 1420-1999 بيروت
- 7-البغدادي، ابراهيم حسين، تقارير السند، الشيخ محمد؛ الحياة السياسية  
للإمامين العسكريين، الكلمة الطيبة، 2013، النجف الاشرف

8- القزويني، محمد كاظم؛ الامام العسكري من المهد الى اللحد، 1385، (ب)  
م)، طهران

9- اليوسف، الدكتور عبد الله أحمد؛ سيرة الامام الحسن العسكري، دار  
الحجة البيضاء، الطبعة الاولى، 1435- 2014، بيروت.

# البحث الثامن



الجمهورية الاسلامية الايرانية

وزارة التعليم العالي

جامعة المصطفى العالمية

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

في آيات الاحكام

الطالب

مالك مهدي خالصان

مرحلة الماجستير- التفسير وعلوم القرآن

16-10-2017





### الخلاصة

تعرضنا في هذا البحث الى الآيات التي تخص: مريمه الزهراء، المأمومة، والبراءة عن المنكر، لبيان واجلاء حثيثة الصورة لهذا الموضوع؛ اذ ان هذا الموضوع البحث، وتعرف الاسباب التي جعلت منها مختلفة عن سائر المآثر، وايضاح النقاط الرئيسية التي استنتجت وجعل منها خصوصية لها شروطها، وظهرت بشكل فتوى وحكم شرعي، لكننا في هذا البحث لا نتعرض الى ابداء رأي في الخصوص؛ كونه ليس من اختصاصنا، ونترك الحوار حول الاراء الفقهية لمختصي هذا المجال، لعرض مناقشاتهم، واستنتاجاتهم وبياناتهم في خصوص الآيات التي نزلت في هذا الموضوع.

**الكلمات الافتتاحية:** الامر بالمعروف، النهي عن المنكر، آيات الاحكام، فقه

القرآن

## المقدمة

## بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآله الطيبين الطاهرين، ان القوانين والنظم الوضعية، كانت وما تزال تعتمد في تطبيقها للقوانين معتمدة قوة السلطة التي تشرع القوانين، أما الاديان فإنها لا تختلف كثيرا عن القوانين والنظم الوضعية كونها لا تمتلك نظاما يشمل جميع نواحي الحياة ، اما الاسلام فانه يستمد نظامه وقوانينه وتقنياته من الحاكمية الالهية، وفقا لمذهب أهل البيت (عليهم السلام) نركز في تطبيق السنن الالهية والتشريعات وفق مبدأ النص القرآني دون الاجتهاد بالرأي والاستحسان كما هو الحال في المذاهب الاخرى، معتمدين على امتداد مبدأ العصمة للنبي(صلى الله عليه وآله) والائمة (عليهم السلام)، ومتقيدين في التقليد لهم عند وجودهم ومتقيدين في آراء المجتهدين حال غيبتهم ، لان وضع القوانين وسنها تستلزم احاطة تامة ومعرفة كاملة في خواص الاشياء وماهيتها وصلاحياتها تقتضي الغنى وعدم الحاجة والاستفادة من هذه القوانين لكونه محتاجا لذا اننا يلزم بنا توكيل هذه المسؤولية لمن هو أهلا لها وهو الغني العالم قال تعالى: (الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير )،<sup>(1)</sup> .

(1) مالك 14

وبما ان الاعتماد الرئيسي هو التعبد، فلا بد من شروط نلتزم بها لأجل الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر؛ كي نكون دعاة حقيقيين ، لأنه لا يطاع الله من حيث يعصى كون الجاهل بالحلل والحرام والتشريع لا يلزمه الخوض بأمر يتدعها فقط كونها لا تتماشى مع ذوقه، وبما ان الموضوع مطروح وقد بحث في مجال الفقه فلا بد من معرفة حقيقة المناقشات الفعلية للعلماء من اجل التحقيق في تثبيت هذا المبدأ الهام في حياتنا وبيان ومعرفة خصوصية هذا الامر هل يختص بالأمه أن انه يختص بفرد واحد فقط من أفرادها وماذا عن شروط هذه الفريضة؟

### الفصل الاول - تمهيد -

**تعريف المعروف والمنكر لغةً:** جاء في كتب اللغة ان المعروف: ما يستحسن من الأفعال، وكل ما تعرفه النفس من الخير وتطمئن اليه<sup>(1)</sup>

والمنكر: كل ما قبحه الشرع وحزّمه وكرهه<sup>(2)</sup>. ذكر الراغب الاصفهاني: بان المعروف: هو اسم لكل فعل يُعْرَفُ بالعقل أو الشرع حسنه. والمنكر: ما ينكر بهم<sup>(3)</sup>. أي كل فعل تحكم العقول الصحيحة بقبحه أو تتوقف في استقباحه واستحسانه، فتتحكم بقبحه الشريعة<sup>(4)</sup>.

ذكر الطبرسي في تفسير مجمع البيان، انّ **المعروف:** الطاعة، والمنكر: المعصية<sup>(5)</sup>. وكل ما أمر الله ورسوله به فهو معروف، وما نهى الله ورسوله عنه فهو منكر. ان التعريف المشهور لدى الفقهاء: (المعروف: هو كل فعل حسن عرف فاعله ذلك أو دل عليه. والمنكر: هو كل فعل قبيح عرف فاعله ذلك أو دل عليه). فالمعروف شامل للمستحبات والمنكر مخصص بالمحرمات. ولا فرق بين ان يقصد بالحسن والقبح الشرعيين أو العقليين؛ لان هنالك تلازماً بين العقل والشرع في الحكم بحسن الافعال وقبحها.

(1) ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين بن مكرم: 1955، 1374، لسان العرب، دار صادر، بيروت 9: 239

(2) ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين بن مكرم: 1955، 1374، لسان العرب، دار صادر، بيروت

(3) الراغب الاصفهاني، أبي القاسم الحسين بن محمد: (ب تا)، المفردات في غريب القرآن، مكتبة نزار مصطفى:

(4) الراغب الاصفهاني، أبي القاسم الحسين بن محمد: (ب تا)، المفردات في غريب القرآن، مكتبة نزار مصطفى:

والامر طلب مستعمل فعلا من غيره، والنهي طلبا كفاً من غيره، والمعروف: الفعل الحسن المشتمل على صفة راجحة والمنكر الفعل القبيح ولا خلاف في وجوبها شرعا. وانه اختلف في وجوبها عقلا. والحسبة في الاصطلاح: هي أمر بالمعروف اذا ظهر تركه، ونهى عن المنكر اذا ظهر فعله. فالحسبة ذات معنى واسع يراد به كل ما يفعل ابتغاء وجه الله كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والصدقة والحج وكل أعمال البر. وقال البعض انها مرادفة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما هو واضح في التعريف الاصطلاحي. لكن وجه الزيادة ظاهر كون الاختلاف ان بينهما عموم وخصوص من وجه، فالحسبة أعم من الامر بالمعروف من بعض الوجوه، وأخص منه من وجوه أخرى، ففي الامر بالمعروف لا يقتصر الامر على الامر به حال تركه، وكذلك في انكار المنكر فلا يقتصر ذلك على النهي عنه عند فعله، بل حث الناس على الخير وتوعيتهم وتحذيرهم من الشر. كل ذلك داخل في موضوع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا وجه الزيادة على الحسبة

## النص على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

هنالك آيات عديدة ذكرت في أثبات وجودهما ، لكن الآيات التي نحاول عرضها هي الآيات الخاصة التي طرحت في آيات الاحكام ونوقشت من خلالها وطرحت الافكار والاختلافات بالرأي أو التفسير ، وتختلف هذه الآيات من كتاب الى آخر منهم من أختصر كما في كتاب كنز العرفان في فقه القرآن للمقداد السيوري ، حيث انه ذكر 4 آيات بينما ذكر في كتاب قلائد الدرر لأحمد الجزائري ما يقارب الثلاث آيات وكتاب مسالك الافهام للجواد الكاظمي ما يقارب 8 آيات، وفي كتاب زبدة الاحكام للأردبيلي ذكر 8 لآيات، فالأمر مختلف بالعدد ، لكن المجمع بينهم هو الوجوب إذ لا يختلف أي منها على وجوب الفريضة.

## بيان الآيات الخاصة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

كما ذكرنا سابقا سنورد الآيات الخاصة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي: ما ذكر في كتاب كنز العرفان للمقداد السيوري 3 آيات:

1- (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ) آل عمران 110.

2 (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) آل عمران 104.

3- (الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ) الحج 41.

وما ذكر في كتاب فلائد الدرر في بيان آيات الاحكام بالأثر أحمد الجزائري  
4 آيات وهي:

1- (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) آل عمران 104 .

2- (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِمَّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ) آل عمران 110.

3- (يَا بَنِي آدَمِ الصَّلَاةَ وَأَمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرُوا عَلَى مَا أَصَابَكُمْ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) لقمان 17.

4- ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) التحريم 6.

وما ذكر في كتاب مسالك الافهام في آيات الاحكام للفاضل الجواد 8  
آيات وهي:

1- (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ  
وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) آل عمران 104.

2- (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ  
وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمْ  
الْفَاسِقُونَ) آل عمران 110.

3- (ا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا  
مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) التحريم 6

4- (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ  
وَالْمُنْكَرِ وَالتَّبْغِي يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) الحل 90.

5- (وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ  
لِلْمُتَّقِينَ) آل عمران 133.

6- (لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا) النساء 118.

7- (وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي  
حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يَنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَتَّبِعْهُ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ



وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرِي لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ  
الانعام 68-69.

8- (وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا  
فَلَا تَتَعَدُّوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ  
الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا) النساء 140.

**وذكر أيضا في كتاب زبدة الاحكام للأردبيلي 8 آيات وهي:**

1- (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ  
وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِمَّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ  
وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ) آل عمران 110.

2- (وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ  
الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) آل عمران 104.

3- (وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ  
لِلْمُتَّقِينَ) آل عمران 133.

4- فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) آل عمران 159.

5- (إِن يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُم مِّن بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) آل عمران 160.

6- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ نَسُؤُهُمْ وَإِن تُسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنزَلُ الْقُرْآنُ تَبَدَّلَ لَكُمْ عَقَابًا اللَّهُ عَنِهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ) المائدة 101

7- (إِن تَبَدَّلُوا خَيْرًا أَوْ تَخَفُوا أَوْ تَعْمُوا عَن سُوءِ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا قَدِيرًا) النساء 149.

8- (وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ أُولَٰئِكَ جَزَاءُهُمْ مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّتْ تَجْرِي مِّن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ) آل عمران 135

## الفصل الثاني

### شروط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر له عدة شروط وهي خمسة على سبيل  
الحصر

1- ان تعرف المعروف وتعرف المنكر ولو اجمالاً، فلا يجب الامر بالمعروف على

الجاهل به، ولا يجب النهي عن المنكر على الجاهل به، نعم يجب التعلم  
مقدمه للأمر بالأول والنهي عن الثاني.

2- احتمال اتيار المأمور بالمعروف بالأمر، وانتهاء المنهي عن المنكر بالنهي، فلو  
علم انه لا يبالي ولا يكثرث بهما فالمشهور بين الفقهاء انه لا يجب شيء تجاهه.

3- ان يكون تارك المعروف او فاعل المنكر بصدد الاستمرار في ترك المعروف

وفعل المنكر، ولو عرف من الشخص انه بصدد ارتكاب المنكر او ترك  
المعروف ولو لمرة واحدة وجب امره او نهييه قبل ذلك.

ان لا يكون فاعل المنكر أو تارك المعروف معذوراً في فعله

للمنكر او تركه للمعروف، لا اعتقاده بان ما فعله مباح وليس بجرام، او ان ما

ارتكبه ليس بواجب. نعم، اذا كان المنكر مما لا يرضى الشارع بوجوده مطلقاً

كقتل النفس المحترمة فلا بد من الردع عنه، ولو لم يكن المباشر مكلفاً فضلاً

عما اذا كان جاهلاً.

5- ان لا يخاف الامر بالمعروف والناهي عن المنكر ترتب ضرر عليه في نفسه أو عرضه أو ماله بالمقدار المعتد به، ولا يستلزم ذلك وقوعه في حرج شديد لا يحتمل عادة، الا اذا أحرز كون فعل المعروف أو ترك المنكر بمثابة من الأهمية عند الشارع المقدس يهون دونه تحمل الضرر والحرج. كخوف الاضرار ببعض المسلمين في نفسه أو عرضه أو ماله بالمقدار المعتد به سقط وجوبه.

، قال تعالى: (أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم واتم تتلون الكتاب افلا تعقلون) البقره 44

### غاية البحث

الغرض من هذا البحث هو: تحليل الآيات الخاصة في الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر من جانب أحد الشروط التي يجب اتباعها حين الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر؛ والتي قام المجتهدين في الفتوى في طرحها وتشريعها، وتأخذ شرطا مهما من هذه الشروط قد يكون قد غفل عن أهميته باعتبار التقيد في مذهبنا يوجب التقليد، وعدم القدوم الى الافتاء والتصرف دون معرفة الحكم الشرعي، وذلك دون مذهب [أهل البيت (عليهم السلام) له خواص ومزايا مرتبطة بعضها ببعض الا وهي التقيد بالنص دون الاجتهاد بالرأي، والعصمة للنبي (ص) والائمة (ع)، والتقليد لفتوى المجتهدين دون الاجتهاد بالرأي والاستحسان، والامر بالمعروف، والنهي عن المنكر والتمسك بشروطها، دون التجاوز والوقوع في الخطأ، وهذا ما ميزنا عن بقية المذاهب، لذا قمنا من أجل أثبات الغاية من هذا البحث؛ لمناقشة الآراء من ناحية وجوب الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر من حيث خصوصية وجوبه على الفرد أو على الامة، وبيان آراء الفقهاء، والاشكالات التي قامت في هذا الخصوص، والتأكيد على شرط علم الأمر بالمعروف، وعلمه بالمنكر قبل أن يقوم بأداء هذا الفعل، ولا يشترط كونه عالما بخصوص العلوم الدينية التشريعية، لكن يلزم أن يكون عارفا ومتأكدا من أن هذا الفعل حلال، أو حرام قبل المباشرة بأداء هذه الفريضة.

## الفصل الثالث

## الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

من الواجبات التي أكد عليها الاسلام (الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر) وقد جاء الحق ليلغ عليها في الكتاب والسنة. ففي الكتاب قوله تعالى: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ) آل عمران 110.

ان الامة الاسلامية هي خير أمة جاءت طول الزمان؛ وذلك لانصافها بثلاث خصال: 1- الامر بالمعروف 2- النهي عن المنكر 3- الايمان بالله. وجعل الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر عدلا للإيمان بالله؛ وبسببه صارت الامة الاسلامية خير أمة على طول الزمان. وقال تعالى في ذم بني إسرائيل: (لَعَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) المائدة 78-79. انها دلت على استحقاق بني إسرائيل اللعنة الالهية، ذلك لانهم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه، أي لم ينه بعضهم عن المنكر الذي يفعله البعض الآخر.

وأما الاحاديث في السنة الشريفة فكثيرة: نذكر من بينها حديث محمد بن عرفة: سمعت أبو الحسن (عليه السلام) يقول: (لتأمرن بالمعروف، ولتنهون

عن المنكر، أو ليستعملن عليكم شراركم فيدعو خياركم، فلا يستجاب لهم) (1) وفي الحديث عن النبي (ص) : (لا يزال الناس بخير ما أمروا بالمعروف ، ونهوا عن المنكر، وتعاونوا على البر فاذا لم يفعلوا ذلك؛ رفعت منهم البركات، وسلط بعضهم على بعض، ولم يكن لهم ناصر في الارض، ولا في السماء) (2) ثم ان الآيات القرآنية الواردة في الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر هي على شكلين: 1-شكل صريح للنظر الى الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر كما هو الحال في الآية السابقة . وشكل آخر ليس صريحا في ذلك من قبيل قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) الحريم:6.

فإنها توجه مسؤولية خاصة لرب الاسرة إزاء أفراد أسرته؛ للمحافظة عليهم ووقايتهم من النار. وذلك تعبير آخر عن وجود الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، الآية الكريمة لم تصرح للفظ الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر؛ ولكنها بالتالي تتضمن ذلك، ومن هنا القبيل قوله تعالى: (وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ) سورة العصر. فان الثواب في الحق والصبر ، عبارة أخرى من أمر بعضهم البعض الآخر بالمعروف، ونهيه عن المنكر . ثم ان الآيات الواردة في الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر كثيرة، وتشترط في قدر مشترك واحد وهو: الحث على ذلك واستعراضها جميعا؛ قد يورث الملك بعدما لم تشتمل على نكات خاصة. وهذا لا يعني انها ليست من آيات الاحكام، بل هي

(1) وسائل الشريعة باب من ابواب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.  
(2) يهدى الاحكام ج6 ص181 الى غير ذلك من الاحاديث.

منها؛ لاشتغالها على حكم شرعي: وهو الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وذكرها جميعا يورث الملل؛ فنختصر على ما يشتمل على نكات خاصة.

**(هل ان الامر بالمعروف لكل افراد الامه أم لفرد من أفرادها فقط)**

### التحقيق:

منها الآية: (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) آل عمران 104. تقدم فكرة الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر في الاسلام على نظرية الوحدانية الى المجتمع المسلم؛ فانه ينظر بنظرتين: تارة ينظر اليه وكأنه شيء واحد وليس أشياء متعددة، ومن منطلق حدده النظرة. ورد الحديث الشريف عن الامام الصادق (ع) : (المؤمنون في تبارهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى تداعى له سائرته في السهر والحلم)<sup>(1)</sup> ونقل عن الرسول (ص) : انه قال: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا)<sup>(2)</sup> هذه نظرة وأخرى ينظر اليه بما هو أفراد متعددة يشتمل بعضها عن البعض الآخر. ومن هذه النظرة تكليف كل شخص للصلاة والكراهة في الواجبات مستقلا، ومغايرا لتكليف الشخص الآخر ، فاذا اعطي هذا ان يحمل وزره على ذلك (ولا تزر وازرة وزر أخرى).

(1) بحار أنوار ج 74 ص 274.

(2) كنز العمال ج 1 ص 674.



ان هذا على النظرة التعددية الى الافراد، وفكرة الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر جاءت مبنية على النظرة الاولى الوحدانية. المجتمع المعلم حينما نظر اليه الاسلام كجسد واحد، فاحتاج الى قوة وقائية؛ تقيه من الصدمات وأي تصدق حادث عليه، وتلك الوسيلة الوقائية التي أستعان بها الاسلام: هي فكرة الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر فاذا من هذا منكر كان الآخر مسؤولا عن ربه، فماد الا لان المجتمع المسلم قاعد ولا تعدد فيه بلحاظ التفسير الاول ثم انه قد وقع الكلام في المقصود من كلمة (من)، في قوله تعالى: ( ولتكن منكم امة ) تقيد بانها تبعيزيه ، أي (وليكن بعضكم امة يدعون الى الخير) وقيل بانها بيانية، والمعنى (كونوا امة تدعون الى الخير) المجتمع المسلم ينبغي ان يتحول بأجمعه الى كتلة واحدة، تدعو الى الخير . وهذا حدّ قولك ليكن منك صديق.

فانه المقصود ليس هو التبعيز بل كن لي صديقا. الى ان على التفسير الأول كلمة (من) تواجه أشكالا حاصله ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو وظيفة جميع الناس ، فاذا حدث منكر فلزم على الجميع النهي عنه. فلا يخص ذلك بطبقة أخرى . فهو ليست وظيفة أهل العلم ورجال الدين كما يتصور البعض.

فيجب ذلك على الجميع، فهذا في الامور المهمة، فأن الوظيفة المذكورة، لن تجعل من حق بعض دون بعض آخر، كي يقال بالتميز، وما دام يجب على الجميع التصدي للوظيفة المذكورة، فكيف نوفق بين هذا، وبين التفسير الاول لكلمة (من) فانه على التفسير الاول: أي التبعيز يكون الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر وظيفة خاصة بالبعض، وليس للجميع وهذا يتنافى مع ما أشرنا اليه: من كون الوجوب الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر وجوبا

عاما وشاملا، ولتكن منكم امه اي ولتكن من بعضكم أمة ، ذكرنا الآية الكريمة (ولتكن منكم أمه...) وقلنا كلمة (من) فيها تفسيران: فيحتمل ان يكون المقصود منها التبويض أي : (فليكن من بعضكم أمة يدعون للخير ويأمرون بالمعروف). وبناء على هذا يكون المقصود هو المبالغة. الامة الاسلامية لا بد ان تكون بأجمعها أمه، وكتلة واحدة، ثم قلنا بناء على التفسير الاول يتولد أشكال يعني (من) تبويضه ، وهذا الاشكال حاصله: ان الامر بالمعروف واجب على جميع أفراد المجتمع، ولا يختص بطبقة دون أخرى. منكم أمة أي (من بعضكم أمة). ان لازم هذا اختصاص وظيفة الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر اختصاصها ببعض الامة دون بعض وهو خلف. ما ثبت من شمول وجوب الامر بالمعروف لكل فرد من أفراد المجتمع المسلم. فالتفسير الاول لعله من يواجه هذا الاشكال ومن هنا قد يرجح

**التفسير الثاني،** ويقال: بأن كلمة (من) هنا بيانية وليست تبويضه فتنخلصنا من الاشكال المذكور، ولكن المصير الى التفسير الثاني مشكل أيضا فانه لا يبعد ان يكون البيانية بالشكل المذكور شيئا جديدا ومعنى حادثا في الزمن المتأخر،

فحينما يقال لي: ليكن منك صديقا، أو صديق، أو كن لي صديقا. ان هذا لا يبعد كونه استعمالا حادثا للأزمنة المتأخرة، وعلى القول، للصحف والمجلات نعم، لكن يصعب تحميلة على القرآن الكريم،

وعليه فكيف نحل المشكل؟ بعد صعوبة المصير الى التفسير الثاني ويمكن ان يقال في **الجواب**: ان بالإمكان اختيار التفسير الاول: (أي كون كلمة (من) تبعيضه) من دون ان يرد الاشكال المتقدم. وذلك ببيان ان في باب الامر بالمعروف وجوبين: 1- وجوبا عاما وثابتا، في حين كل فرد فرد ، 2- ووجوبا آخر خاصا بهيئة الامر بالمعروف ، فعلى الحكومة الاسلامية تشكيل لجنة وهيئة. هيئة الامر بالمعروف، وظيفتها التصدي الى الامر بالمعروف في المجالات التي لا يمكن ان يتصدى لها الافراد ، لو تصدى الافراد تكون واخلاقا في النظام ، امه في مثل هذه الموارد التي يلزم من تصدى الافراد فيها إخلال النظام ، ولكن هذا لا يتنافى مع وجوب الامر بالمعروف في حق كل فرد فرد، في المجالات الاخرى وعلى هذا ينتهي الى هذه النتيجة المهمة: وهي ان في باب الامر بالمعروف وجوبين : وجوبا عاما لكل فرد يثبت متى؟

ما لم يلزم اختلال النظام من تصدى الآخر. ووجوبا خاصا للجنة الامر بالمعروف في الموارد التي يلزم اختلال النظام من تصدى الافراد لها. والآية الكريمة تشير الى الوجوب الثاني الخاص بلجنة الامر بالمعروف والتي لا يتنافى مع الوجوب العام في حق كل فرد فرد.

ثم انه يوجد في المقام **أشكال آخر**: حاصله ان قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَبِئْسَتُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) المائدة 105.

يدل على عدم وجوب الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر وان وظيفة كل مؤمن هي: ان يسير على خط الهداية، ولا ينبغي له التعرض الى الآخرين .

فالأمر بالمعروف على هذا لا يكون واجبا فانه لا يضركم من ضل ان اهتديتم فكيف تفعل هنا؟ والجواب: ان المقصود من الآية المذكورة أحد احتمالين:

**الاحتمال الاول:** فيحتمل ان يكون المقصود: انكم لو أمرتم غيركم بالمعروف، واتعبتم أنفسكم في هذا المجال من دون ان يجدي ذلك شيئا، فلا تتأثروا ، أي ان المقصود هو تطيب خاطر المؤمنين وان وظيفتكم الامر بالمعروف وليس من هذه الجهة أشير لقوله تعالى: (فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا) الكهف:6.

أي لا تهلك نفسك ولا تحزن أسفا على عدم ايمانهم، واستجابتهم لدعوتك. **والاحتمال الثاني:** انه يحتمل أن يكون هذا هو المقصود، ويحتمل ان يكون المقصود هو ان كثرة من ضل، وانحرف عن الطريق ينبغي ان لا تشكل خطرا على هداية من يريد الهداية، فأحيانا قد يرى المؤمن انحراف كثير من الناس، وربما يدعو هذا الانحراف الى ان يميل الى خطهم . والآية الكريمة تحذر المؤمن من هذا المجال وتقول له: ينبغي ان لا يضررك ولا يؤثر عليك ضلالة من ضل، وعليك ان تصير في طريق الهداية وان انحرف الآخرون. ان الآية الكريمة يحتمل فيها أخذ هذين؛ وليست نافية للآيات الآمرة بالمعروف والناهية عن المنكر.

شرطيه كون الأمر بالمعروف عارفاً وعالماً به، والناهي عن المنكر عالماً بكونه منهي

عنه

الشرط الاول من شروط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما بينوه المجتهدين في رسائلهم العملية وفتاواهم الا وهو: ان تعرف المعروف وتعرف المنكر ولو اجمالاً، فلا يجب الامر بالمعروف على الجاهل به، ولا يجب النهي عن المنكر على الجاهل به، نعم يجب التعلم مقدمه للأمر بالأول والنهي عن الثاني. ولأثبات ذلك لا بد من الرجوع الى كتب آيات الاحكام وبيان آرائهم حول اثبات هذا الشرط:

1- ذكر المقداد السيوري في كتابه كنز العرفان في فقه القرآن<sup>(1)</sup>: الآية الثانية: (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) آل عمران 104.

هذه الآية صريحة في الأمر وأستدل بها من قال بوجوب الكفاية لكون (من) هنا للتبعض وقيل للبيان وهو ضعيف لان البيان لا يتقدم على المبيّن واذا كانت للتبعض تكون صريحة في ما قلناه وهو معارض بعموميات القرآن ومطلقاته. وهنا فوائد:

<sup>(1)</sup> جمال الدين، أبو عبد الله المقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد السيوري الحلبي، كنز العرفان في فقه القرآن، ج 1 ص 404، المكتبة المرتضوية لأحياء الآثار الجعفرية أيران، طهران، سنة 1384ق ص. 406

1- الأمر والنهي من وظائف العلماء فان الجاهل ربما أمر بمنكر ونهى عن معروف وربما يكون شيء منكرا في مذهب الأمر غير منكر في مذهب المأمور بأن تكون المسألة فرعية يجوز اختلاف المجتهدين فيها وأيضا الجاهل ربما يغلظ في موضع اللين وبالعكس.

2- أنها يوجهان الى من يؤثران عنده اما لجهله أو لدخوله في المنكر اضطرارا من غير تعمد أو لدخول شبهة عليه أما من دخل في المنكر عن قصد وعلم به واختيار واذعان فانه لا يجب أمره ولا نهييه بل يجوز فان تحقق ضرره أو خيف ذلك فلا جواز أيضا ومن هذا ورد في الخبر عنهم (عليهم السلام) (من علق سوطا أو سيفا فلا يؤمر ولا ينهى). انتهى قوله

في الآية الاولى: (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) آل عمران 104<sup>(1)</sup>. قال: وعنه (صلى الله عليه وآله): من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر فهو خليفة الله في أرضه، وخليفة رسوله وخليفة كتابه وكفى بقوله: (وأولئك هم المفلحون) أي الاخضاء بالفلاح مدحا لهم، وقد يتمسك بهذا في أن الفاسق ليس له أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لأنه ليس من أهل الفلاح. (ويؤيده قوله تعالى: (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) البقرة 44. وأجيب بأن هذا ورد على الغالب، فان الظاهر أن الأمر بالمعروف والناهي عن المنكر لا يشرع فيه الا بعد اصلاح أحوال نفسه، لان العاقل يقدم مهم نفسه على مهم الغير لا أن الامر بالمعروف لا يكون الا من العدل غير الفاسق، والآية المذكورة قد سلف الكلام فيها. وقد تحقق مما ذكرنا أنه لا يشترط في الأمر والناهي صفة زائدة على كونه عالما بالمعروف والمنكر، من كونه عدلا فيجوز للعاصي أن ينهى عما يرتكبه من المعاصي، لأنه يجب عليه الترك والانكار، فلا يسقط بترك أحدهما وجوب الآخر ولعل في إطلاق (منكم) من غير تقييد اشعارا به. أقول لا يقصد هنا عدم كون الامر والناهي جاهلا بل القد ان الايمان لا يشترط فيه ، لكن العلم بالمعروف والمنكر واجب.

<sup>(1)</sup> كتاب مسائل الافهام الى آيات الاحكام، الفاضل الجواد ص 375

## الاستنتاج

- 1- فريضة الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر لها آيات خاصة مذكورة في كتب آيات الاحكام
- 2- من الاهلية بمكان معرفة شروط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
- 3- تحقيق خصوصية الأمة والمقصود منها الفرد أو الامة بأكملها
- 4- خصوصية شرط معرفه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالعلم بالمعروف والعلم بالمنكر
- 6- معرفة التحقيق وعرض الآراء حول أثبات المقصود من المطلوب من الآيات



## مصادر البحث

- 1- أبو عبد الله محمد الفاضل الجواد، شمس الدين الكاظمي، مسالك الافهام الى آيات الاحكام، ج2 ص372، (ب تا) المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية-أيران.
- 2- جمال الدين، أبو عبد الله المقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد السيوري الحلبي، كنز العرفان في فقه القرآن، ج 1 ص 404، المكتبة المرتضوية لأحياء الآثار الجعفرية-أيران، طهران، سنة 1384ق
- 3- المقدس الاردبيلي، المولى أحمد بن محمد، زبدة البيان في أحكام القرآن، ص411، انتشارات مسلمين، قم الطبعة الثانية، 1421 ق
- 4- قطب الدين أبو الحسن بن عبد الله الحسين بن هبة الله بن الحسن الرواندي، فقه القرآن، الطبعة الاولى، مركز نور الانوار في أحياء بحار الانوار، المطبعة أشراق، 1437ق
- 5- الجزائري، الشيخ أحمد بن محمد، قلائد الدرر في بيان آيات الاحكام بالأثر، ج 2 ص 372، الطبعة الاولى، مؤسسة النشر العلمي، قم، 1391
- 6- الايرواني، باقر، دروس تمهيدية في تفسير آيات الاحكام من القرآن ج1 ص253، الطبعة الاولى، دار الاولياء، بيروت-لبنان، 1425هـ-2004م.
- 7- الأستاذبادي، المولى محمد بن علي بن إبراهيم، آيات الاحكام، مكتبة المعراجي، طهران، (ب تا)

- 8- الملكي، محمد باقر، بدائع الكلام في تفسير آيات الاحكام، مؤسسة الوفاء، بيروت-لبنان، (ب تا)
- 9- الكوراني، علي، أسمى الفرائض وأشرفها فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الطبعة الاولى، مطبعة قسم المشرفة قم 1405. توزيع الدار الاسلامية بيروت.
- 10- العذاري، السيد سعيد كاظم، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مركز الرسالة، (ب م)، (ب تا)
- 11- دستغيب، عبد الحسين، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الطبعة الاولى، الدار الاسلامية، بيروت، 1409هـ، 1989م.
- 12- الشهيد مطهري، مرتضى، التقوى فريضة العلم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، دار التعارف للمطبوعات، بيروت-لبنان، (ب تا)
- 13- السبت، خالد بن عثمان، الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، أصوله وضوابطه وآدابه، الطبعة الاولى، المنتدى الاسلامي، لندن. 1415هـ، 1995م.
- 14- الراغب الاصفهاني، أبي القاسم الحسين بن محمد؛ (ب تا)، المفردات في غريب القرآن، مكتبة نزار مصطفى الباز
- 14- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين بن مكرم: 1955، 1374، لسان العرب، دار صاد، بيروت.

اللهم كن لوليك الحجة ابن الحسن صلواتك  
عليه وعلى آبائه في هذه الساعة وفي كل  
ساعة ولياً وحافظاً وقائداً وناصراً ودليلاً و  
مينا حتى تسكنه أرضك طوعاً وتمتعه فيها  
طويلاً

## الفهرس العام

1.....	بحوث اسلامية
5.....	المقدمة
6.....	البحث الأول
6.....	(رسالة عاشوراء في التاريخ)
8.....	الملخص
10.....	المقدمة
12.....	حرمة البكاء على الميت
14.....	مشروعية البكاء على الميت في الإسلام
19.....	لماذا تبكي حسينا؟
22.....	الاستنتاج
23.....	قصر النظر
25.....	المصادر
	البحث الثاني
28.....	التيارات التكفيرية ودورها في تباعد العالم الاسلامي
30.....	الخلاصة
31.....	المقدمة
32.....	اسلوب التكفيريين
38.....	موانع الحضارة من الباطل
40.....	اللعن والتكفير للمسلمين حلال في دين التكفيريين
41.....	مخالفة شروط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

44.....	خلافة داعش .....
46.....	الاحرار: طائرات العملاء الدوليين في العراق واليمن وسوريا والمغرب واليمن الجنوبي .....
49.....	تصريحات الرئيس الامريكاني باراك اوباما عن سرقة العلماء العرب .....
52.....	الخاتمة .....
53.....	المصادر .....
55.....	<b>البحث الثالث</b>
55.....	قابلية الاسلام لتحقيق الحضارة الاسلامية الحديثة .....
57.....	الخلاصة .....
58.....	المقدمة .....
61.....	دور العلماء والمجتهدين الشيعة في دعم وبيان قدرات الاسلام على مسيرة الحضارة الحديثة ودعمها .....
63.....	تاريخ الحضارة .....
66.....	بعض مشاهير العلماء العرب في بعض العلوم .....
70.....	اشهر السرقات العلمية في تأريخ الغرب .....
73.....	بعض نماذج من العلوم لعلماء مسلمين .....
79.....	أكثوية الوصول الى القصر .....
82.....	احترام الملكية الفكرية في الحضارة الإسلامية .....
84.....	نماذج لسرقات علمية شهيرة .....
87.....	قابلية الاسلام نحو تحقيق حضارة حديثة .....
89.....	المشاكل الاقتصادية .....
91.....	الخاتمة .....
92.....	المصادر .....
94.....	<b>البحث الرابع</b>
94.....	قدرات التعلم الالكتروني في تعزيز التعليم الذاتي .....
96.....	الخلاصة .....

97.....	المقدمة .....
98.....	التعلم المفتوح .....
99.....	مقارنه بين التعلم التقليدي والتعلم الإلكتروني .....
102.....	عيوب التعلم الإلكتروني .....
103.....	مميزات التعلم الإلكتروني .....
105.....	أهمية التعلم عبر الشبكات وخصائصه .....
107.....	التعليم الديني .....
108.....	التبليغ مناهجه وأساليبه .....
109.....	معالجة العيوب للتعلم الإلكتروني .....
112.....	أهمية التعلم الديني وغايته .....
112.....	من يظهر دين الله .....
113.....	تجديد المناهج الدينية .....
115.....	الخاتمة .....
116.....	المصادر .....
117.....	<b>البحث الخامس</b> .....
117.....	أسلوب الدعوة لجاكمية الله .....
118.....	الخلاصة .....
119.....	المقدمة .....
120.....	النظام السياسي في الإسلام .....
122.....	صلاحية التشريع .....
124.....	الحاكمية لله .....
126.....	السرطان لا بد من استئصاله .....

128	شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .....
140	كلام للإمام علي (عليه السلام) في نهج البلاغة في ذم الاختلاف في الفتن .....
132	الإداة على عصمة الانبياء .....
135	في وجوب النص على الامام .....
136	رابط العقيدة .....
138	حقيقة تصدير الثورة الاسلامية .....
144	الاستنتاج .....
145	المصادر .....
147	البحث السادس .....
147	طرق تصدي الشعوب ، البول ، المؤسسات العالمية لتسلط القوى الاستكبارية كما يراه الامام الخميني .....
149	الخلاصة .....
150	المقدمة .....
152	حقيقة شعار: تصدير الثورة الإسلامية .....
157	كيفية استعادة القدس وفلسطين .....
160	وسائل الاستكبار الامركي .....
162	تصريحات الرئيس الامركي ترامب بسرقة النفط العراقي ونهب كل ثرواته .....
165	حقوق الانسان والتمييز العنصري عند الغرب .....
166	سبل المواجهة .....
179	من كلمات الامام الخميني (قدس سره) سره) .....
183	الخاتمة .....
185	المصادر .....
187	البحث السابع .....
187	شخصية الامام الحسن العسكري (عليه السلام) .....

189.....	الخلاصة .....
190.....	المقدمة .....
191.....	المبحث الاول .....
191.....	نسبه وولادته .....
192.....	تسميته ولقبه وكتبه .....
193.....	علم الامام .....
198.....	النص على خلافته من أبيه .....
199.....	من المدينة إلى سامراء .....
200.....	مداومة دار الامام .....
206.....	4 - ملاحقة الشيعة وقتلهم .....
207.....	ثانياً : إيداعه السجن .....
208.....	مقدار عمره .....
208.....	سبب شهادته .....
211.....	الخاتمة .....
212.....	المصادر .....
214.....	<b>البحث الثامن</b> .....
214.....	الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .....
214.....	في آيات الاحكام .....
216.....	الخلاصة .....
217.....	المقدمة .....
219.....	الفصل الاول - تمهيد - .....
221.....	النص على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .....
221.....	بيان الآيات الخاصة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .....
226.....	الفصل الثاني .....



226.....	شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .....
228.....	غاية البحث .....
229.....	الفصل الثالث .....
229.....	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .....
231.....	(هل إن الأمر بالمعروف لكل أفراد الأمة أم لفرد من أفرادها فقط) .....
231.....	التحقيق .....
236.....	شرطيه كون الأمر بالمعروف عارفاً وعالماً به. والنهي عن المنكر عالماً بكونه منهي عنه .....
240.....	الاستنتاج .....
240.....	مصادر البحث .....
244.....	الفهرس العام .....

مؤسسة لؤلؤة للطباعة والنشر

**Lulu Press, Inc.**

**All Rights Reserved**

**Morrisville, NC 27560**

**Phone: (844) 212-0689**

**Web: [www.lulu.com](http://www.lulu.com)**

**Copyright © 2002-2018 Lulu**

**Press, Inc.**

**All Rights Reserved.**

## بحوث إسلامية

لقد همت بكتابة بعض البحوث الطمية الإسلامية التي نشر بعضها في المجلات العالمية وحازت بعضها على جوائز، من خلال فترة دراستنا لمرحلة الماجستير - فرع الضمير وعلوم القرآن - في جامعة المصطفى العالمية في إيران - قم ، قصت بجمع هذه البحوث، وحصرها في هذا الكتاب إتماماً للفائدة ومن الله التوفيق.

- اليكاء على الامام الحسين (عليه السلام)
- التيارات التكفيرية ودورها في تباعد العالم الاسلامي
- قابلية الاسلام لتحقيق الحضارة الاسلامية الحديثة
- قدرات التعليم الالكتروني في تعزيز التعليم الديني
- اسلوب الدعوة لحاكمية الله
- طرق تصدي الشعوب، الدول، المؤسسات العالمية
- تسلط القوى الاستكبارية كما يراه الامام الخميني (قدس سره)
- شخصية الامام الحسن العسكري (عليه السلام)
- الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في آيات الاحكام

اليأحت

مالك مهدي خلصان السويدي